الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كـلية العلوم الاجتماعـية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وصحافة

تحت عنوان:

اللغة العامية في الصحافة المكتوبة

دراسة وصفية لجريدة النهار الجديد

من إعداد الطالب:

-بن نعوم الحبيب

لجنة المناقشة:

- الأستاذ العماري بوجمعة : رئيس لجنة المناقشة

- الدكتور العربي بوعمامة:عضو لجنة المناقشة

-الأستاذ قريد سمير:لجنة المناقشة

-الأستاذة بن علي مليكة: مشرف

السنة الجامعية:2013/2012

مقدمة:

تؤدي الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري الدور الهام في الإخبار والإعلام بالأحداث اليومية والوطنية والعالمية ونشر الأفكار والحقائق للناس والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة ،وما يميزها عن بقية الوسائل بساطة شروط اقتنائها وطبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة والتعود على قراءة أخبار الصحف عند كل صباح إضافة إلى الميزة التي يحملها ما هو مكتوب مقارنة بما هو سمعي بصري أو سمعي فقط فمن خلال انتقائها،عرضها،معالجتها ونقلها للأخبار تستطيع كسب أكبر قدر ممكن من الجماهير.

إضافة إلى ما يتميز به الإعلام المكتوب عن باقي الوسائل الإعلامية من خلال اللغة المستعملة حيث تكمن أهميتها في كونها أهم مميزات الفرد داخل مجتمعه، كما تعد وسيلة تفاهم خاصة بالمجتمع، حيث تكون نظرة الفرد والشعب إلى الحياة غالباً نابعة من إرثه اللغوي الذي ولد عليه، لذا كان من الطبيعي أن تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الإنساني من حيث كونها وعاء للرسائل الإعلامية ،ولذا كان من الطبيعي أن تحتل اللغة أهمية كبرى في وسائل الإعلام،وهو ما أردنا تناوله في خضم بحثنا من حيث طبيعة اللغة التي أضحت تميز الوسائل الإعلامية بصفة عامة والمكتوبة منها بصفة خاصة وتم اختيار اللغة العامية في الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كموضوع لهذا البحث.

تمت الدراسة من خلال إطار منهجي تم فيه التطرق إلى جميع خطوات البحث الميداني من تحديد للموضوع وطرح للإشكالية وصياغة الفرضيات وصولا إلى تحديد عينة البحث و المنهج المتبع من خلال الدراسة،وكباب ثاني في إطار الدراسة النظرية والتوثيقية فقد تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول،حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان ماهية الصحافة المكتوبة ومسألة تطورها في الجزائر والذي جاء من خلال أربعة مباحث،حيث تم التطرق إلى تعريف للصحافة المكتوبة،ثم مسألة تطورها في الجزائر من خلال جميع التغيرات التي أثرت على هذا الجانب،وأخيرا تم تقديم أهم ما تتميز به الصحافة المكتوبة كمجال من مجالات الإعلام وتحديد الوظائف الرئيسية التي تسعى إلى

تحقيقها في المجتمع،أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان اللغة ما بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام من خلال أربعة مباحث حيث جاء المبحث الأول حول ماهية اللغة بشكل عام ثم التطرق إلى خصائصها ووظائفها ، وكمبحث ثالث تحت عنوان اللهجة وأنواعها ،وأخير تم تسليط الضوء حول عملية الانتقال من الفصحى إلى العامية وأهم العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا التوجه،أما الفصل الأخير فقد جاء تحت عنوان اللغة الإعلامية في الصحافة المكتوبة حيث تم تسليط الضوء عليه من خلال ماهية اللغة الإعلامية والمقصود بها في المجال الإعلامي من خلال أهم ما تتميز به من خصائص،وكمبحث ثالث تم التطرق إلى لغة الصحافة المكتوبة ،وأخيرا مشكلة التحول في اللغة الإعلامية من الفصحى إلى العامية،أما فيما يخص الباب الثاني و المتضمن للدراسة التطبيقية فقد حاولنا تحليل محتوى عينة الدراسة من خلال الجانب الشكلي لمنهج تحليل المحتوى انطلاقا من مؤشرات يمكن من خلالها الوصول إلى أهداف البحث،والتي تعكس لنا في الأخير نتيجة عامة لهذه الدراسة.

الدعاء

صدق الله العظيم

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ،إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم

إلى والدي العزيز إلى من كلله الله بالهيبة والوقار،إلى من علمني العطاء بدون إنظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

إلى أمي العزيزة إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمة الأمل والحياة في الوجود إلى كل من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أختي وأخي اللذان كانا دائما رفقاء دربي،الحياة بدونكم لا شيء ومعكم هي كل شيء،أشكركم على مواقفكم النبيلة في سبيل نجاحي

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة سعدت إلى كل من غربي فيصل الصديق الوفي ،وإلى بن عيشة عبد الكريم وكدان حبيب وإلى كل من درس معي بجامعة مستغانم وعلى وجه الخصوص دفعة ماستر إتصال وصحافة ،وإلى زملائي في العمل والذين كانوا دائما يساندونني من قريب أو بعيد وعلى وجه الخصوص آسيا وصارة وليلى ونوال وإلى كل من عرف اسم بن نعوم الحبيب

بن نعوم الحبيب

شكر وتقدير

إن الشكر لله والحمد لله ولا إله إلا الله وجده لا شريك له،أثني عليه الخير كله،وهو خير الحمد والثناء الذي أنار طريق العلم وحرر سلطان العقل من هواجس الفكر وسهل لنا مهمة إنجاز هذا البحث المتواضع بتوفيق وإرشاد

أتقدم بالشكر الجزيل والذي لا توفي الكلمات مقامها الأستاذة المشرفة بن علي مليكة التي كانت تمدنا بنبض الحياة والتي لم تبخل بتوجيهاتها ونصائحها واتي ذللت كل الصعاب والعقبات التي واجهتنا في هذا البحث

كما أتوجه بالشكر إلى كل اساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال الذين لم يبخلوا في سبيل إرشادنا وتنويرنا ولا ننسى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث سواء من بعيد أو قريب إلى كل أصدقائي وزملائي

تمهيد:

إن التقدم الكبير في حياة المدينة وتزايد وتيرة التقدم العلمي في كافة مجالات الحياة الإنسانية شكل اهتماما كبيرا بالتخصصات العامة والدقيقة في شتى العلوم والآداب والفنون ، وكان ظهور الصحافة أحد أشكال التقدم الإنساني وإنجازا حضاريا، حيث شكلت الصحافة المكتوبة انتقالا إلى أعلى مستوى في فترات زمنية مختلفة في العالم مثل انجلترا وفرنسا كأول من عرفتا بداية هذا النوع الإعلامي ،وشهدتا تحقيق وتجسيد ما هي عليه اليوم ،والجزائر مثلها مثل هده الدول شهدت دخولا إلى عالم الصحافة المكتوبة،ومع مرور الوقت بدأت تعرف تطورا في هدا المجال المهم من أجل تحقيق قفزة نوعية من شأنها المساهمة في عملية التطور والانفتاح الإعلامي على المستوى المحلي من جهة والعالمي من جهة أحرى،وعليه فقد سجلت الصحافة في الجزائر تطورات ملحوظا منذ نهاية المرحلة الاستعمارية والتي سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إليها بشيء من التعمق،والتعرف بشكل بارز على هذا النوع الإعلامي الجديد من خلال ماهيته وأهم ما يميزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى والوظائف التي يمكن أن تتحقق من خلاله.

1-تعريف الصحافـــة المكتوبـــة:

تعرف الصحافة المكتوبة على أنها عملية اجتماعية تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي يتطلع المجتمع لتحقيقها من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسة الصحفية،وهي مرتبطة أساسا بطبيعة اجتماعية من خلال توفيرها لعدد من الحاجات الفردية،والتي تشكل فيما بعد مجموع القراء أو ما يعرف بجمهور العملية الاتصالية([1]).

أما تعريف قانون الإعلام الجزائري للصحافة المكتوبة لسنة 1990:جاء في المادة15:تعتبر نشريه دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة،تصنف النشريات الدورية إلى صحف إخبارية عامة ونشريات دورية متخصصة،أما **المادة 16** من نفس القانون :تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية،التي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية والموجهة إلى الجمهور([2]).

وتعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق، وارتبط تطورها خاصة بتطور الحضارة الغربية في بداية القرن السابع عشر ميلادي حيث أصبحت تمثل إحدى خصائص وسمات المجتمع الصناعي وعرفت الصحافة المكتوبة آفاقا واعدة بعد اختراع الألماني جوتنبرغ للآلة الكاتبة وتطور تقنيات الطباعة حتى صار المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية يفرض نفسه على نطاق واسع تعدى مرحلة الإقبال فقط،حيث شكل نوعا من السلوك الاجتماعي و التقاليد الجديدة التي اكتسبها الناس ،ليصبح بذلك الإعلام أداة رئيسية في الثقافة الاجتماعية ومع مر السنين أصبحت الصحافة المكتوبة تمثل ذاكرة للمجتمع وتنقل ثقافة وتقاليد ورصيد جيل إلى آخر لتصبح المادة الأولية المفضلة للباحثين والمؤرخين في مجلات شتى،فوجدت منها الصحافة المكتوبة اليومية وأخرى دورية وتكون هذه الأخيرة إما أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو موسمية وهناك وطنية وجهوية ومحلية،وإما أن تكون صباحية أو مسائية([3]).

---

[1] محمد عبد الحميد،بحوث الصحافة،عالم الكتب،القاهرة،سنة1992 ص23

[2] الجريدة الرسمية الصادرة عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،القانون المتعلق بالإعلام الجزائري المؤرخ في 08رمضان 1410الموافق لـ03أفريل سنة1990

[3] عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، دار الكتاب ،الجزائر،د ن، 2001، ص23

2-تطور الصحافــة المكتـوبــة في الـجـزائـــر:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بتغيرات وتطورات حسب الظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشها المجتمع الجزائري سواء خلال مرحلة الاستعمار أو بعد الاستقلال،وفي كل مرحلة كانت الصحافة المكتوبة تتأثر بها وتؤثر فيها،وتعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب،وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حملها معه ،لتصدر بذلك جريدة بريد الجزائر باللغة الفرنسية صيف 1830،ولكنها سرعان ما توقفت عن الصدور بعد العدد الثالث([1])،غير أن الاختلال الفرنسي استمر في إصدار منشورات ومقالات على المستويين القطري والمحلي حتى مطلع 1832،حيث بادرت بإصدار أسبوعية المرشد الجزائري والتي لم يتجاوز نطاق نشرها مقاطعة الجزائر العاصمة،لتدعم بجريدة غير حكومية هي جريدة الأخبار سنة 1839من أجل تشويش الرأي العام في فترة المقاومة،ثم وجهت دعمها للصحافة الحكومية التي تصدر باللغة العربية،والتي كانت تقتصر على المبشر الصادرة عام 1847([2])،لكن البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية كانت من خلال الفترة الممتدة من 1900إلى 1914بفضل وجود نخبة من المثقفين تلقوا تعليمهم في المدارس الفرنسية،إلى جانب وجود مناخ فكري كونته اللجنة البرلمانية التي جاءت إلى الجزائر عام1881،حيث ساهمت كل هذه العوامل وغيرها في صدور صحف جزائرية كجريدة المغرب 1903-1913،وجريدة المصباح1904-1905التي أصدرها العربي فخار باللغتين العربية والفرنسية بوهران،كما صدرت أيضا جريدة الحق باللغة

العربية 1911-1912([3]) ،وظهرت كذلك أسبوعية الراشدي عام 1911بجيجل،وبعد الحرب العالمية الأولى تواصل ظهور الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية أو اللغة الفرنسية في مناطق مختلفة من الجزائر مثل صوت الأهالي سنة1929-1939بقسنطينة،كما أسس الشيخ عبد الحميد بن بأديس جريدة الشهاب 1939 كل هذه الصحف وغيرها تعتبر مؤشر هام على يقظة الجزائريين وانتعاش المناخ الفكري في الجزائر،وقد شكلت هذه الصحف وسيلة للتعبير عن مآسي وسوء المعيشة والقهر الذي كان يعيشه الجزائري في ظل الاحتلال الفرنسي،وعلى الرغم من المضايقات التي تعرضت لها هذه الصحف وتوقيف بعضها من طرف السلطات الفرنسية،إلا أنها استمرت في الظهور إلى أن اندلعت الثورة التحريرية عام 1954،واتخذت بذلك الثورة العمل الحفي وسيلة للدعاية عن نشاطاتها العسكرية والسياسية وتدويل القضية على المستوى الخارجي،لتصدر بعد ذلك

[1] تيسير أبو عرجه ، دراسات في الصحافة والإعلام ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2000 ص25

[2] دليو فضيل،2000مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2الجزائرسنة 1998،ص47،48

[3] زهير إحدادن1991،الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر،دس ص87

جريدة المجاهد عام1956في طبعتين باللغة العربية والفرنسية،وكانت بداية تصدر في الخارج لتستقر بالخارج بعد الاستقلال عام 1962وتتحول إلى أسبوعية تصدر باللغة العربية فقط([1]).

واكتسبت الجزائر غداة الاستقلال تجربة قوية وعميقة ومتنوعة في ميدان الإعلام والاتصال الجماهيري،بحيث بحيث تمكنت من تحقيق نفسها برصيد وافر لتحقيق انطلاقة سريعة والتي كانت موفقة في الميدان الإعلامي من خلال ما توفرت عليه من أجهزة إعلامية وصحفيين ذوي خبرة متينة وكان يوجد شعور قوي بمكانة الإعلام في المجتمع([2])، ودخلت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال عهدا جديدا،واكتسبت تجربة في ظل النظام الاشتراكي والحزب الواحد القائم على المركزية والرقابة حيث كان النظام الإعلامي الجزائري كمعظم الدول النامية نظاما مركزيا تتركز معظم أدواته في العاصمة،ويعكس النظام السياسي القائم ويرتبط بأهداف المنظومة السياسية والاجتماعية القائمة([3]).

ومع دخول فترة التسعينات شهدت الجزائر تعددية سياسية انعكست على نظامها الإعلامي وأدت إلى التقليل في حدة المركزية التي كانت تفرضها الدولة،حيث أن قانون الإعلام الجديد قد سهل عملية إصدار الصحف مم يتيح للأفراد الخواص بإنشاء صحفهم الخاصة،ويرجع الفضل في إنطاق الصحافة المحلية إلى حرية النشر والرأي التي كرسها كل من دستور 1989/02/23وقانون الجمعيات السياسية وأخيرا قانون الإعلام الصادر في أفريل 1990([4]) وعلى الرغم من أهمية التعددية الإعلامية في الجزائر غلا أنها عرفت الكثير من المفارقات،فبالرغم من أن النقلة النوعية في مجال الإعلام قد أنتجت 140عنوانا عموميا خاصا أو حزبيا لم يسبق له مثيل في العالم الإسلامي،إذ ظهرت عدة مشاكل مهنية مرتبطة بارتفاع مشاكل السحب والطباعة والإشهار والتوزيع ([5]).

3-خصائص الصحافة المكتوبة:

إن الأهمية التي حضيت بها الصحافة منذ القديم وتقدمها جنبا إلى جنب مع تقدم وتطور الحياة،تدفعنا للحديث عن خصائصها ومميزاتها،هذه السمات التي سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدأ بالراديو والتلفزيون وصولا إلى شبكة الاتصالات العالمية بكل ما تحمله من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين حيث تقول الدكتورة "جيهان أحمد رشتي":تعد الصحف من أقدم وساءل الإعلام،فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو

[1] دليو فضيل،2000مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،مرجع سبق ذكره،ص73

2زهير إحدادن1991،الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سبق ذكره ص86

3عباسة جيلالي ، مرجع سابق ، ص94، نفس المرجع ، ص 101عباسة جيلالي ، مرجع سابق ، ص 102

4الطاهر بن خرف الله ، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1 ، الجزائر – دار هومة للنشر2002م ،ط4،ص81

[5] دليو فضيل،نفي المرجع السابق،ص52

والتلفزيون بما يزيد عن 250ينة،ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الأخرى،فبينما لا تستطيع الجريدة ان تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو،ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى،ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من الحياة الأفراد([1])، تتميز الوسائل المطبوعة من صحف ومجلات بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور تجاه الوسيلة الترفيه الأولى التي زاحمت الوسائل المطبوعة ومن بلين أهم الخصائص والسمات التي تتميز بها الصحافة المطبوعة نذكر ما يلي:

أن الصحيفة على غرار باقي وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض لها،فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبان،وبالطريقة التي يريد،كما باستطاعته تحديد متى يبدأ ومتى ينتهي،كما توفر له أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة مما يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة الجماهيرية يتم معرفة وفهم مضمونها عن طريق القراءة كما يمكن استرجاعها وقراءتها عدة مرات من خلال أرشفتها كما تعتبر من أقدم وسائل الإعلام مما يؤهلها لتأخذ صفة السلطة،كما تختلف الصحافة المكتوبة من حيث الإصدار فمنها ما هو يومي، أسبوعي، شهري، صباحي أو مسائي كما تصدر الصحافة المكتوبة بلغات مختلفة وهذا بحسب مكان تواجدها،كما تتميز الصحافة المكتوبة بما يسمى التسييس أي سياسة الجريدة فلكل صحيفة إيديولوجيتها الخاصة بها وهي تعتبر وسيلة من وسائل نقل المعلومات إلى الجمهور وإعلامه بكل ما هو جديد سواء على النطاق المحلي الوطني أو الدولي العالمي كما تتميز الصحافة المكتوبة بالتنوع ويقصد به تغطية إخبارية شاملة لكافة الأخبار سواء سياسية ،اقتصادية، اجتماعية، رياضية أو ثقافية.....وغيرها ،كما يعتبر الإشهار مصدر دخل رئيسي لكل الصحف التي هي موجهة لمختلف شرائح المجتمع باعتبارها منبر الجمهور ومرآة المجتمع لما تحتويه من أخبار، مقالات، إشهار، صور، فكاهة...،فهي تعتبر نشرة مطبوعة متعددة المصادر من خلال نشر الأخبار بالتفاصيل شرح ،تحليل ،الإحصائيات([2]).

ومما سبق ذكره فإننا نعتبر أن الصحيفة أداة لنقل الأخبار، فالخبر بضاعة والصحف وسيلة لنقلها إلى الجمهور.

4-وظائف الصحافة المكتوبة:

1جيهان أحمد رشتي،الأسس العلمية لنظريات الإعلام،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،1978،ص365

²عباسة جيلالي ، مرجع سبق ذكره ، ص23 -

يصعب تحديد مجموعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها الصحيفة إلى الجمهور بسبب تنوعها وتنوع قرائها وتشابك محتواها،وقد تجاوزت الصحافة بما أتيح لها من إمكانيات متطورة،وما اكتسبته من أهمية الوظائف البسيطة لها كالإخبار وقد حدد لازويل في أواخر الأربعينات من القرن العشرين ثلاث وظائف وهي المراقبة البيئة،العمل على ترابط المجتمع ونقل التراث الثقافي و قد توالت هذه من خلال ما قدمه باحثون آخرون أمثال رايت الذي أضاف وظيفة التسلية والترفيه([1])،فالصحافة غدت مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا ومسؤولا عما تنقله وتنشره للجماهير وفيما يلي بعض الوظائف التي تهدف الصحافة المكتوبة إلى القيام بها:

4-1-الوظيفة الإخبارية:

تعتبر هذه الأخيرة الوظيفة الأساسية للصحافة،إذ تعمل على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات والأحداث التي تمكنه من تحقيق اتصال دائم بالمكان الذي يتواجد فيه وتجعله أكثر اندماجا معه وتكون بذلك حلقة مستمرة من إرسال المعلومات وتلقيها،ويصف فرانسيس بال هذه الوظيفة بأنها عملية نشر معلومات من شأنها أن تزود المجتمع بوسائل وتجعله قادرا على كسف ذاته،وتوفر له إمكانية تغيير نفسه بنفسه،وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الاجتماعي أكثر وضوحا([2])،و من هنا نجد أن الوظيفة الإخبارية تشكل قاعدة أساسية لا غني عنها تؤهل الصحافة الجماهيرية لتأدية وظائفها الأخرى،وتمكن الفرد من التأقلم وتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة من خلال إطلاعه الدائم على ما يهمه من أحبار والتي تتميز بالبساطة والسهولة في التقديم حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها،ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة،و لابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم([3]).

4-2-الشرح والتفسير:

فالصحافة الحديثة مسئولة عن تقديم معلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة و مألوفة للقارئ العادي ، و لما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا بما تقدمه الصحافة من معلومات ، وما تزود به قرائها من بيانات و أخبار فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات، مع الاستعانة بالصور و العناوين وشتى فنون الطباعة الصحفية ولا شك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو التفصيل في السرد وفق الطريقة

[1] فاروق أبو زيد،مدخل إلى عالم الصحافة،عالم الكتب،سنة 1998،ص57

2فريال مهنى،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،دار الفكر المعاصر،ط1،سنة 2002،ص44

[3] مارغيت ميد،ترجمة: خير الدين عبد الصمد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط2، 1976، ص 49 -

الإعلامية التفسيرية([1]).

4-3-الوظيفة التاريخية:

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنسان،صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ من خلال ما تقدمه للمؤرخ من وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية([2])،وذلك من خلال رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة،والقيام بقياس الرأي العام وأراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء الوقائع والقضايا التاريخية المختلفة .

4-4-التوجيه والإرشاد:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة ، ولكنه يؤثر و يدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، ولكن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطب ، إنه على العكس من ذلك يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل و البرهان و يعتمد على الحقائق و الأرقام و البيانات و الصور و الإحصاءات الدقيقة وهذي وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد، وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.

4-5-الإمتاع والتسلية:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني و الراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب و الطريف و العجيب من القصص الواقعية و الخيالية على السواء،و قد ورثت الصحافة المهمة الخطيرة التي تخفف العبء عن النفوس و العقول، و تجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب ، و هكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد،لكن شريطة ألا تتجاوز هذه الوظيفة حدودها كي لا يصبح ضررها أكبر من نفعها،وذلك من خلال تحلي الصحافة بالمسؤولية الاجتماعية حتى تتمكن من الحفاظ على استقرار جماهيرها،ولقد ارتبط بروز التسلية

[1] محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة،د ن، 1986، ص 23 -

[2] فاروق أبو زيد،مدخل على عالم الصحافة،عالم الكتب،ط4القاهرة،سنة2000،ص68

كوظيفة بظهور الصحافة الشعبية،كما مكنت الزيادة المستمرة في الإعلانات من خفض ثمن بيعها إلى الجمهور ليشكل هذا التطور في الأخير انقلابا كبيرا في محتوى الصحف من أجل الحصول على أكبر عدد من القراء([1]).

4-6-التثقيف و التنشئة ألاجتماعية

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراده و جماعاته و يقوم بتثبيت القيم والمبادئ و الاتجاهات و العمل على صيانتها و المحافظة عليها ، و يدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات و الإجراءات و دعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية و الداخلية على الأمن القومي([2]).

كما توسع مجال الحديث و المشاركة و المناقشة بترويج اصطلاحات جديدة متعلقة بالنواحي التكنولوجية الثقافية، بطريق التبسيط و التفسير إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة فإنها ترحب بالتعديلات و التغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها و تقبلها([3])، و تنطوي عملية التثقيف و التنشئة الاجتماعية على التوعية و الإيقاظ و التنبيه و بث روح المسؤولية و الإيمان بالقيم و المبادئ و الشعور بالولاء العميق للأمة وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيد الأهداف و شرح الخطط وإعداد المواطن على العمل في الحرب والسلم على سواء([4])،وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة ساعية إلى إيجاد ذلك القارئ المثقف الذي يعايش عصره معايشة كاملة،والعمل على تموين الإنسان الاتصالي المزود بالمعلومات،ويتجلى في هذه الوظيفة أيضا اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.

---

[1] فاروق أبو زيد،مدخل على عالم الصحافة، مرجع سبق ذكره ،ص67

[2] طلعت همام ، مئة سؤال عن الصحافة ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، الأردن، ط2 ، 1988، ص 31، 32 -

[3] عبد الحليم فتح الباب و إبراهيم حفظ الله،وسائل التعليم والإعلام،عالم الكتب،القاهرة،سنة1985،ص69.

[4] محمد الفوزي ، نشأة وسائل الإعلام و تطورها ، دار النهضة العربية ،بيروت، ط1، 2006 ، ص54 -

خلاصة:

إن الصحافة المكتوبة كانت ولا تزال من أهم وسائل الإعلام،حيث استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي،تماشى وتواكب مختلف المراحل التاريخية من خلال خصائصها المتميزة،فتترك بصماتها على ألسنة أهم الشخصيات الفاعلة فيها،كما تمكنت من أن تكيف وظائفها حسب تعقد وتطور الحياة الاجتماعية حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن،ولأن لها من الخصائص ما يعطيها سمات إقناعية تميزها عن غيرها من الوسائل،فقد اعتبرت الصحافة المكتوبة من أدوات الضبط الاجتماعي،ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية،نظرا للأهمية والدور الذي تحتله داخل المجتمع حيث تشكل أدة ربط بين المجتمعات من خلال ربط الفرد بجميع الأحداث والوقائع التي لا يستطيع نظرا لاعتبارات خاصة الوصول إليها.

تمـهـيـد:

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد،ومن المتفق عليه أن الإنسان وحده هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه،فاللغة وحدها هي التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى ،ومن هنا تعتبر اللغة أساس الحضارة البشرية،وتمثل الوسيلة التي بها تتواصل الأجيال وعن طريقها يتم نقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها.

1-تعريف اللـــــــغة:

عرف القدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي، غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان.. فهي الإنسان، وهي الوطن والأهل، و هي نتاج التفكير..و هي ما يميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل .
والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، أي أن الإنسان ينطقها بلسانه وشفتيه فيسمعها إنسان آخر بأذنيه، ولكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة على الحجر أو مكتوبة علي الورق أصبحت هناك لغة مقروءة، أي أن الإنسان يقرأها بعينيه، وأصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية والأخرى بصرية.

ترتبط اللغة بصورة وثيقة بالإنسان وبيئته وتأخذ أهميتها من خلال كونها الوسيلة التي يحتاج إليها الإنسان لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته،والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه محققا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه(

[1])،وقد عرف بن خلدون اللغة في مقدمته بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو في اللسان ، وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتهم."وقال ابن جني في مفهوم اللغة: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم([2]).

يعرف تشومسكي اللغة بأنها " مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل ، كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر وكل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى " ([3])،وعليه فاللغة عنده ليست في الحقيقة مجموعة عادات كلامية،وهي بالتالي مختلفة عن لغة الحيوان ،وتتسم بخصائص مميزة، وفي هذا المجال يركز تشومسكي على ميزة الإبداعية في اللغة الإنسانية ويرى من جهة أخرى أن نمو اللغة عند الإنسان شبيه نوعا ما بنمو الجهاز الجسمي حيث تحدده العوامل التكوينية([4])،كما تعرف اللغة على أنها نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد،فهي استعمال لوظيفة التعبير اللفظي عن الفكر في حالة معينة فهي مجموعة علامات ذات دلالة جمعية مشتركة ممكنة النطق من كل أفراد المجتمع المتكلم

[1] ميشال زكريا الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية –النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 1982ص25
2 السيد خضر، اللغة العربية: مشكلاتها وسبل النهوض بها، ط1، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، 2003م، ص7
[3] أحمد مومن عن اللسانيات- النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005 . ص : 208
[4] ميشال زكريا ، ميشال زكريا،الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ،النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،سنة 1982.ص : 16

بها،أو ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه،ويكون لها نظام محدد تتآلف بموجبه حسب أصول معينة،وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا([1])،فاللغة من خلال هذا المعنى هي نشاط مكتسب تتم بواسطته تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة، وهذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم وتستعمل وفق نظم معينة وتكمن أهمية اللغة في أنها أهم مميزات الجنس البشري التي تميزه عن غيره من المخلوقات التي يتعامل معها في محيط حياته ووجوده على هذه الأرض، كما تعد وسيلة التفاهم ووعاء الحضارة بالإضافة إلى أنها ترسخ في عقول أبنائها منذ الصغر أفكاراً وعادات وتقاليد هي جماع الثقافة الخاصة بالمجتمع، ومن ثم فإن نظرة الفرد والشعب إلى الحياة والكون والوجود هي غالباً نابعة من إرثه اللغوي الذي تربى عليه يوماً بعد يوم،لذا كان من الطبيعي أن تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الإنساني.

2-خصائصها: يرى تشومسكي أن اللغة تتميز بعدة خصائص إضافية نذكر منها :

2-1-الازدواجية:

تحتوي أي لغة إنسانية على مستويين من حيث البنية هما مستوى تركيبي يتضمن عناصر ذات معنى تتآلف فيما بينها لتؤلف الجمل في السياق الكلامي والمستوى الصوتي،فالأصوات المنفردة لا معنى لها بحد ذاتها إلا عندما تركب بشكل معين فتتولد عنها كلمات يصبح لها معنى اصطلاحي، وإذا اتصلت مع غيرها يصبح بإمكانها تأدية وسائل مختلفة.

2-2-التحول اللغوي:

والمقصود به مقدرة الإنسان على أن يتكلم بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات، فالإنسان يستخدم الجهاز الصوتي للحديث والجهاز السمعي للاستماع إلى اللغة فالإنسان المنتفع باللغة يمتلك مهارتي التكلم والاستماع في آن واحد.

[1] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص14

2-3-الانتقال اللغوي: من خلال كون اللغة مكتسبة فهي تتميز بالانتقال من فرد لأخر وهو ما يكتسبه الطفل عن طريق التنشئة لتنتقل بذلك من جيل لأخر،فاللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، وتنتقل من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى.

2-4-الإبداعية في اللغة:

وتعتبر من أهم الخصائص في اللغة،حيث تتكون اللغة الإنسانية من تنظيم كلامي مفتوح غير مغلق يسمح بإنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل التي لم يسبق للفرد سماع الكثير منها من قبل ،ومن الواضح أنها ترتبط بتنظيم قواعد لغوية تتيح لمن يدركها استخدام اللغة بطريقة إبداعية([1]).

3-وظائف اللغة:

3- 1) الوظيفة النفعية (الوسيلة):

وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها "أنا أريد"، فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم، وأن يعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة،إذ يفهم الناس معنى حديث بعضهم البعض، والى جانب ذلك فهي سلاح مهم من أسلحة مواجهة الكثير من مواقف الحياة التي تتطلب استخدام اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

3-2) الوظيفة التنظيمية:

وهي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا، ولا تفعل كذا" من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين لتنفيذ المطالب أو النهي، وكذا اللافتات التي نقرؤها، وما تحمل من توجيهات وإرشادات ،بمعنى أن اللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر .

3-3) الوظيفة التفاعلية:

وهي وظيفة "أنا وأنت" تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الخروج من أسر جماعته، فنستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وفي إظهار الاحترام، والتأدب مع الآخرين.

[1] جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، عدد (145)، يناير 1990م، ص51.

3-4) الوظيفة الشخصية:

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رُؤَاه الفريدة، ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة ، وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدِّم أفكاره للآخرين،فبها يتمكن الإنسان من النطق والتعبير الجيد بطلاقة مما يشعره بالطمأنينة والإحساس بالرفعة، ويدفعه ذلك إلى مزيد من الرقي والثقة بنفسه وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف.

3-5) الوظيفة الاستكشافية:

وهي التي تسمى الوظيفة "الاستفهامية" بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة،أي أنها تكشف عن علاقة حميمة بين الفكر واللغة، أي أن بينهما ارتباطاً عضوياً فالفكر مختزن في عقل الإنسان لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولكي يخرج الإنسان أفكاره إلي حيز الوجود فلابد من قالب يصب فيه تلك الأفكار وضبطها ودقتها فمن الثابت أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معانٍ محددة تساعد على إتمامها([1])

3-6) الوظيفة الإخبارية (الإعلامية): باللغة يستطيع الفرد أن يتقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية، خصوصًا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة، ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو العدول نمط سلوكي سلبي(2).

3-7)الوظيفة التربوية:

يقصد بها أن اللغة لا تدرس على أنها هدف مقصود لذاته ، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال وإعدادها إعداداً يتلاءم هو وظروف الحياة وتطورها.

ومن الملاحظ أن تعدد وظائف اللغة يرتبط ارتباطاً وثيقاً ليس بتطور الدراسات اللغوية فحسب بل بمجالاته مختلفة وخصوصاً في العلاقات بين الدول والمجتمعات فضلاً عن تحقيق التقارب الدولي عبر أدوات ووسائل الاتصال المختلفة([3]).

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م، ص24-25

[2] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص22

3راتب قاسم عاشور، نفس المرجع السابق، ص24-25

4-تعريف اللهجة وأنواعها:

اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة([1])،والصفات اللغوية المقصودة في هذا التعريف هي صفات تتعلق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ومقياس أصوات اللين وكيفية إمالتها ،وكيفية التفاعل بين الأصوات المتجاورة ،حين يتأثر بعضها ببعض ، فإذا تفشت هذه الصفات في بيئة جغرافية معينة سميتْ لهجة أهل هذه البيئة بما يميزها عن سواها من لهجات البيئات المجاورة،وقد تتسع هذه السمات قليلاً لتشمل بعض المفردات والتراكيب ، ولكن إن اتّسعت رقعة التمايز و اختلفت اختلافا كبيرا من حيث المفردات ودلالاتها ومن حيث صيغ الأفعال وأنواع الجموع وأداة التعريف وقواعد النحو تحولتا إلى لغتين،فاللهجة هي ضرب من اللغة الإقليمية والتي يرجع الاختلاف فيها إلى التنوع الجغرافي والاجتماعي الحاصل ضمن اللغة الواحدة،لذلك نجد اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية([2])، أي أنها مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، فهي مجمل "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"،([3])

فاللهجة هي طريقة نطق معينة تخص مجموعة يتميزون بها عن الكل في المجتمع المعين ذي اللغة الواحدة، لها وظيفة تقوم بها في البيئة التي نشأت فيها، فهي مثل اللغة في أدائها وظيفتها للبيئة الخاصة بها،وقد تكونت هذه اللهجات من خلال الانتشار والاختلاط بالغير

أنواعها:يمكن تقسيم اللهجات وفق متغيرين رئيسيين هما:

أ-المتغير الجغرافي:يمكن أن نجد أشكال مختلفة لكلمة واحدة من خلال مناطق جغرافية متنوعة،فاستعمال بعض مفردات اللغة يختلف من حيز جغرافي إلى آخر.

ب-المتغير الاجتماعي:ترتبط المجموعة البشرية بالوضعية التي يعيشها مستخدموها أي باللهجة العامية التي تحافظ على عاداتها وطقوسها وتقاليدها فما يميز كلام الفرد بلهجة معينة يعكس في حقيقته واقع لهجة اجتماعية مميزة،كما تتضمن أيضا اللهجات الفردية حيث أن هذا النمط يتعلق بالطابع الشخصي أثناء الإنتاج الفعلي

[1] إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،د.س ص 17

[2] ميشال زكريا الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية –النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 1982ص29

[3] محمد أبو الفرج مقدمة لدراسة فقه اللغة،دار النهضة العربية، مصر، 1966م،ص92،93.

للكلام إذ أن لكل شخص خصائصه اللغوية المتميزة مثل البصمة الصوتية،وكذا العادات اللغوية التي تظهر أثناء عملية التلفظ،إضافة إلى الشعور بالانتماء المهني والاجتماعي للفرد.

5-الانتقال من الفصحى إلى العامية في وسائل الإعلام:

تبنت وسائل الإعلام في وقتنا الحالي نمط جديد يعتبره البعض متغيرا فرضته جملة من العوامل كان أبرزها تكنولوجيات الاتصال، وحركة التطور السريع الذي صاحب معه التغير في أساليب الاتصال وتبدله تبعا للمتغيرات والفروض،وهو ما أصبحنا نلتمسه في وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه برامجها من حصص باللهجة المحلية للبلد أو المدينة أو الإقليم الذي تبث فيه هذه الوسيلة ،ويقاس على هذا الاستخدام الوسائل الإعلامية الأخرى كالصحف الشعبية والصحافة الصفراء والإذاعة وذلك من خلال محاولة تبنيها لغة مشتركة بين الفصحى والعامية تكون في متناول الجمهور على اختلاف مميزاته،وذلك من أجل تحقيق الرقي بالعامية إلى مستوى يعكس المحتوى المعرفي الحديث، بحيث يخرجها من التقعر والتقوقع اللفظي،فإذا أمعنا النظر في أي مجتمع كان نجد أن الناس يستخدمون اللهجات العامية في أحاديثهم اليومية أكثر من استخدامهم للفصحى، وهم يتحدثون في المجتمع الواحد لهجات شتى وعلى الرغم من أن العامية لا تعتمد على قواعد ثابتة، ومنها كثير مشتق من لغات الأعاجم، فإن المشتغلين بالدراسات اللغوية يؤكدون أن اللهجات العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء والمصطلحات العربية الصحيحة التي استنبطت أيام ازدهار المجتمع ،والتي لم يكن لها نصيب من التوثيق لدى علماء اللغة، والعامية من الناحية الاتصالية تؤدي دورًا يتمثل في وظيفتها الخاصة بالفهم في حدود المنطقة التي تلهج بها، وحتى محاولات فهمها لا تتطلب رصيدا معرفيا حتى يحقق الفرد بموجبه عملية الإدراك للرسالة الإعلامية، فالعامية تستمد ألفاظها من ينابيع لا حصر لها، وقد كان لوسائل الإعلام السمعية البصرية دور رئيسي في تداول هذه اللغة.

-عـــوامـل تكون هذا الانـتـقـال:

إن تطور وسائل الإعلام وتنوعها سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية من جهة وتطور التفافة التي تقدمها هذه الوسائل الإعلامية من جهة أخرى ،قد شكل تأثيرا عظيما على وعي الناس وثقافتهم في جميع مناحي الحياة،وهذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام والثقافة من شأنه أن يكون إما إرشادا للعقول وتصحيحا للفهم في بعض الأوقات، وقد يكون تضليلا للعقول وتحريفا للفكرة في أوقات أخرى ،كما أن الانفتاح المعلوماتي الواسع الذي تحقّق في

عصر الانترنت والثورة التقنية الحديثة كان له أثر كبير في تحقيق هذا الانتقال، والذي انعكس بالسلب على عملية الإقبال على الكتاب الورقي على الرغم من أنه من غير المفروض أن يؤدي تعدد وسائل المعرفة إلى تراجع إحداها،لأن هذه المنظومة تقوم في مفهومها الدقيق على التكامل بين روافدها لا على الإقصاء والتهميش لأيّ منها ، وهو ما يتطلب إعادة بناء صلة وثيقة مع اللغة العربية التي تعاني اليوم انحساراً على مستوى الاستخدام والتوظيف الصحيح، نظراً لانتشار اللهجات على نطاق واسع ودخول العديد من المفردات الأجنبية حيز التداول اليومي على مستوى الشارع والعلاقات الحياتية،إضافة إلى الأثر الكبير الذي تخلفه في الوقت الحالي الفضائيات والإذاعات العربية التي تقوم بنشر برامج ثقافية وعلمية وأدبية، وكذلك الإعلانات بلغة عامية وأجنبية بعيدة عن العربية الفصحى وهذه التعامل يجب ألا تقع فيها وسائل الإعلام التي من المفترض أن تعمل على تطوير اللغة العربية وتحسينها وجعلها لغة معاصرة ميسرة سهلة، لا أن تساهم في تراجعها وتقهقرها([1]). حيث بدأت اللهجات العامية تتسلل إلى الصحف وسائر المطبوعات في شكل شعارات عامية أو إعلانات دعائية أو كتابات خفيفة أو نكت للدعاية،وأسباب ظهور هذه العامية سواء مطبوعة في صحف أو كتب يختلف من حال إلى أخر، فأحيانا يكون الدافع فنيا وشعبيا وأحيانا يكون الدافع مشبوها ومشوبا بالانعزالية والتغريب الثقافي الذي تبدأ سياساته بمزاحمة الفصحى على كل المستويات،وتطبيع وتطعيم اللهجات العامية ببعض الكلمات الأجنبية التي تتسلل ايضا إلى اللغة الفصحى ،وأخصب المجالات للتغلغل هو الأمثال الشعبية والشعر العامي الذي يدفع به الكتاب إلى صفحات الجرائد والكتب والمطبوعات الأخرى بعد أن كان يتداول شعبيا بالسماع في كل حقبة تاريخية حتى ينقرض،كما أن استخدام اللغة الأجنبية في الأقطار العربية يعتبر مؤشراً على التركة الاستعمارية التي خلفتها سنوات الاحتلال وتمسك بها البعض بعد الاستقلال لأسباب مختلفة، في حين تراخت أو تراجعت بوادر الاهتمام باللغة الأم في انتشار اللغة العامية على مستوى كبير الأمر الذي شكل إشكالا حقيقا من خلال الجمع بين لغتين إحداهما للبيت والسوق والشارع، والأخرى للكتابة والخطابة والإنشاء على المستوى الثقافي،وهو ما أكده المستشرق الألماني ولهام سبيتا حيث قال"تعتبر اللغة العربية لغة بالغة الصعوبة،ولهذا هجرها العرب وراحوا يستعملون العامية في حياتهم اليومية،فلو كانت مرنة وسهلة لأعتمدها العرب في استعمالهم وتفكيرهم لذا فإن الاعتماد على العامية هو الحل الوحيد لتلخيص العربية من جمودها وتقوقعها"([2])،هذه العوامل وغيرها ساهمت في إبراز نوع من التفكير يدعو إلى العامية وتبنيها وهو ما انتقل إلى وسائل الإعلام التي أضحى أصحابها يستخدمون هذا النوع من التعبير.

[1] نسيم الفوري –الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية سلسة أطروحات الدكتوراه،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية.2005،ص164

[2] نسيم الفوري ،نفس المرجع السابق،ص159.

خلاصة:

كانت اللغة ومازالت، محط اهتمام العديد من ميادين الفكر الإنساني ، بوصفها الوعاء الذي يحتوي هذا الفكر، لكن وجهات النظر فيها اختلفت باختلاف دورها الوظيفي في الميدان المعني، فهي تارة أداة تعبير غايتها الكبرى منوطة بالتأثير الذي تحدثه في المتلقي ، وتارة أداة توصيل تهدف لنقل الأفكار وهو أساس اللغة،ففي كل مجتمع هي تشكل نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، فاللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينين، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث عن الحياة الجمعية ، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل للأفكار، وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقائياٍ بطريق التعلم والتقليد، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته في قوالبه ويوظفه في تفاهمه وتعبيره.

خلاصة:

إن القاسم المشترك بين وسائل الإعلام جميعا،مع التفاوت الطبيعي بينها بطبيعة الحال،هو اللغة الإعلامية فكل وسيلة إعلام تسعى جاهدة إلى استخدام اللغة الأكثر ملائمة،والأكثر مصداقية لدى جمهورها وهي حين تستعين بمعطيات تكنولوجية أخرى فإنها تستهدف في المقام الأول والأخير إحداث تأثير من خلال اللغة المستخدمة في الجمهور المتلقي،ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور،وتصوغ رؤيته التي يفسر بها الواقع ويستوعبه ويتكيف معه ويوجه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع،فالتطور الحضاري واكبه تطور تقني مثل اختراع بعض وسائل الإعلام كالراديو ،التلفزيون... ومن هنا اشتدت الحاجة إلى تصميم لغة تستمد صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها ، سواء كانت مكانية أو زمنية وقد أدى هذا التطور إلى ظهور لغة من نوع جديد غير اللغة الأدبية بمستواها الذوقي الجمالي، وغير لغة العلم،فاللغة الإعلامية الجديدة تسعى إلى الوصول لجميع فئات القراء والى تحقيق المستوى العملي على الصعيد الاجتماعي للغة

1-مفهوم اللغة الإعلامية:

إن تحديد مفهوم اللغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدراسات اللغوية بمختلف ميادينها ، إذ تمدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية ، وما تكشفه من بحوث فنية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح ، واقتراب شديد من لغة الواقع الحي المثقف دون إسفاف أو هبوط إلى العامية،فاستخدام اللغة العملية التي تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز هي اللغة الإعلامية المؤثرة حقاً.

استخدم مصطلح اللغة الإعلامية في القنوات التلفزيونية مع تطور البث الرقمي و انتشارا الفضائيات،فمن المعلوم أن اللغة الإعلامية المستخدمة في الفضائيات هي شكل من أشكال اللغة المستخدمة في الصحافة ،فاللغة بما أنها نسق من الإشارات موجود في كل مجتمع وأن كل كلمة تقوم مقام رمز فأن الكلمات أصلا ليست رموزا اصطلاحية مجردة وإنما هي تراكيب لغوية تهدف إلى نقل المعاني وأن مدلولها الرمزي ، يتغير في سياق الكلام في كل مرة تستعمل فيها فتعطي دلالة ونكهة خاصة تختلف عن سياقاتها خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعبير الإعلامي وبنقل المعلومات في إطار ما يسمى باللغة الإعلامية([1])،ويمكن تعريف اللغة الإعلامية بأنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم و استيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة،فهي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة([2])،فاللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل فاللغة اللسانية والإشارات والصور وغيرها كلها وسائل لنقل الرسالة "ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف كذلك إلى أن "الكلمات في وسائل الإعلام لها صورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجود بالفعل،فكل كلمة تسمع أو تنطق

[1] محمد نادر؛" لغة الخطاب الإعلامي"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007،ص63.

[2] سامي الشريف و أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص34.

تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع،يشترك الأول بطريق إيجابي خاصة في وسائل الإعلام بوصفه بادئا بالاتصال،والثاني بطريق سلبي بوصفه مستقبلا ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي"([1]).

2- الخصائـــص العامـة للغـة الإعـــلام :

تتميز اللغة الإعلامية بجملة من المميزات والسمات التي تميزها وذلك بغض النظر عن عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام :

2-1-الوضوح :

الوضوح من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية ،وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ،ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو للاستفهام عما غمض منه ،لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

2-2-المعاصرة:

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة.

2-3-الملائمة :

ومعناها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى ، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر فيجب أن

[1] عبد العزيز شريف – " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص26

تكون ملائمة أيضا ([1]).

2-4-الجاذبية:

أن تكون الكلمة قادرة على الشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق([2]).

2-5-الاختصار:

مهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر من عدد ورقاتها ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه فلابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.

2-6-المرونة :

ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية .

2-7-**الاتساع:**

يجب أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها([3]).

2-8-القابلية للتطور:

وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية ، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينيات وحتى التسعينيات ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها،صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب([4]).

3-لغة الصحافة المكتوبة :

[1] أحمد حمدي-الخطاب الإعلامي العربي-آفاق وتحديات-دار همة للطباعة والنشر والتوزيع ط2، الجزائر-2007-ص63

[2] سامي الشريف و أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص38.

[3] عبد العزيز شريف - " اللغة الإعلامية "، مرجع سبق ذكره،ص29

[4] سامي الشريف و أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات نفس المرجع السابق-ص38-39.

إن اللغة الإعلامية الموجودة أو بالأحرى تلك المستخدمة في الصحافة تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة المستخدمة في الوسائل الإعلامية الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون،فبرامج الإذاعة والتلفزيون تتفاوت فيما بينها من حيث المستوى اللغوي والمستوى الثقافي،ولكن المؤكد والبديهي أن لغة الإذاعة تنتمي إلى اللغة المنطوقة،بينما لغة الصحافة تنتمي إلى اللغة المكتوبة وهناك فرق بينهما يوضحه فندريس حين يصف اللغة المكتوبة بأنها منسقة بما فيها من جمل تابعة وحروف وصل،وأسماء موصولة وبما تحتويه من أدوات وأقسام([1])والعناصر التي تسعى اللغة المكتوبة إلى أن تقدمها هي عناصر مرتبطة ببعضها البعض تحقق بما يسمى الترابط المعرفي،كما أن الترتيب في اللغة المكتوبة هو تريب يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار وليس وفق القواعد الموضوعية التي يفرضها التفكير المتصل ،وإنما وفقا للأهمية الذاتية التي يمليها عليه المتكلم أو التي يرجو بها أن تصل إلى ذهن المستمع،من أجل أن يصل إلى لغة أكثر ملائمة وأكثر مصداقية لدي جمهورها من أجل إحداث تأثيرها في الجمهور الذي تخاطبه،ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور وتصوغ رؤيته التي يفسر بها واقعه،ويستوعبه ويتكيف معه ويوجه به سلوكه من أجل التعامل مع هذا الواقع،فهي تعمل على التجديد في اللغة داخل صفحاتها الورقية من خلال احتضان ما جد من المعاني والأفكار من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام،وتلك هي الميزة التي تحقق البراعة في الأداء والمقدرة على التعبير اللتان أوجدتهما لغة الصحافة من أجل تقديم انعكاس لواقع اجتماعي وحضاري ولغوي للمجتمع الذي تغطيه،كما شكلت اللغة الصحفية مرآة لأساليب الكتابة العربية وعكست صورا صادقة لحركة التطور الاجتماعي والأدبي واللغوي من خلال الوضوح في الكتابة والبساطة والأدلة الواقعية المنطقية والأسلوب الذي يتوافق مع الأساليب العربية الفصيحة ويحقق شرط البلاغة والإيجاز والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة ومن هنا يمكن تقديم مجموعة من الخصائص التي تميز اللغة الصحفية:

1-البساطة:فأسلوب الكتابة الصحفية يتميز في اللغة الصحفية بسهولة الفهم من خلال اللغة السهلة المستخدمة، والتي تسهل في عملية تبليغ المعنى ،والبساطة هنا لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية .

2-الدقة والتجسيد:تعتبر هاتان الصفتان أهم ما يميز اللغة الصحفية باعتبارهما سمتان ضروريتان لأنهما يحدان من الغلو في الكتابة والخروج عن الإطار الرئيسي للموضوع ، وتكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن وضع أو الحالة النفسية والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر .

[1] محمود خليل و د محمد منصور هيبة-إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية –كلية الإعلام –جامعة القاهرة-2002-ص34

3-السلامة اللغوية:أي القواعد الإملائية السليمة والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام الأسلوب الكتابة الصحفية وفق أصول اللغة الإعلامية([1]).

4-اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية :

إذا كانت اللغة العربية هي اللغة الشعرية أو الشاعرة كما وصفها الأستاذ العقاد ، لغة بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية ، فهي في جملها فن منظوم منسق الأوزان والأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه ، فاللغة العربية هي لغة إعلامية ، ونريد بذلك إنها لغة بنيت على نسق الفن الإعلامي بمفهومه الحديث ، تعرض مواد مبسطة يسهل على الجماهير فهمها كما إنها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، فالألفاظ العربية تدل على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء([2])، واللغة العربية لغة دالة ، ترمي إلى التبسيط من خلال منهج لوضع الألفاظ للمعاني الجديدة ، يختار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله،وعليه فإن اللغة الإعلامية لا تختلف في منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة، ورغم إن الصحفي مطالب بتكيف أخباره ومقالاته وفنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة ، فان عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وما إلى ذلك، وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها،فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار([3])، ذلك لأن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع أما أنواع التورية وازدواج المعاني أو الهالات الانفعالية حول الألفاظ وغيرها من فنون الأدب التي تؤدي إلى المعاني الخاصة في الشعر فهي بعيدة تماما عن لغة الإعلام لأنها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظل مجراه صافيا من هذه الأنواع الزخرفية، فاللغة العربية لغة غنية وثرية وبالتالي فهي تقبل أي تجديد أو أي ألفاظ جديدة تطرأ عليها، تلك التي تفرضها واقع الحال أو المرحلة الزمنية التي تتطلب ألفاظا خاصة بها لتعبر عن الأحداث والوقائع التي ترافق تلك المرحلة الزمنية والتي لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ القديمة التي هي أيضا لم تكن إلا وليدة مرحلة زمنية، فمن أهم المقاييس التي يعرف بها ارتقاء اللغات هو مقياس الدلالة على الزمن، وهذا المقياس يصبح من أهم مظاهر اللغة الإعلامية، لأن الصحفيين ورجال الإعلام يكتبون لكل الناس في كل الأوقات وليس لجزء

[1] سامي الشريف و أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات ،مرجع سبق ذكره-ص123-124

[2] عبد العزيز شرف - " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص133

[3] عبد العزيز شرف،مرجع سبق ذكره،ص134

من الناس، فكل كلمة تتضمنها عبارات النص الإعلامي يجب أن تكون مفهومة من عامة القراء وجمهور المستقبلين ، ولهذا تظهر بلاغة اللغة الإعلامية من علامات الزمن في أفعال لغتها الأم([1]) لأن عامل الوقت يلعب دورا رئيسيا في تغطية الأخبار وتحريرها وإخراجها من جهة ، كما يتميز الإعلام بالدورية والإيقاع من جهة أخرى ، فهو يروي حدثا بعينه في إطار زمن محدد، فاللغة التي تدل على الزمن بعلامات مقررة في الفعل انسب وأصلح للإعلام من اللغة التي خلت من تلك العلامات وبمقدار الدلالة تكون هذه اللغة الإعلامية أكثر من تلك، إن الكلمات لا تستعمل في واقع اللغة الإعلامية تبعا لقيمتها التاريخية ،ذلك أن للألفاظ في الإعلام قيمة وقتية أي محددة باللحظة التي تستعمل فيها ،وقيمة المفردات خاصة بالاستعمال الوقتي الذي تستعمله، وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ، ولكن هذه اللحظة لا تطول لأن اللفظة في اللغة ليس لها إلا معنى واحد في الوقت الواحد([2])، إن استخدام اللغة العربية بشطريها الفصيح والعامية في وسائل الإعلام ومدى ملائمة وعدم ملائمة كل منهما في الوقت نفسه ،أدى إلى ظهور تيارين ، تيار يؤيد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام والآخر يرفض هذا المبدأ داعيا إلى استخدام العامية بدلا منها،إذ يرى التيار الأول(الفصيح) أن استخدام العامية تعتبر تهجينا وإفسادا للغة والثقافة ، وان اللغة العربية الفصحى تؤدي إلى فوائد عدة منها تنمية الحس الفني لجمالية اللغة وخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل التجزئة على الصعيد القومي والوطني ، بينما سيؤدي استخدام العامية إلى تكريس التجزئة الوطنية والقومية وبالتالي فهي انتحار ،بينما يرى التيار الآخر أن واقع الحال يفرض استخدام العامية ،فهي اللغة المشتركة الأقرب إلى فهم الجمهور،وهو ما ترجعه الباحثة " فريال مهنا "في جنوح اللغة الإعلامية من خلال الاستعانة بالعاميات إلى أن وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية أبجديا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه

إلا باللجوء إلى العاميات،إضافة إلى اعتقاد بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى اغلب موادها،أن ذلك هو الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور ، مدفوعة باعتقاد أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدما ما يستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العامية ،زد على ذلك المضامين الهابطة لبعض المواد (البرامج) وخاصة الترفيهية ، حيث تحتم استخدام العامية،لأن الفصحى لا تتلاءم بطبيعتها مع هذا النوع من

1 محمد نادر " لغة الخطاب الإعلامي "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ص38

2 عبد العزيز شريف – " اللغة الإعلامية "، مرجع سبق ذكره ،ص136.

الثقافات الترفيهية، إضافة إلى تمسّك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب مما يدفع العديد من القائمين على الإعلام نحو التخلي التدريجي عن اللغة الفصحى([1]).

خاتـمـة:

سواء كان النمط الاتصالي شخصيا أو جماعيا أو جماهيريا ، فثمة حقيقة واقعة ، وهي أن عملية الاتصال الإعلامي في جميع أنماطها تتوقف على انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد ، كما أن أوجه النشاط الجماعية ومعانيها الثقافية تتوقف إلى حد كبير ، فالاتصال في جوهره هو نقل المعاني عن طريق الرموز المتعارف

[1] محمد عبد المطلب ، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد الأول 2005، ص177

عليها والتي يستخدمها الإنسان من اجل التوافق النفسي مع العالم الخارجي ، فالرموز هي جوهر وسائل الإعلام وعمودها الفقري وبدونها لا يمكن أن تعمل ،ولكي تتمكن هذه الرموز من الوصول إلى أذهان الجمهور (العام) لابد من وجود لغة إعلامية بسيطة ومفهومة وموحدة ومشتركة.

إستمارة تحليل المضمون

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:

اليوم	التاريخ	الشهر
السنة	العدد	

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

1-فئة اللغة المستخدمة

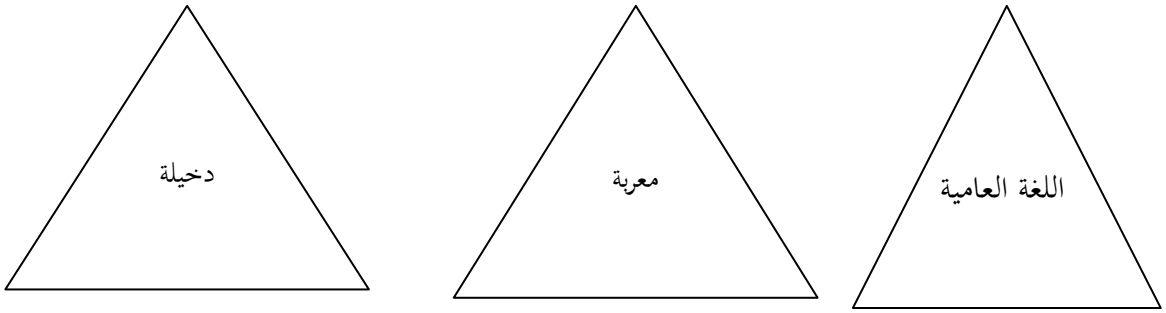

2-فئة المادة المستعملة:

3-فئة العناصر التبوغرافية:

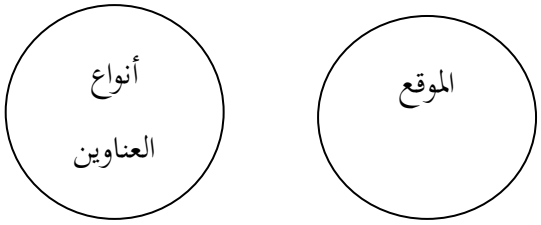

استمارة تحليل المحتوى:

"تشمل كافة البيانات التحليلية التي تحقق أهداف الدراسة وتفيد في استخلاص النتائج وعقد المقارنات بما في ذلك البيانات الكمية والملاحظات الكيفية للباحث بحيث يكفيه الرجوع إلى الوثائق الأصلية مرة أخرى في حال الحاجة إلى ذلك[1] وقد تضمنت استمارة التحليل فئات الشكل الآتية من أجل الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ :

-اللغة المستخدمة والتي هي أساس هذا البحث في إطار التعرف على مدى انتشارها داخل الصحف المكتوبة والتي تم تفيئتها إلى لغة عامية تتفرع عنها تصنيف هذه الكلمات العامية .

-فئة المادة المستعملة والتي تفرعت حسب الاستمارة إلى شكل القوالب الصحفية من خلال الأنواع الصحفية المختلفة من خبر،مقال،تحقيق،عمود...ومدى انتشار تجسد اللغة العامية في إطار هذه الأنواع،كما ضمت كذلك نوع المادة المستعملة في إطار الجانب الذي تنتمي إليه سواء ثقافي أو سياسي أو اجتماعي أو ديني.

فئة العناصر الطبوغرافية والتي تفرعت هي الأخرى إلى فئة الموقع من خلال مكان تواجد موضوع البحث داخل الصحافة المكتوبة والتي يمكن أن تعكس لنا تفسيرات تجيب عن الإشكالية والفرضيات المقدمة في البحث،إضافة إلى أنواع العناوين كشكل من أشكال التحليل في استخدامها لهذا النوع اللغوي.

كما تم من خلال هذه الاستمارة تحديد وحدات التحليل الآتية:

[1] سمير نعيم أحمد،محاضرات في المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية،جامعة عين شمس القاهرة،د س ص 37.

–وحدة الموضوع:إذ تعتبر هذه الوحدة أكثر الوحدات استخداما في مادة الاتصال وقد تكون جملة بسيطة أو فكرة أو كلمة وقد اخترنا وحدات الموضوع الخاصة باللغة العامية والتي سيتم التطرق إليها في ظل هذا البحث.

–وحدة المساحة:وهي وحدة قياس المساحة التي يحتلها موضوع التحليل وذلك للتعرف على المساحة التي احتلتها المادة الإعلامية المنشورة في جريدة النهار الجزائرية ضمن العينات المختارة حول موضوع اللغة العامية،وقد اعتمدنا في ذلك على طريقة الحساب بـ:سم 2 للوقوف ومعرفة المساحة المخصصة لهذه اللغة حيث أن حجم المساحة دليل على انتشار الموضوع من عدمه.

دليل الاستمارة رقم 01:

03	02	01
	05	04

1–البيانات الخاصة بالوثيقة: العدد الأول

2–تحليل البيانات:

أ–فئة الشكل:

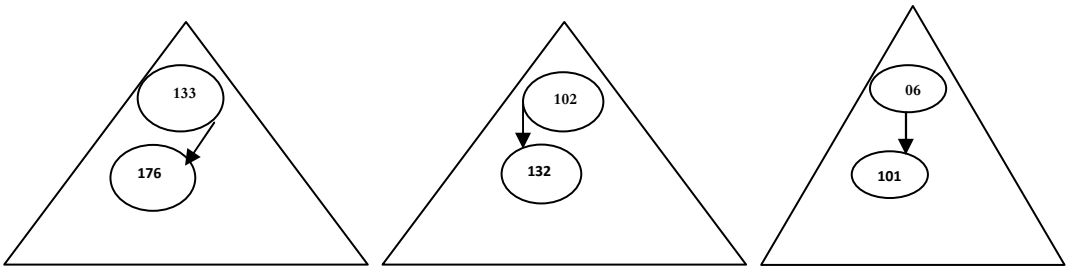

1–فئة اللغة المستخدمة

2–فئة المادة المستعملة:أ–القوالب الصحفية:

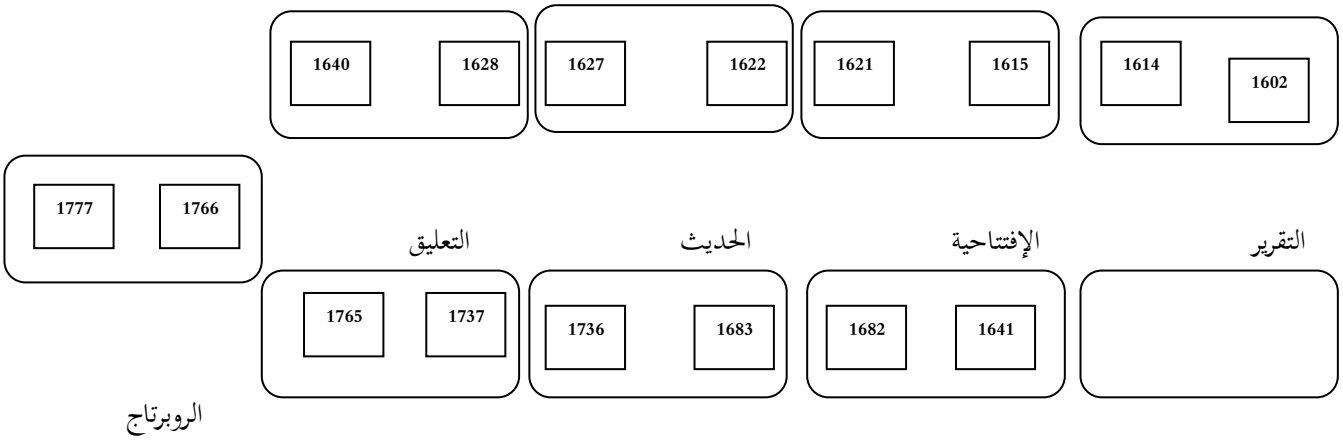

ب-نوع المادة المستعملة:

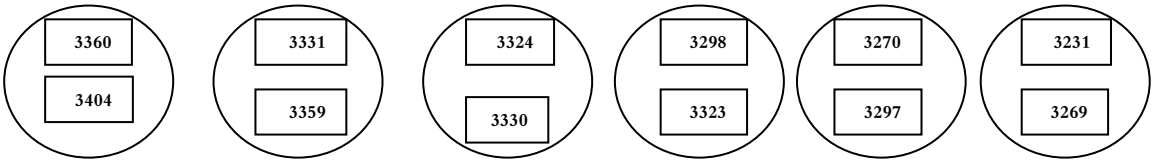

إجتماعي ثقافي سياسي ديني ترفيهي رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

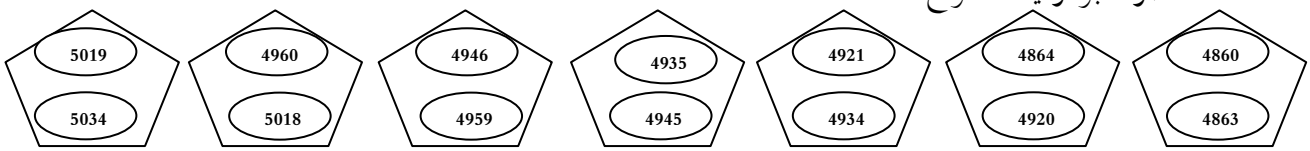

ص1 ص24 ص6-ص23 ص5 ص4 ص3 ص2

-العناوين:

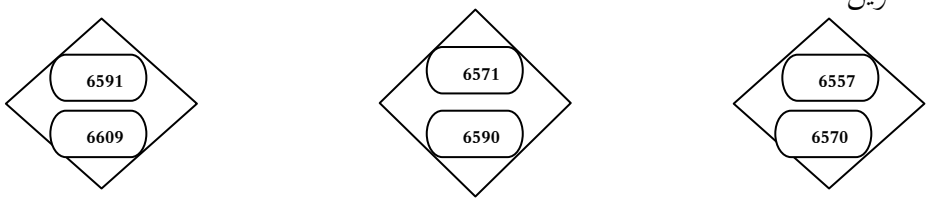

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 02:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الثاني

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

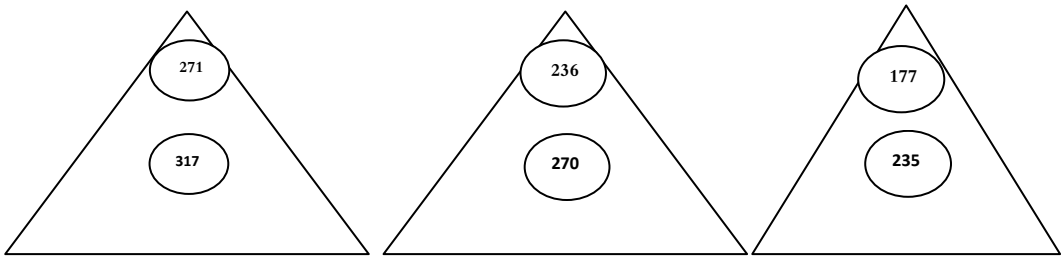

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

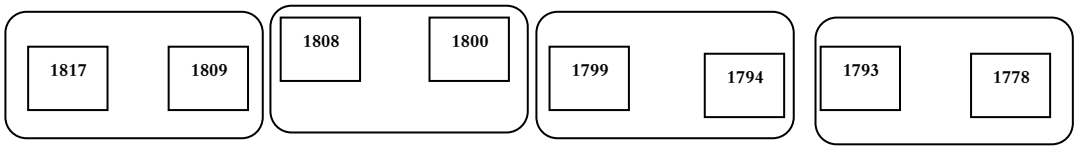

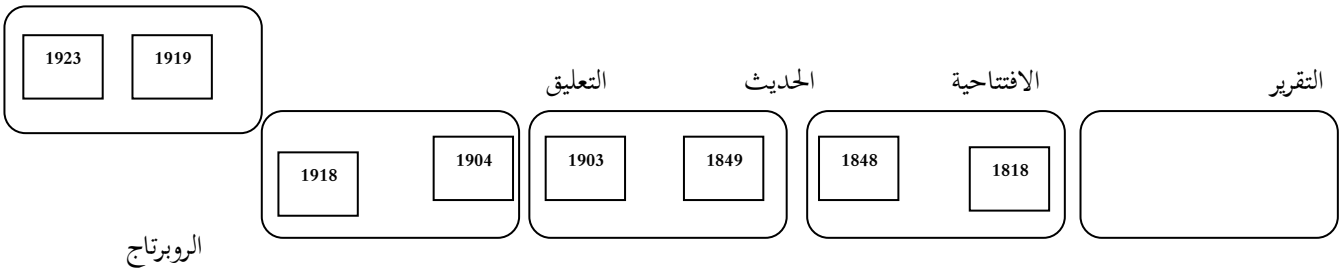

ب-نوع المادة المستعملة:

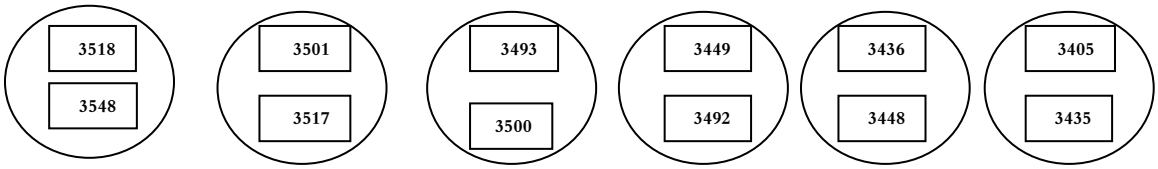

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع

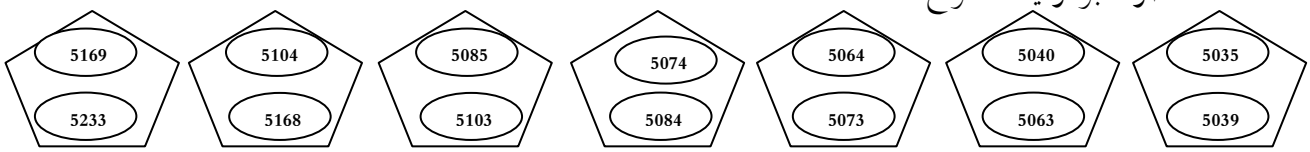

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

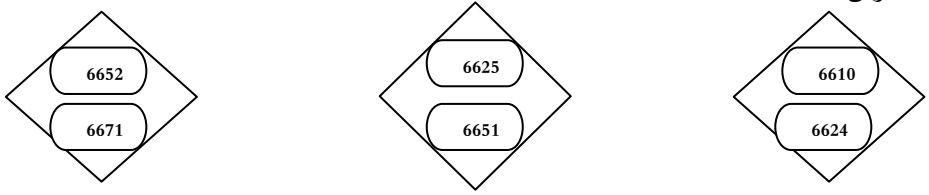

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 03:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الثالث

2-تحليل البيانات:

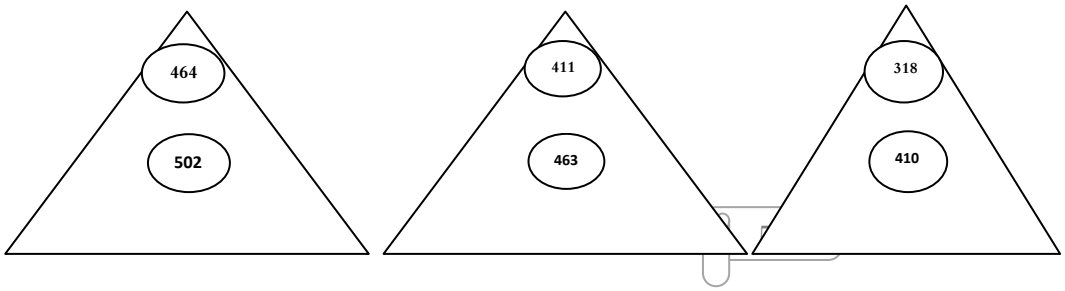

أ-فئة الشكل:

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

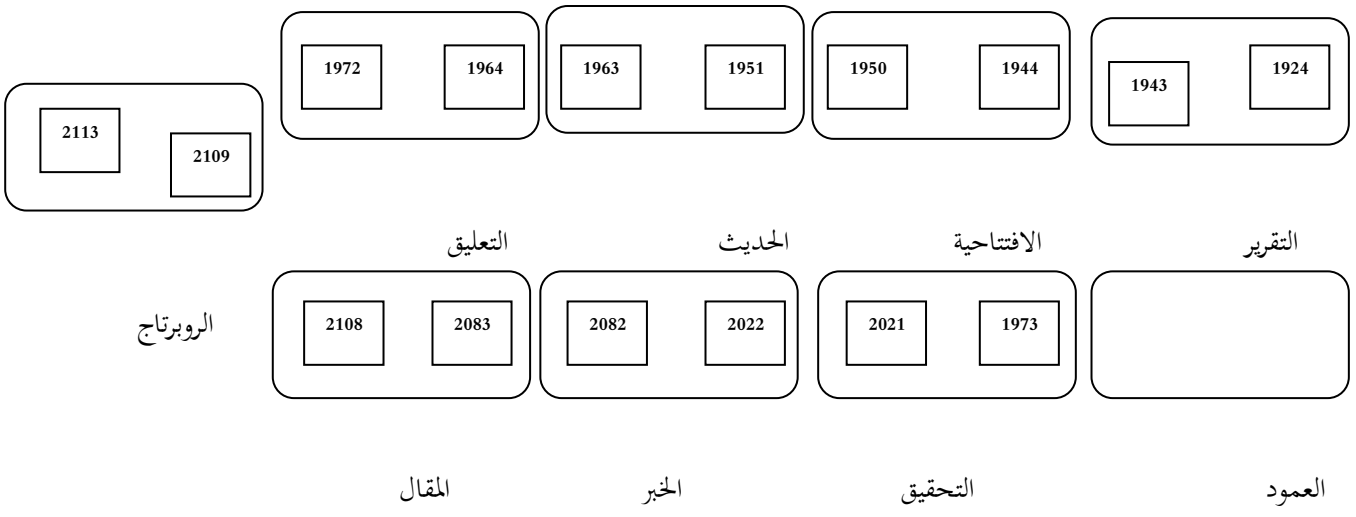

ب-نوع المادة المستعملة:

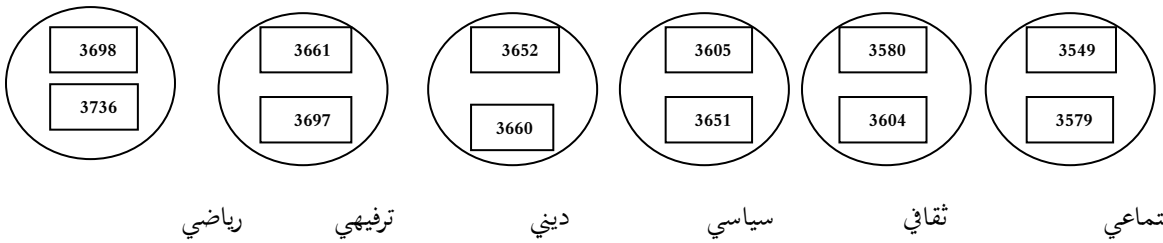

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

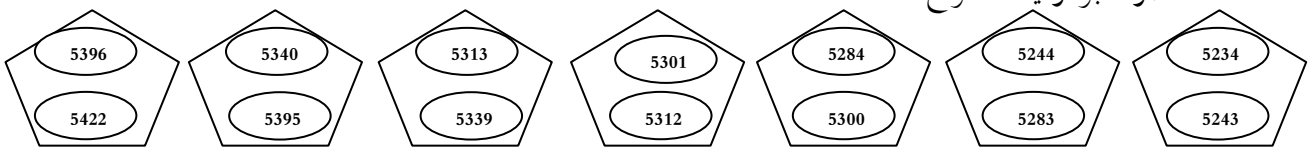

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

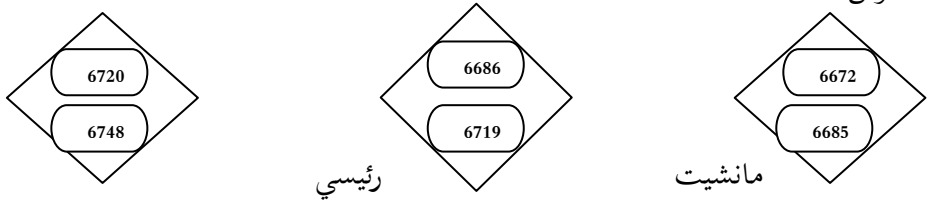

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 04:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الرابع

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

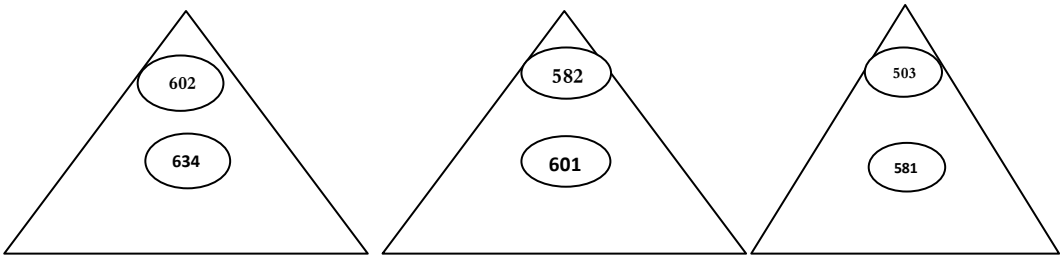

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

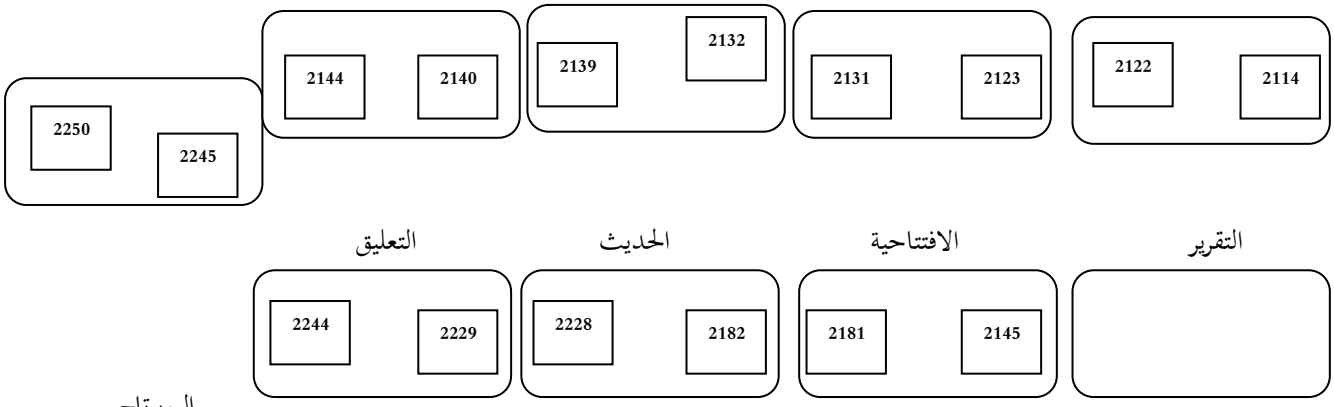

ب-نوع المادة المستعملة:

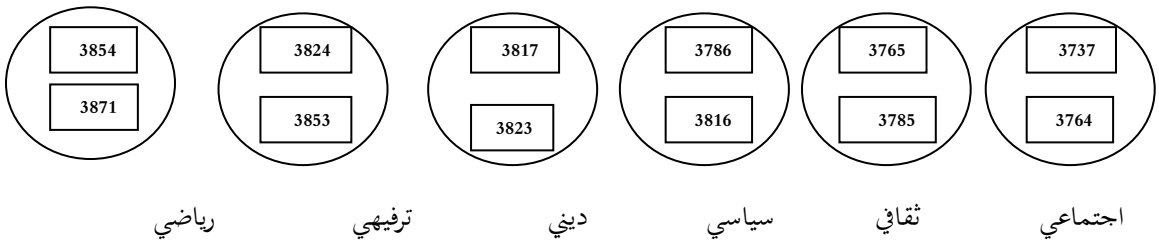

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

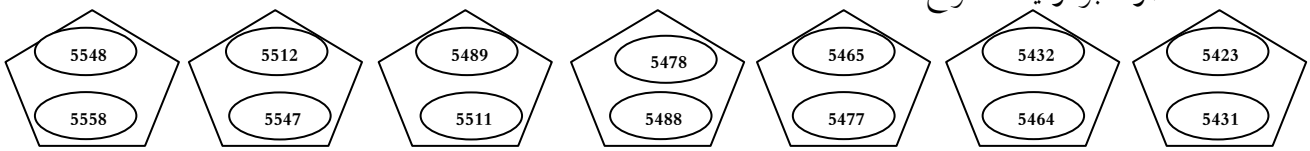

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

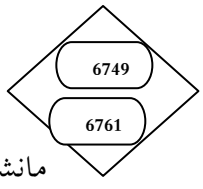

مانشيت

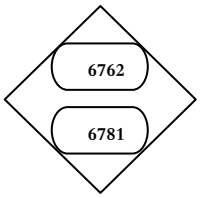

رئيسي

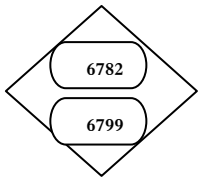

عادي

دليل الاستمارة رقم 05:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الخامس

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

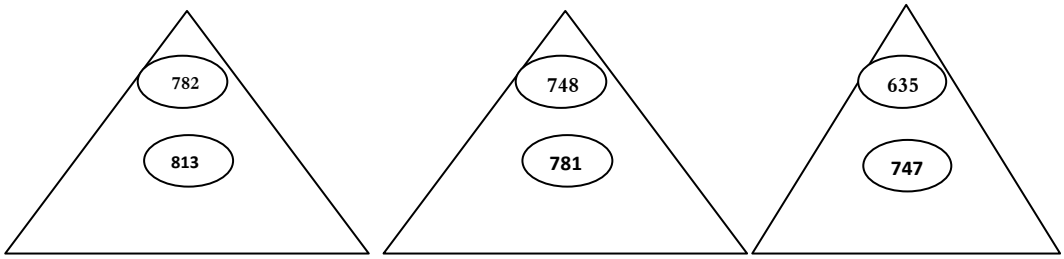

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

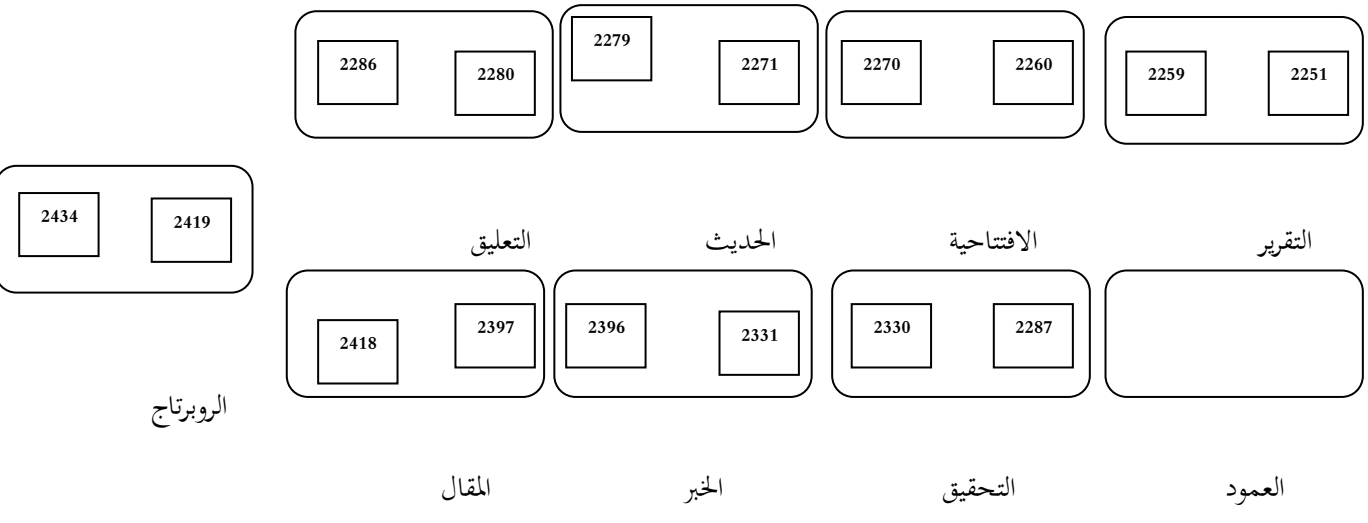

ب-نوع المادة المستعملة:

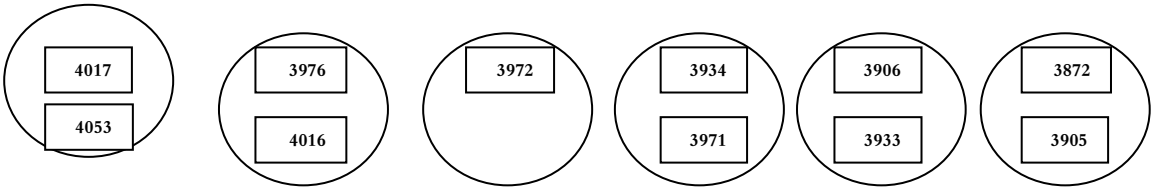

3975

اجتماعي ثقافي سياسي ديني ترفيهي رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

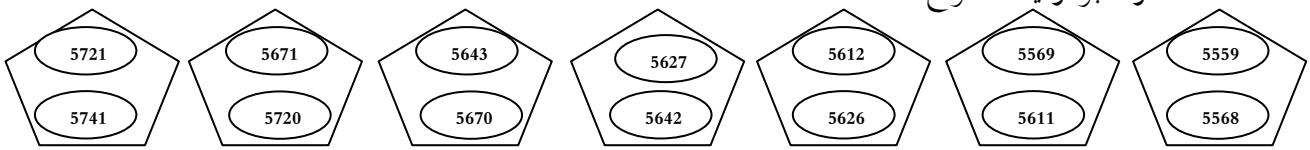

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

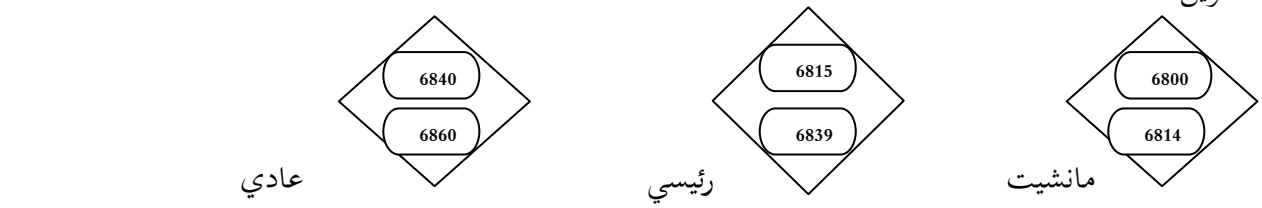

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 06:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد السادس

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

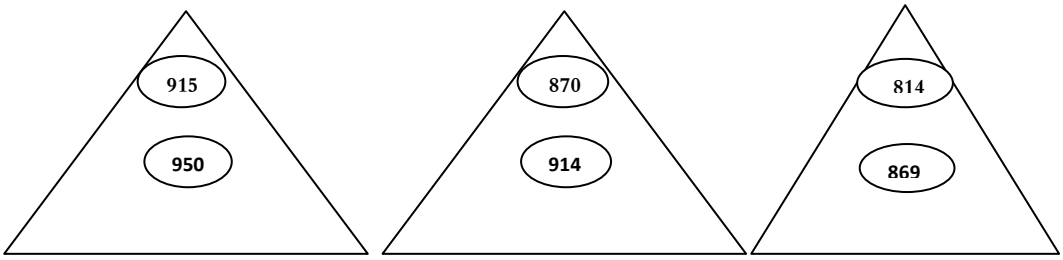

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

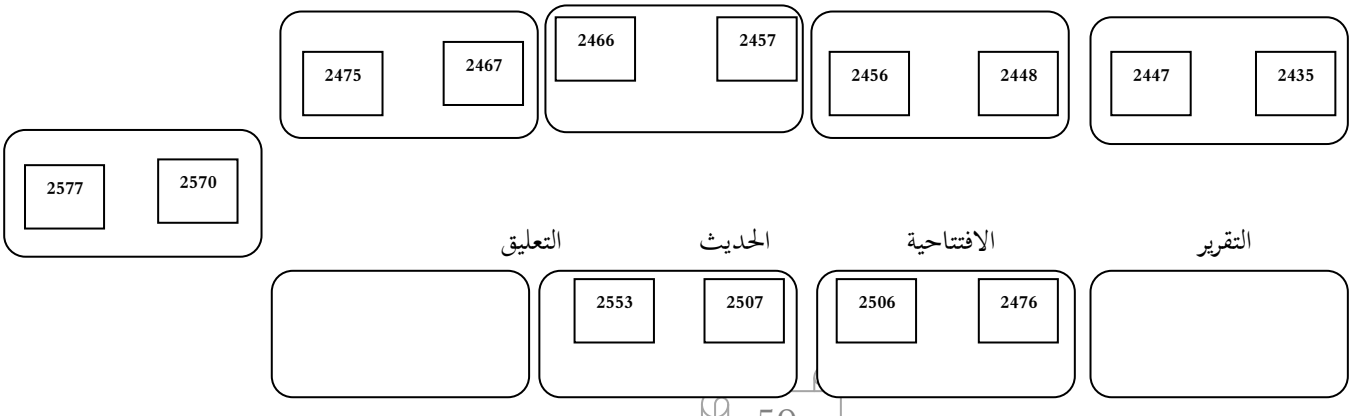

الروبرتاج | 2569 | 2554

العمود | التحقيق | الخبر | المقال

ب-نوع المادة المستعملة:

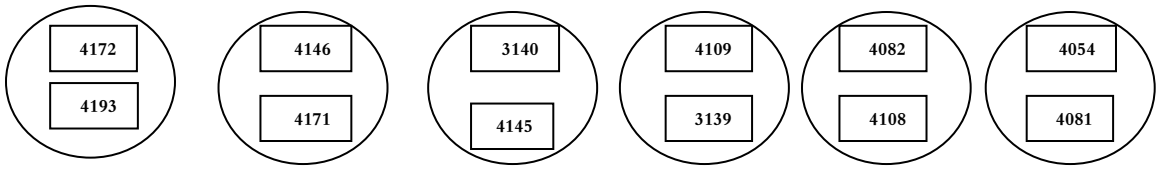

اجتماعي | ثقافي | سياسي | ديني | ترفيهي | رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

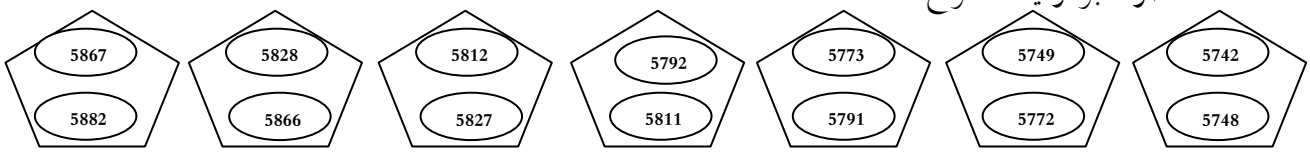

ص1 | ص2 | ص3 | ص4 | ص5 | ص6-ص23 | ص24

-العناوين:

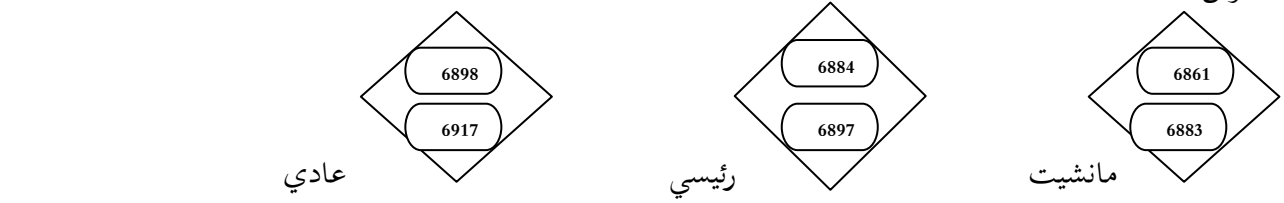

مانشيت | رئيسي | عادي

دليل الاستمارة رقم 07:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد السابع

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

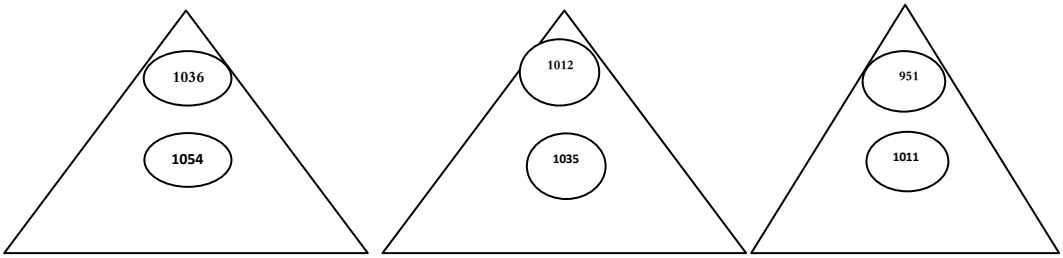

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

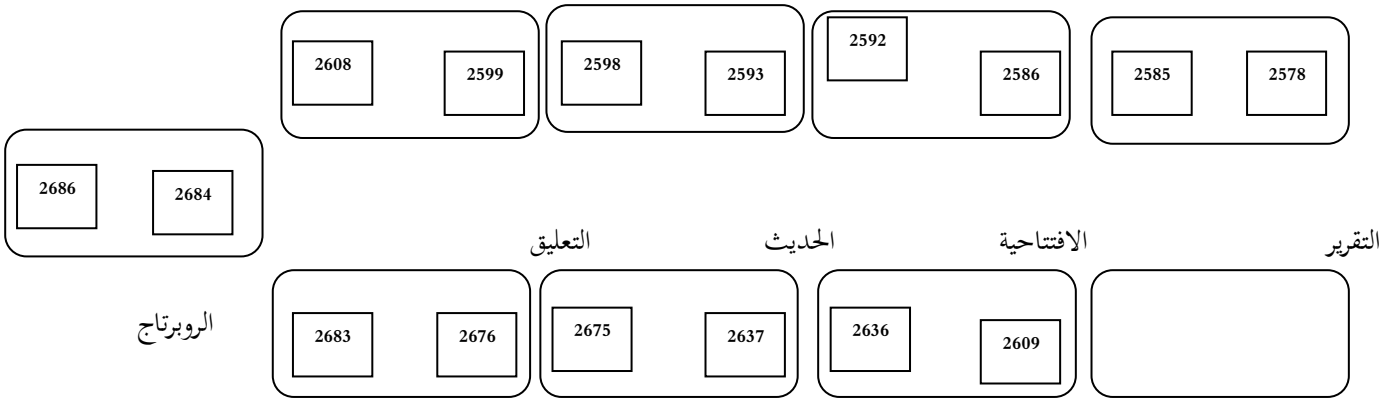

ا العمود التحقيق الخبر المقال

ب-نوع المادة المستعملة:

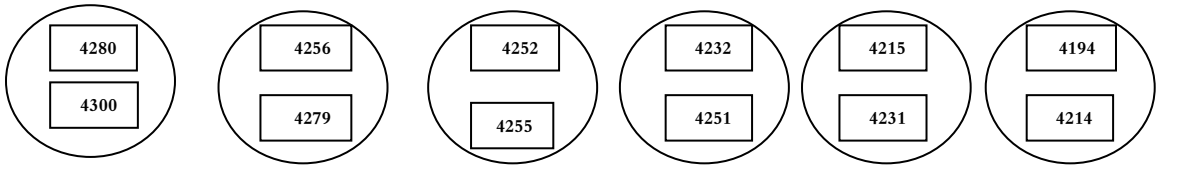

اجتماعي ثقافي سياسي ديني ترفيهي رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

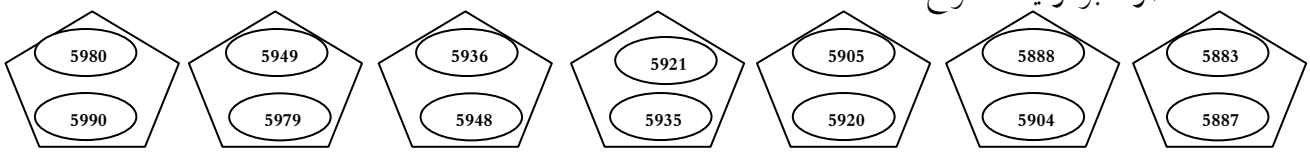

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

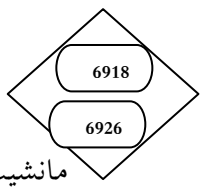

مانشيت

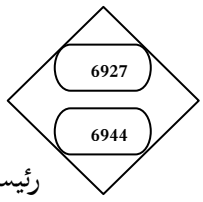

رئيسي

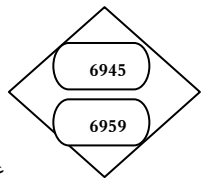

عادي

دليل الاستمارة رقم 08:

04	05

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الثامن

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

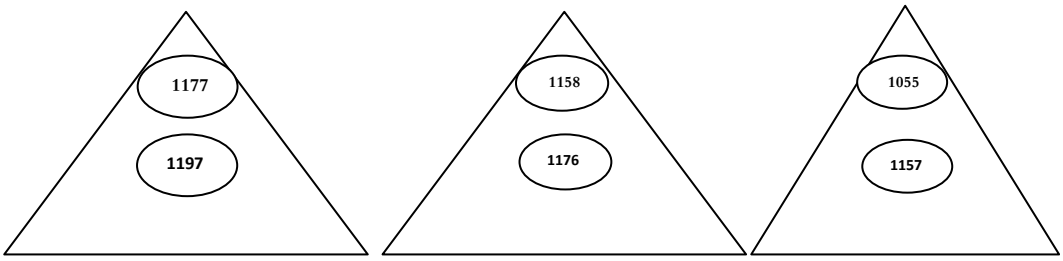

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

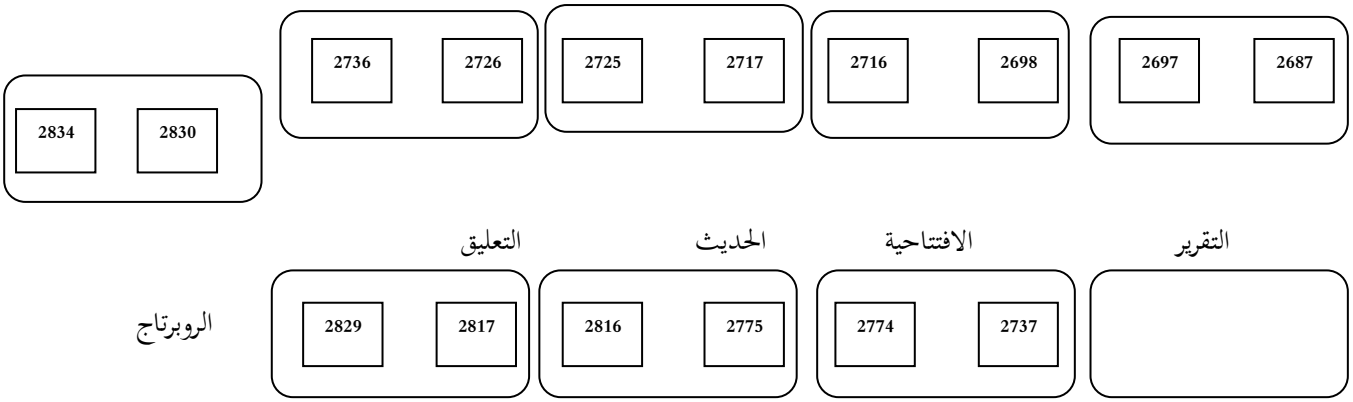

ب-نوع المادة المستعملة:

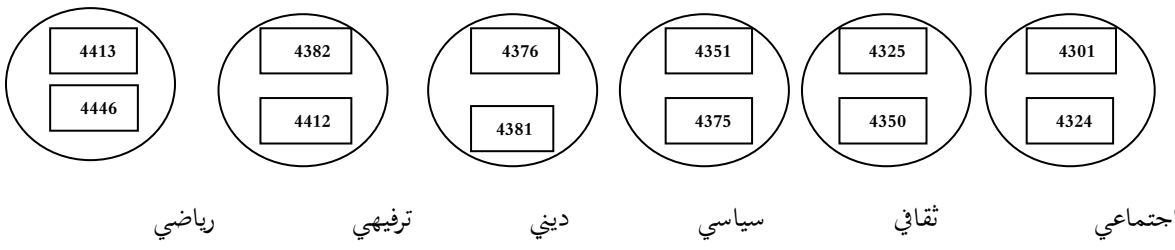

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

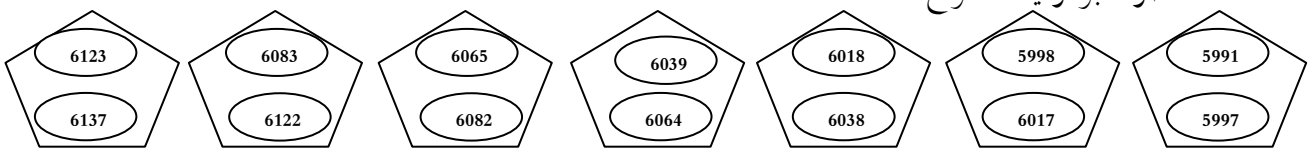

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

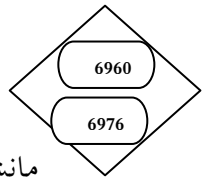

مانشيت

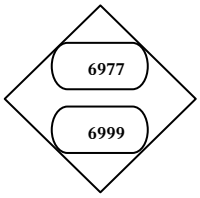

رئيسي

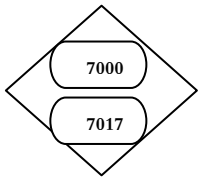

عادي

دليل الاستمارة رقم 09:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد التاسع

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

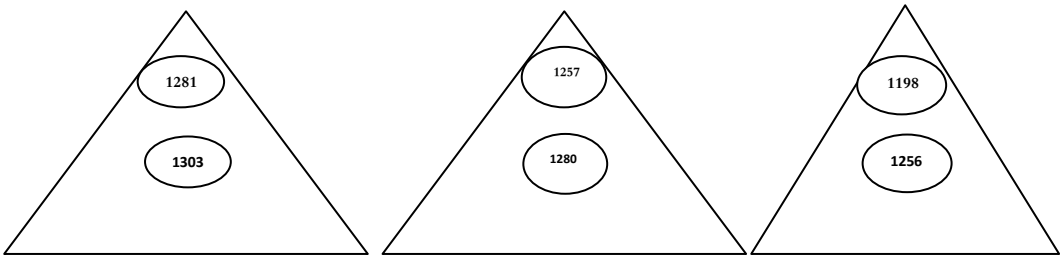

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

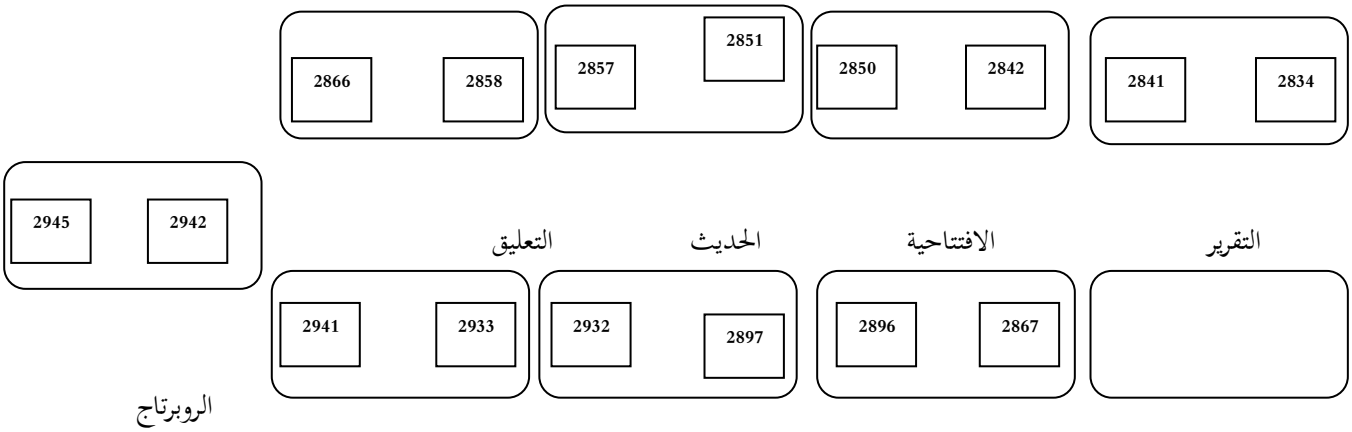

التقرير الافتتاحية الحديث التعليق الروبرتاج

العمود التحقيق الخبر المقال

ب-نوع المادة المستعملة:

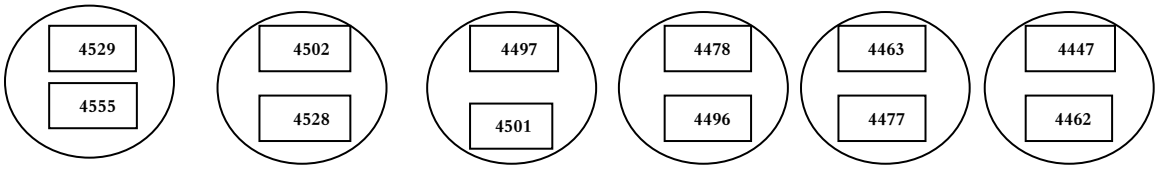

اجتماعي ثقافي سياسي ديني ترفيهي رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

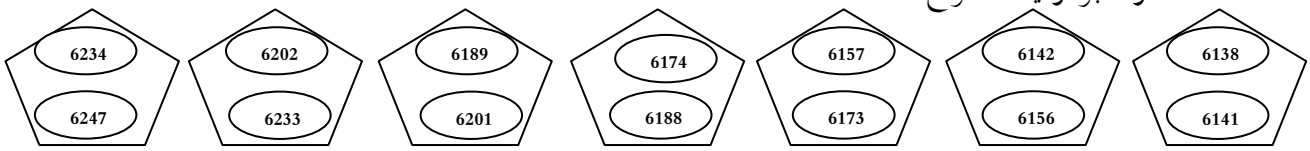

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

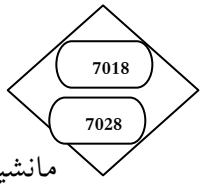

مانشيت

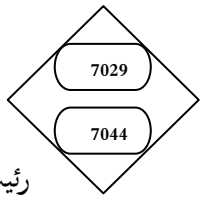

رئيسي

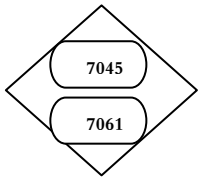

عادي

دليل الاستمارة رقم 10:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد العاشر

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

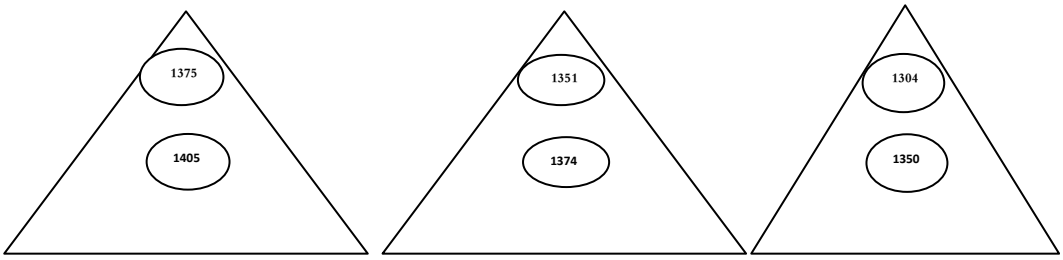

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

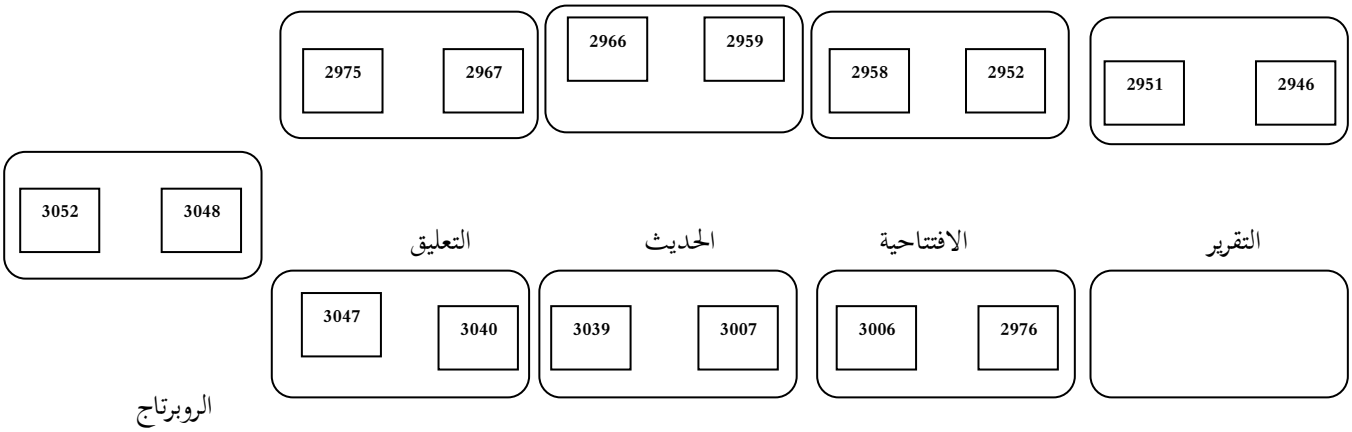

الروبرتاج

العمود التحقيق الخبر المقال

ب-نوع المادة المستعملة:

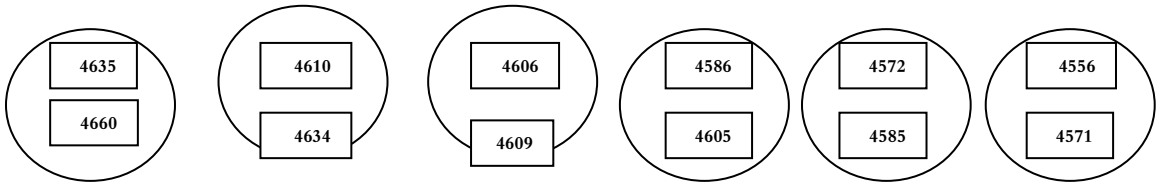

اجتماعي ثقافي سياسي ديني ترفيهي رياضي

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

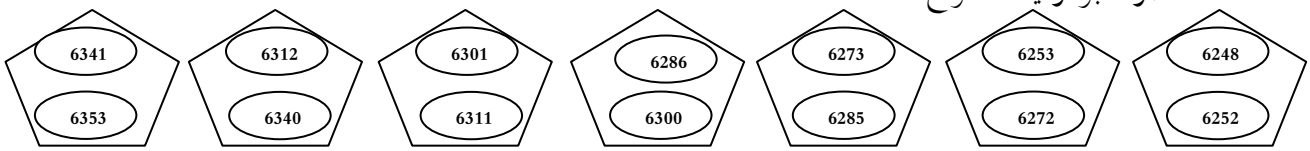

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

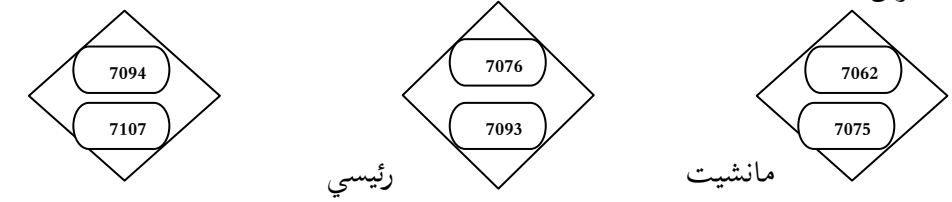

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 11:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الحادي عشر

2-تحليل البيانات:

أ-فئة الشكل:

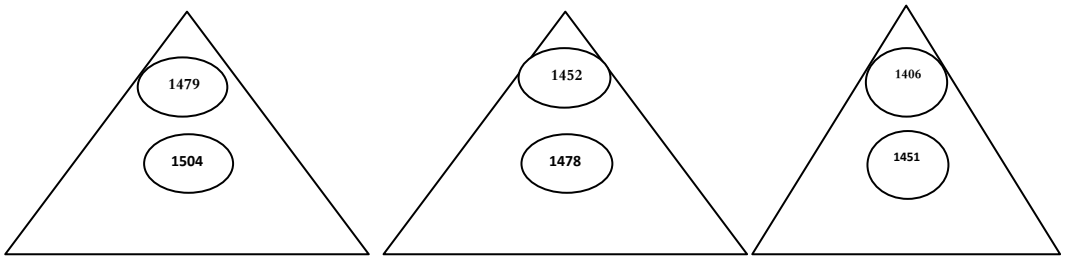

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

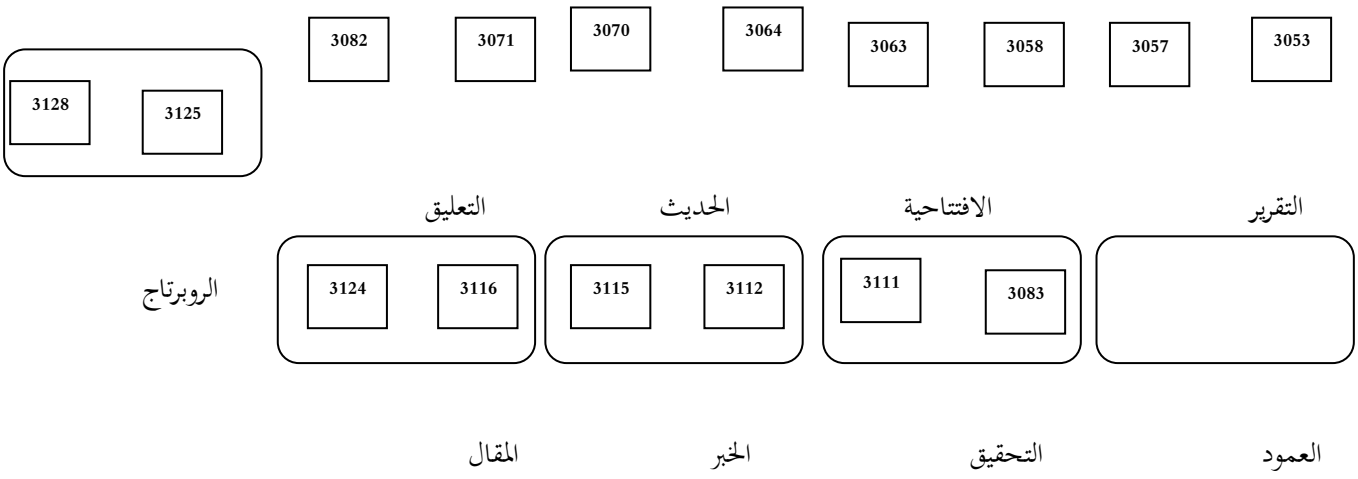

ب-نوع المادة المستعملة:

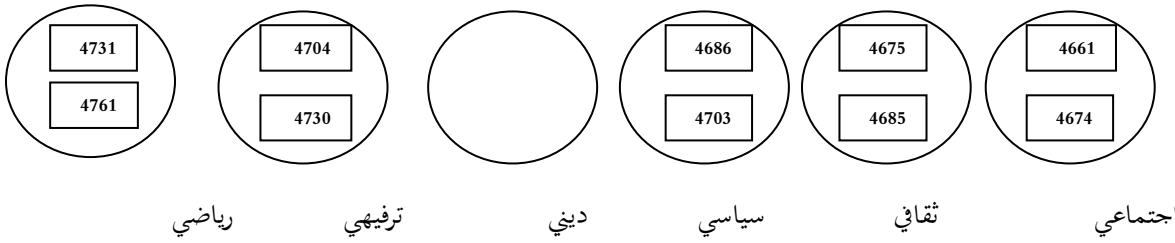

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

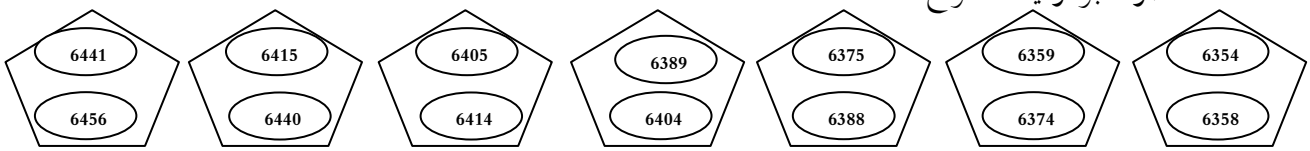

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

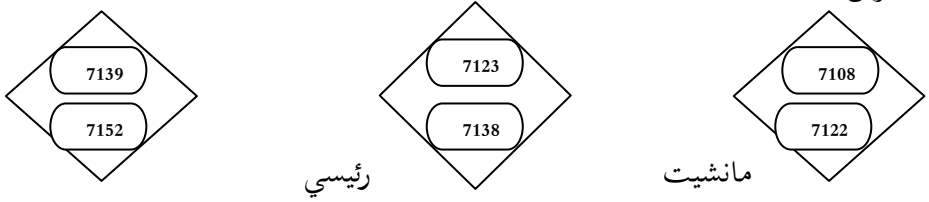

مانشيت رئيسي عادي

دليل الاستمارة رقم 12:

03	02	01
	05	04

1-البيانات الخاصة بالوثيقة:العدد الثاني عشر

2-تحليل البيانات:

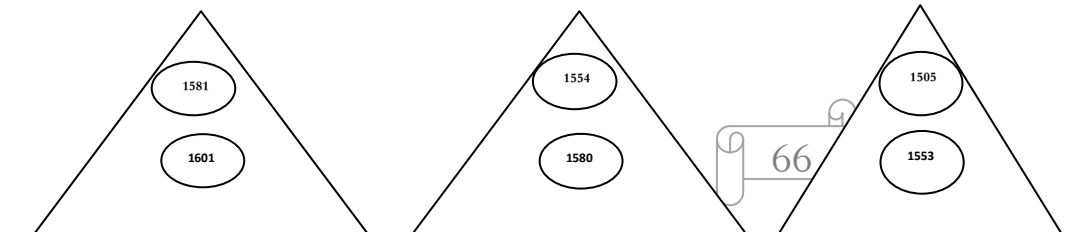

أ-فئة الشكل:

1-فئة اللغة المستخدمة

2-فئة المادة المستعملة:أ-القوالب الصحفية:

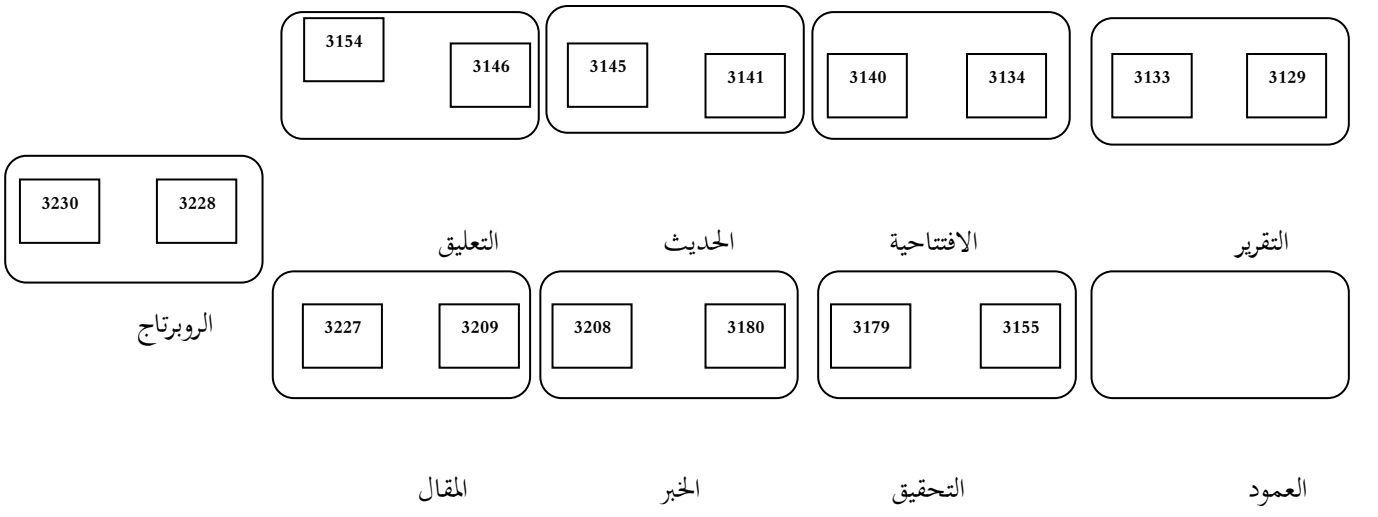

ب-نوع المادة المستعملة:

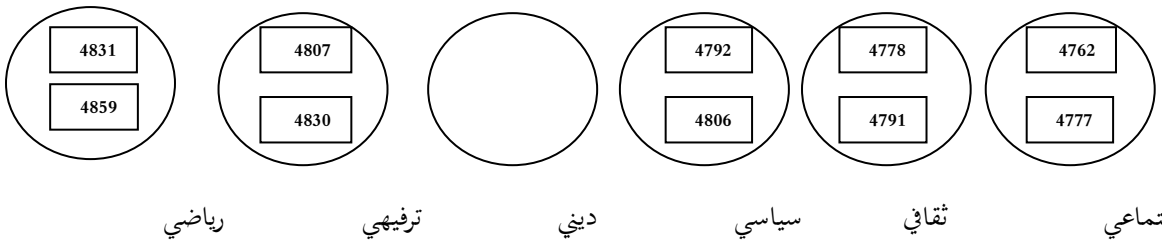

3-فئة العناصر التبوغرافية:أ-الموقع:

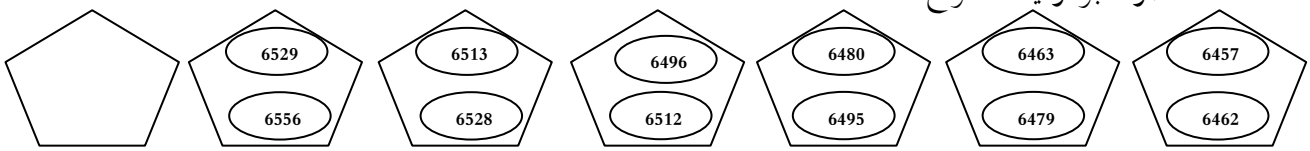

ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ص6-ص23 ص24

-العناوين:

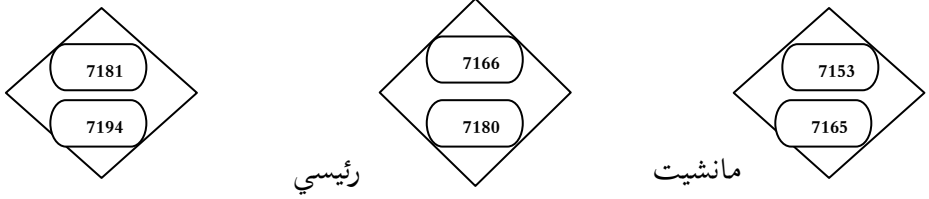

دليل الاستمارة رقم 01:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الثلاثون من نهار الاثنين،والرقم 03 يشير إلى شهر جانفي،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1310.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 06إلى 101إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 95مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 102إلى 132فتشير إلى30 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 133إلى 176فتشير إلى43 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 1602إلى 1614إلى 12مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 1615إلى 1621فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 1622إلى 1627 فتشير إلى 05مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ12مؤشر جسد من خلال الأرقام 1628إلى 1640،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 41مؤشرا من خلال الأرقم من1641إلى1682،أما الأرقام من1683إلى 1736فتشير إلى53مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 1737إلى 1765 و 1766إلى غاية 1777 بـ28 و11مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3231إلى3269 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 38،أما الأرقام من3270إلى3297 فتشير إلى27مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3298 إلى 3323فتشير هي الأخرى إلى25 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3324إلى3330و3331إلى3359فتشير على التوالي إلى06و28مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من3360إلى3404فتشير إلى 44مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 3مؤشرات ممثلة بالأعداد من4860إلى4863،أما الأرقام من4864إلى4920 فتشير إلى56مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من4921إلى4934و الأعداد من4935إلى غاية4945 فتشير على التوالي إلى 03و05مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 4946إلى 4959 فتشير إلى 13مؤشر موجود في

الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 58مؤشر ممثل بالأعداد من4960إلى5018،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 15 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5019إلى 5034.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6557 إلى 6570 إلى 13مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6571إلى 6590ومن 6591إلى 6609 فتشير إلى19و18مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية .

***ملاحظة:**تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة

دليل الاستمارة رقم 02:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم العشرون من نهار الاثنين،والرقم 03 يشير إلى شهر فبراير،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1327.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 177إلى 235إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 58مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 236إلى 270فتشير إلى34 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 271إلى 317فتشير إلى46 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 1778إلى 1793إلى 15مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 1794إلى 1799فتشير إلى 05مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 1800إلى 1808 فتشير إلى 08مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل ب08مؤشر جسد من خلال الأرقام 1809إلى 1817،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 30مؤشرا من خلال الأرقم من1818إلى1848،أما الأرقام من1849إلى 1903فتشير إلى54مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 1904إلى 1918 و 1919إلى غاية 1923 بـ14 و14مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3405إلى3435 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 30،أما الأرقام من3436إلى3448 فتشير إلى12مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3449 إلى 3492فتشير هي الأخرى إلى43 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3493إلى3500و3501إلى3517فتشير

على التوالي إلى07و16مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من3518إلى3548فتشير إلى 30مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 4مؤشرات ممثلة بالأعداد من5035إلى5039،أما الأرقام من5040إلى5063 فتشير إلى23مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5064إلى5073و الأعداد من5074إلى غاية5084 فتشير على التوالي إلى 09و10مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5085إلى 5103 فتشير إلى 18مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 64مؤشر ممثل بالأعداد من5104إلى5168،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 10 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5169إلى 5233.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6610 إلى 6624 إلى 14مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6625إلى 6651ومن 6552إلى 6671 فتشير إلى26و19مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 03:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الواحد والثلاثون من نهار السبت،والرقم 03 يشير إلى شهر جانفي،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1361.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 318إلى 410إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 92مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 411إلى 463فتشير إلى52 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 464إلى 502فتشير إلى38 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 1924إلى 1943إلى 19مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 1944إلى 1950فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 1951إلى 1963 فتشير إلى 12مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل ب08مؤشر جسد من خلال الأرقام 1964إلى 1972،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 48مؤشرا من خلال الأرقم من1973إلى2021،أما الأرقام من2022إلى

2082فتشير إلى60مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2083إلى 2108 و 2109إلى غاية 2113 بـ25 و04مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3549إلى3579 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 30،أما الأرقام من3580إلى3604 فتشير إلى24مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3605 إلى 3651فتشير هي الأخرى إلى46 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3652إلى3660و3661إلى3697فتشير على التوالي إلى08و36مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من3698إلى3736فتشير إلى 38مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 09مؤشرات ممثلة بالأعداد من5234إلى5243،أما الأرقام من5244إلى5283 فتشير إلى39مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5284إلى45300و الأعداد من5301إلى غاية5312 فتشير على التوالي إلى 16و11مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5313إلى 5339 فتشير إلى 26مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 55مؤشر ممثل بالأعداد من5340إلى5395،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 26 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5396إلى 5422.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6672 إلى 6685 إلى 13مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6686إلى 6719ومن 6720إلى 6748 فتشير إلى33و28مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 04:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الثامن عشر من نهار الأربعاء،والرقم 03 يشير إلى شهر أفريل،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1377.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 503إلى 581إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 78مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 582إلى 601فتشير إلى19 مؤشر

يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 602إلى 634فتشير إلى32 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.
أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2114إلى 2122إلى 08مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2123إلى 2131فتشير إلى 8مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2132إلى 2139 فتشير إلى 07مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل ب04مؤشر جسد من خلال الأرقام 2140إلى 2144،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 36مؤشرا من خلال الأرقم من2145إلى2181،أما الأرقام من2182إلى 2228فتشير إلى46مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2229إلى 2244 و 2245إلى غاية 2250 بـ15 و05مؤشرا على التوالي.
أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3737إلى3764 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 27،أما الأرقام من3765إلى3785 فتشير إلى20مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3786 إلى 3816فتشير هي الأخرى إلى30 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3817إلى3823و3824إلى3853فتشير على التوالي إلى06و29مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من3854إلى3871فتشير إلى 17مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.
أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 08مؤشرات ممثلة بالأعداد من5423إلى5431،أما الأرقام من5232إلى5464 فتشير إلى32مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5465إلى5477و الأعداد من5478إلى غاية5488 فتشير على التوالي إلى 12و10مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5489إلى 5511 فتشير إلى 22مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 35مؤشر ممثل بالأعداد من5512إلى5547،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 10 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5548إلى 5558.
أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6749 إلى 6761 إلى 12مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6762إلى 6781ومن 6782إلى 6799 فتشير إلى19و17مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

*__ملاحظة__:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 05:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم السادس عشر من نهار الأربعاء،والرقم 03 يشير إلى شهر ماي،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1401.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 635إلى 747إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 112مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 747إلى 781فتشير إلى33 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 782إلى 813فتشير إلى31 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2251إلى 2259إلى 08مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2260إلى 2270فتشير إلى 10مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2271إلى 2279 فتشير إلى 08مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ06مؤشر جسد من خلال الأرقام 2280إلى 2286،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 43مؤشرا من خلال الأرقم من2287إلى2330،أما الأرقام من2331إلى 2396فتشير إلى65مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2397إلى 2418 و 2419إلى غاية 2434 بـ21 و15مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3872إلى3905 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 33،أما الأرقام من3906إلى3933 فتشير إلى27مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3934 إلى 3971فتشير هي الأخرى إلى37 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3972إلى3975و3976إلى4016فتشير على التوالي إلى03و40مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من4017إلى4053فتشير إلى 36مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 09مؤشرات ممثلة بالأعداد من5559إلى5568،أما الأرقام من5569إلى5611 فتشير إلى42مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5612إلى5626و الأعداد من5627إلى غاية5642 فتشير على التوالي إلى 14و15مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5643إلى 5670 فتشير إلى 27مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 49مؤشر

ممثل بالأعداد من5671إلى5720،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 20 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5721إلى 5741.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6800 إلى 6814 إلى 14مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6815إلى 6839ومن 6840إلى 6860 فتشير إلى24و20مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 06:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الواحد والعشرون من نهار الاثنين،والرقم 03 يشير إلى شهر جوان،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1432.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 814إلى 869إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 55مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 980إلى 914فتشير إلى44 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 915إلى 950فتشير إلى35 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2435إلى 2447إلى 12مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2448إلى 2456فتشير إلى 07مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2457إلى 2466 فتشير إلى 09مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ08مؤشر جسد من خلال الأرقام 2467إلى 2475،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 30مؤشرا من خلال الأرقم من2476إلى2506،أما الأرقام من2507إلى 2553فتشير إلى46مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2554إلى 2569 و 2570إلى غاية 2577 بـ15 و07مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4054إلى4081 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 27،أما الأرقام من4082إلى4108 فتشير إلى26مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4109 إلى 4139فتشير هي الأخرى إلى30 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4140إلى4145و4146إلى4171فتشير على التوالي إلى05و25مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من4172إلى4193فتشير إلى

21مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 06مؤشرات ممثلة بالأعداد من5742إلى5748،أما الأرقام من5749إل5772 فتشير إلى23مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5773إلى5791و الأعداد من5792إلى غاية5922 فتشير على التوالي إلى 18و19مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5812إلى 5827 فتشير إلى 15مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 38مؤشر ممثل بالأعداد من5828إلى5866،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 15 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5867إلى 5882.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6861 إلى 6883 إلى 22مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6884إلى 6897ومن 6898إلى 6917 فتشير إلى13و19مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 07:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الواحد والعشرون من نهار االسبت،والرقم 03 يشير إلى شهر جويلية،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1457.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 951إلى 1011إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 60مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 1012إلى 1035فتشير إلى23 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 1036إلى 1054فتشير إلى15 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.

أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2578إلى 2585إلى 07مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2586إلى 2592فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2593إلى 2598 فتشير إلى 05مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ09مؤشر جسد من خلال الأرقام 2599إلى 2608،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 27مؤشرا من خلال الأرقم من2609إلى2636،أما الأرقام من2637إلى

2675فتشير إلى38مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2676إلى 2683 و 2684إلى غاية 2686 بـ08 و02مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4194إلى4214 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 20،أما الأرقام من4215إلى4231 فتشير إلى16مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4232 إلى 4251فتشير هي الأخرى إلى19 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4252إلى4255و4256إلى4279فتشير على التوالي إلى03و23مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من4280إلى4300فتشير إلى 20مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 04مؤشرات ممثلة بالأعداد من5883إلى5887،أما الأرقام من5888إلى5904 فتشير إلى16مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من5905إلى5920و الأعداد من5921إلى غاية5935 فتشير على التوالي إلى 15و14مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 5936إلى 5948 فتشير إلى 12مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 30مؤشر ممثل بالأعداد من5949إلى5979،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 10 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5980إلى 5990.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6918 إلى 6926 إلى 08مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6927إلى 6944ومن 6945إلى 6955 فتشير إلى17و14مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 08:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم التاسع والعشرون من نهار الأربعاء،والرقم 03 يشير إلى شهر أوت،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1489.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 1055إلى 1157إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 102مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 1158إلى 1176فتشير

إلى18 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 1177إلى 1197فتشير إلى20 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول. أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2687إلى 2697إلى 10مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2698إلى 2716فتشير إلى 18مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2717إلى 2725 فتشير إلى 08مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ10مؤشر جسد من خلال الأرقام 2726إلى 2736،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 37مؤشرا من خلال الأرقم من1641إلى1682،أما الأرقام من2737إلى 2774فتشير إلى41مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 2817إلى 2829 و 2830إلى غاية 2834 بـ12 و04مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4301إلى4324 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 23،أما الأرقام من4325إلى4350 فتشير إلى25مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4351 إلى 4375فتشير هي الأخرى إلى24 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4376إلى4381و4382إلى4412فتشير على التوالي إلى05و30مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من4413إلى4446فتشير إلى 33مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 06مؤشرات ممثلة بالأعداد من5991إلى5997،أما الأرقام من5998إلى6017 فتشير إلى19مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من6018إلى6038و الأعداد من6039إلى غاية6064 فتشير على التوالي إلى 20و25مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 6065إلى 6082 فتشير إلى 17مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 39مؤشر ممثل بالأعداد من6083إلى6122،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 14 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من6123إلى 6137.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6960 إلى 6976 إلى 16مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6977إلى 6999ومن 7000إلى 7017 فتشير إلى22و17مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 09:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم التاسع والعشرون من نهار السبت،والرقم 03 يشير إلى شهر سبتمبر،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1515.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 06إلى 101إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 95مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 102إلى 132فتشير إلى30 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 133إلى 176فتشير إلى43 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول.
أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 1602إلى 1614إلى 12مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 1615إلى 1621فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 1622إلى 1627 فتشير إلى 05مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ12مؤشر جسد من خلال الأرقام 1628إلى 1640،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 41مؤشرا من خلال الأرقم من1641إلى1682،أما الأرقام من1683إلى 1736فتشير إلى53مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 1737إلى 1765 و 1766إلى غاية 1777 بـ28 و11مؤشرا على التوالي.
أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من3231إلى3269 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 38،أما الأرقام من3270إلى3297 فتشير إلى27مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من3298 إلى 3323فتشير هي الأخرى إلى25 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من3324إلى3330و3331إلى3359فتشير على التوالي إلى06و28مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من3360إلى3404فتشير إلى 44مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.
أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 3مؤشرات ممثلة بالأعداد من4860إلى4863،أما الأرقام من4864إلى4920 فتشير إلى56مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من4921إلى4934و الأعداد من4935إلى غاية4945 فتشير على التوالي إلى 03و05مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 4946إلى 4959 فتشير إلى 13مؤشر موجود في

الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 58مؤشر ممثل بالأعداد من4960إلى5018،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 15 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من5019إلى 5034.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 6557 إلى 6570 إلى 13مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 6571إلى 6590ومن 6591إلى 6609 فتشير إلى19و18مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 10:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الثلاثون من نهار الثلاثاء،والرقم 03 يشير إلى شهر أكتوبر،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1541.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 1304إلى 1350إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 46مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 1351إلى 1374فتشير إلى23 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 1375إلى 1405فتشير إلى30 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول. أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 2946إلى 2951إلى 05مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 2952إلى 2958فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 2959إلى 2966 فتشير إلى 07مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ08مؤشر جسد من خلال الأرقام 2967إلى 2975،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 30مؤشرا من خلال الأرقم من2976إلى3006،أما الأرقام من3007إلى 3039فتشير إلى32مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 3040إلى 3047 و 3048إلى غاية 3052 بـ07 و04مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4556إلى4571 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 15،أما الأرقام من4572إلى4585 فتشير إلى13مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4586 إلى 4605فتشير هي الأخرى إلى19 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4606إلى4609و4610إلى4634فتشير

على التوالي إلى03و24مؤشرا يخص الجانب الديني والجانب الترفيهي،أما الأرقام من4635إلى4660فتشير إلى 25مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية.

أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 04مؤشرات ممثلة بالأعداد من6248إلى6252،أما الأرقام من6253إلى6272 فتشير إلى19مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من6273إلى6285و الأعداد من6286إلى غاية6300 فتشير على التوالي إلى 12و14مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 6301إلى 6311 فتشير إلى 10مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 28مؤشر ممثل بالأعداد من6312إلى6340،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 12 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من6341إلى 6353.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 7062 إلى 7075 إلى 13مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 7076إلى 7093ومن 7094إلى 7107 فتشير إلى17و15مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة**:تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 11:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم الواحد والعشرون من نهار الأربعاء،والرقم 03 يشير إلى شهر نوفمبر،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1579.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 1406إلى 1451إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 45مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 1452إلى 1478فتشير إلى26 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 1479إلى 1504فتشير إلى25 مؤشر للكلمات الدخيلة في العدد الأول. أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 3053إلى 3057إلى 04مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 3058إلى 3063فتشير إلى 05مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 3064إلى 3070 فتشير إلى 06مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ11مؤشر جسد من خلال الأرقام 3071إلى 3082،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال

28مؤشرا من خلال الأرقم من3083إلى3111،أما الأرقام من3112إلى 3115فتشير إلى31مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 3116إلى 3124 و 3125إلى غاية 3128 بـ08 و03مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4661إلى4674 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 13،أما الأرقام من4675إلى4685 فتشير إلى10مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4686 إلى 4703فتشير هي الأخرى إلى17 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4704إلى4730فتشير 26مؤشرا يخص الجانب الديني ،أما الأرقام من4731إلى4761فتشير إلى 30مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية. أما فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 04مؤشرات ممثلة بالأعداد من6354إلى6358،أما الأرقام من6359إلى6374 فتشير إلى15مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من6375إلى6388و الأعداد من6389إلى غاية3404 فتشير على التوالي إلى 13و15مؤشرات موجودة في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 6405إلى 6414 فتشير إلى 09مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 25مؤشر ممثل بالأعداد من6415إلى6440،أما الصفحة الأخيرة من الجريدة فقد قدمت من خلال 15 مؤشر تجسدت من خلال الأرقام من6441إلى 6456.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 7108 إلى 7122 إلى 14مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 7123إلى 7138ومن 7139إلى 7152 فتشير إلى15و13مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية.

***ملاحظة:**تشير الأشكال الهندسية الفارغة إلى عدم وجود مؤشرات في تلك الفئة.

دليل الاستمارة رقم 012:

الرقم 01 يشير إلى اسم الجريدة وهي النهار الجزائرية،والرقم 02 يشير إلى اليوم القالق عشر من نهار الخميس،والرقم 03 يشير إلى شهر ديسمبر،والرقم 04يشير إلى سنة 2012 والرقم 05يشير إلى عدد الصدور وهو 1579.

أما في تحليل البيانات فيما يخص فئات الشكل ففي فئة اللغة المستخدمة تشير الأرقام من 1505إلى 1553إلى المؤشرات الموجودة في العدد الأول والممثلة في 48مؤشر يعكس اللغة العامية،أما الأرقام من 1554إلى 1580فتشير إلى26 مؤشر يعكس الكلمات المعربة،أما الأرقام من 1581إلى 1601فتشير إلى20 مؤشر للكلمات الدخيلة في

العدد الأول. أما في فئة المادة المستعملة ضمن القوالب الصحفية فتشير الأرقام من 3129إلى 3133إلى 04مؤشر موجودة في فن التقرير الصحفي،أما الأرقام من 3134إلى 3140فتشير إلى 06مؤشرات موجودة في فن الافتتاحية الصحفية،أما الأرقام من 3141إلى 3145 فتشير إلى 04مؤشرات هي الأخرى موجود في الحديث الصحفي ضمن جريدة النهار الجزائرية،أما فيما يخص التعليق الصحفي تمثل بـ08مؤشر جسد من خلال الأرقام 3146إلى 3154،أما التحقيق الصحفي فقد كان هو الأخر من خلال 24مؤشرا من خلال الأرقم من3155إلى3179،أما الأرقام من3180إلى 3208فتشير إلى28مؤشر موجود ضمن فن الخبر الصحفي في العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية،ونفس الأمر بالنسبة للمقال الصحفي وفن الروبرتاج حيث جسدت من خلال الأرقام 3209إلى 3227 و 3228إلى غاية 3230 بـ18 و02مؤشرا على التوالي.

أما فيما يخص نوع المادة المستعملة فتشير الأرقام من4762إلى4777 للمؤشرات المميزة بالجانب الاجتماعي وهي 15،أما الأرقام من4778إلى4791 فتشير إلى13مؤشر ينتمي إلى الجانب الثقافي،أما الأرقام من4792 إلى 4806فتشير هي الأخرى إلى14 مؤشر في المجال السياسي أما الأرقام من4807إلى4830فتشير إلى24مؤشرا يخص الجانب الديني ،أما الأرقام من4831إلى4859فتشير إلى 28مؤشر موجود في المجال الرياضي ضمن العدد الأول من جريدة النهار الجزائرية. أما

فيما يخص العناصر التبوغرافية ففي فئة الموقع كانت الصفحة الأولى تحتوي على 05مؤشرات ممثلة بالأعداد من6457إلى6462،أما الأرقام من6463إلى6479 فتشير إلى16مؤشر في الصفحة الثانية،أما الأرقام من6480إلى6495و الأعداد من6496إلى غاية6512 فتشير على التوالي إلى 15و16مؤشرا موجود في الصفحة الثالثة والرابعة من جريدة النهار الجزائرية،أما الأرقام من 6513إلى 6528 فتشير إلى 15مؤشر موجود في الصفحة الخامسة،أما الصفحات من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون فتجسدت من خلال 27مؤشر ممثل بالأعداد من6529إلى6556.

أما في فئة العناوين فتشير الأعداد من 7153 إلى 7165 إلى 12مؤشر موجود ضمن عناوين المانشيت،أما الأرقام من 7166إلى 7180ومن 7181إلى 7194 فتشير إلى14و13مؤشر موجودة في العناوين الرئيسية والعادية على التوالي في جريدة النهار الجزائرية

1-فئات التحليل:

1-1اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث الشكل :

أ-فئة اللغة:

جدول رقم (02) يوضح تكرار اللغة المستخدمة في صحيفة النهار الجزائرية

العدد / اللغة	اللغة العامية			المجموع
	المعربة	الدخيل	الدارجة	
العدد الأول	30	43	95	168

العدد الثاني	34	46	58	138
العدد الثالث	52	38	92	182
العدد الرابع	19	32	78	129
العدد الخامس	33	31	112	176
العدد السادس	44	35	55	134
العدد السابع	23	18	60	101
العدد الثامن	18	20	102	140
العدد التاسع	23	22	58	103
العدد العاشر	23	30	46	99
العددالحادي عشر	26	25	45	96
العدد الثاني عشر	26	20	48	94
المجموع	351	360	849	1560

التعليق على الجدول:

تكشف بيانات الجدول رقم()تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية،ومن خلال الأرقام الموضحة في الجدول نجد أن استخدام واسع للغة العامية في مجمل الأعداد التي شكلت عينة الدراسة،حيث نسجل متوسط لا يقل عن 130 كلمة عامية في كل عدد،كما يلاحظ وجود تفاوت في كم الإعلانات الموجودة في كل عدد،حيث نسجل ارتفاع في الأشهر الأول من السنة حيث بلغة في شهر جانفي 168 كلمة عامية،لترتفع أكثر في شهر مارس حيث بلغت 182 كلمة عامية،لتسجل عملية التحليل الخاصة بالعينات الباقية عملية تذبذب حيث ارتفعت في بعض الأعداد لتنخفض في أخرى،كما يلاحظ تسجيل انخفاض كبير في الأشهر الأربعة الأخيرة من شهر سبتمبر حيث بلغت 103كلمة إلى غاية شهر ديسمبر حيث بلغت 94 كلمة عامية.

نستخلص من الجدول السابق ما يلي:

إن جريدة النهار الجزائرية اهتمت بشكل ونسب واضحة في توظيف اللغة العامية كمادة إعلامية هامة على صفحاتها اليومية،وذلك من خلال نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها انطلاقا من الجدول السابق،حيث سجل معدل متوسط انتشار اللغة العامية في الأعداد محل الدراسة بـ130كلمة عامية،وقد عرفت هذه اللغة ارتفاعا في بعض الأعداد مقارنة

بأعداد أخرى وهذا راجع إلى تنوع الأحداث والوقائع التي شهدها كل عدد حيث كان هناك ارتفاع في شهر مارس،نظرا لخصوبة الأحداث التي غطتها الجريدة والتي حتمت توظيف اللغة العامية كوسيلة في تبليغ الرسائل الإعلامية من أجل تحقيق أكبر انتشار واكبر إقبال جماهيري.

جدول رقم(03) يوضح مساحة ونسب تكرار اللغة العامية المستخدمة في صحيفة النهار الجزائرية

العدد / اللغة	تكرار الكلمات	المساحة سم2	النسبة %
العدد الأول	168	196سم2	%1.81
العدد الثاني	138	163سم2	%1.50
العدد الثالث	182	208سم2	%1.92
العدد الرابع	129	154.6سم2	%1.43
العدد الخامس	176	201.8سم2	%1.87
العدد السادس	134	158.7سم2	%1.47
العدد السابع	101	112سم2	%1.04
العدد الثامن	140	166.2سم2	%1.54
العدد التاسع	103	113.6سم2	%1.06
العدد العاشر	99	107سم2	%0.99
العددالحادي عشر	96	104.2سم2	%0.96
العدد الثاني عشر	94	101سم2	%0.94
المجموع	1560	1786.1سم2	%16.53

التعليق على الجدول:

يمثل الجدول رقم (03)مساحة و نسب تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية حيث سجل هذا الأخير مساحة اللغة العامية بـ 1786.1سم2 ممثلة بنسبة 16.53% من مجمل الأعداد محل الدراسة،كان النصيب الأكبر منها لشهر مارس بنسبة وصلت إلى 1.92%ممثلة بنسبة 208سم2،ثم يليها شهر ماي بمساحة تقدر بـ201.8سم2 بنسبة 1.87% ليأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 1.81%بمساحة 196سم2 شهر جانفي،ليليها شهر أوت بمساحة تقدر بـ166.2سم2ونسبة 1.54% ،لنسجل انخفاض في مساحة انتشار اللغة العامية انطلاقا من شهر سبتمبر إلى غاية

شهر ديسمبر حيث بلغت 101سم2 بنسبة 0.94% وهي مساحة تمثل نصف المساحة التي حققها أكبر توظيف للغة العامية والتي كانت في شهر مارس.

ب–فئة المادة المستعملة:

جدول رقم(04) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.

القوالب الصحفية / العدد	التقرير	الافتتاحية	الحديث	التعليق	العمود	التحقيق	الخبر	المقال	الروبرتاج	المجموع
العدد الأول	12	6	5	12	00	41	53	28	11	168
العدد الثاني	15	5	8	8	00	30	54	14	4	138
العدد الثالث	19	6	12	8	00	48	60	25	4	182
العدد الرابع	8	8	07	4	00	36	46	15	5	129
العدد الخامس	8	10	8	6	00	43	65	21	15	176
العدد السادس	12	7	9	8	00	30	46	15	7	134
العدد السابع	7	6	5	9	00	27	38	7	2	101
العدد الثامن	10	18	8	10	00	37	41	12	4	140
العدد التاسع	7	8	6	7	00	29	35	8	3	103
العدد العاشر	5	6	7	8	00	30	32	7	4	99
العددالحادي عشر	4	5	6	11	00	28	31	8	3	96
العدد الثاني عشر	4	6	4	8	00	24	28	18	2	94
المجموع	111	91	85	99	00	403	529	178	64	1560
النسبة%	7.11	5.83	5.44	6.35	00	25.84	33.91	11.41	4.11	%100

جدول مختصر رقم(05) يوضح نسبة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.

القالب الصحفي	النسبة%
التقرير	7.11
الإفتتاحية	5.83
الحديث	5.44
التعليق	6.35
العمود	00
التحقيق	25.84

الخبر	33.91
المقال	11.41
الروبرتاج	4.11
المجموع	%100

التعليق على الجدول:

يستخدم الصحفي لتقديم المادة الإعلامية قوالب وأنواع صحفية مختلفة كالخبر،المقال، التقرير والتحقيق ...إلخ،وهذا حسب طبيعة الموضوع المراد نشره،حيث تكشف بيانات الجدول رقم ()عن الأنواع الصحفية التي استخدمت جريدة النهار الجزائرية فيها اللغة العامية،إذ يتضح أن مسار هذا الاستخدام عرف بعض التقارب النسبي أحيانا وبعض الاختلافات والتباينات الأخرى أحيانا،حيث سجل قالب الخبر الصحفي أكبر استخدام للغة العامية بنسبة 33.91%من مجمل القوالب الفنية التحريرية الموظفة للغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من خلال الأعداد محل الدراسة،وهو ما يعكس طبيعة الصحيفة محل الدراسة باعتبارها صحيفة يومية إخبارية بالدرجة الأولى تهتم بجمع الأخبار وترويجها،ثم يليها استخدام التحقيق بنسبة 25.84%من إجمالي الفنون التحريرية،يليه المقال بنسبة 11.41% ،في حين لم يتجاوز استخدام قوالب التقرير والتعليق نسبة 07.11% و06.35% على الترتيب من إجمالي الفنون التحريرية الموجودة في الجريدة،تليه الافتتاحية بنسبة 05.83% ثم مباشرة فن الحديث الصحفي بنسبة05.44% من إجمالي الفنون التحريرية،أما فن الروبرتاج الصحفي فسجل نسبة 04.11%،ليأتي في الأخير العمود الصحفي بنسبة 00%من إجمالي الفنون التحريرية الموظفة للغة العامية في الأعداد محل الدراسة من صحيفة النهار الجزائرية.

نستخلص من الجدول السابق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جريدة النهار الجزائرية اعتمدت بشكل واضح على قالب الخبر الصحفي في استخدام اللغة العامية حيث تجسد ذلك بنسبة33.91% من مجموع ما يقارب 529خبر موزعة على الأعداد السابقة مم يوضح أن جريدة النهار قد اعتمدت على التغطية الخبرية عند معالجتا للمواضيع ،حيث يعتبر قالب الخبر حسب دراسات عديدة هو الشكل الغالب استخدامه في الصفحات الأولى من الجرائد اليومية حيث يجيب عن العناصر الرئيسية للحدث بشكل مركز ومختصر،خصوصا وأن الجريدة هي دورية يومية وبالتالي طبيعة العمل الإعلامي اليومي تفرض بقوة هذا النمط مقارنة بالقوالب الصحفية الأخرى، إضافة إلى كون فن الخبر الصحفي هو الأكثر مقروئية من طرف القراء وهو ما يتطلب استخدام اللغة العامية من طرف الجريدة حتى تحقق وصولا إلى جميع شرائح المجتمع،فهو

مرتبط بشكل وثيق بطبيعة المجتمع باعتباره كجمهور لهذه الوسيلة الإعلامية ،إضافة إلى قالب التحقيق والمقال واللذان شكلا استخدام للغة العامية باعتبارهما يتناولان الموضوع الإعلامي من المصدر بصفة أكبر مم يجسد استخدام للغة العامية عكس ما هو موجود في القوالب الصحفية الأخرى كالتقرير والتعليق والافتتاحية

جدول رقم(06) يوضح مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.

القوالب / العدد	التقرير	الافتتاحية	الحديث	التعليق	العمود	التحقيق	الخبر	المقال	الروبرتاج	المجموع
العدد الأول	20	14	12	19	00	42	45	29	15	196سم2
العدد الثاني	15	6	09	10	00	45	57	15	6	163سم2
العدد الثالث	20	8	17	12	00	50	66	25	10	208سم2
العدد الرابع	9.5	10.5	8.5	6.5	00	44.2	52.5	14.4	8.5	154.6سم2
العدد الخامس	10	13.5	12.7	7.5	00	46.3	69.8	24	18	201.8سم2
العدد السادس	15	09.7	12.3	10.5	00	34	49	18	10.2	158.7سم%
العدد السابع	8.5	6.3	4.3	10.5	00	29	40.4	8.5	4.5	112
العدد الثامن	13.5	19.5	10.5	14	00	40	45.2	16	7.5	166.2
العدد التاسع	7	8.1	8	7.9	00	30.6	38	10	4	113.6
العدد العاشر	6.5	6	7.9	9	00	32	33.5	7	5.1	107
العدد الحادي عشر	4.5	6.2	7	11.5	00	29.5	32	9.5	4	104.2
العدد الثاني عشر	4.5	7	4.5	9	00	25.5	29	19	2.5	101
المجموع	134	114.8	113.7	127.4	00	448.1	557.4	195.4	95.3	1786.1سم2
النسبة%	7.50	6.43	6.36	7.14	00	25.08	31.20	10.95	5.34	%100

جدول مختصر رقم(07) يوضح نسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.

القالب الصحفي	النسبة%

التقرير	7.50
الافتتاحية	6.43
الحديث	6.36
التعليق	7.14
العمود	00
التحقيق	25.08
الخبر	31.20
المقال	10.95
الروبرتاج	5.34
المجموع	%100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الموضح لنسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار بحسب القوالب الصحفية نسجل كملاحظة أولية احتلال فن الخبر الصحفي للنسبة الأكبر من حيث استعمال اللغة العامية مقارنة بالقوالب الصحفية الأخرى حيث شكلت 31.20%من مجمل المساحة الكلية،ليليها كلا من التحقيق والمقال بنسبة وصلت إلى 25.08 % و10.95% على التوالي،ثم يليه كلا من التقرير والتعليق وفي الأخير نجد الافتتاحية بنسبة 6.43% والحديث والروبرتاج بنسبة 6.36% و5.34% على الترتيب.

نستخلص من الجدول السابق:

احتل فن الخبر كنتيجة طبيعية النسبة الأكبر من المساحة الكلية للغة العامية،وهو بطبيعة الحال مرتبط بطبيعة الوسيلة الإعلامية والتنظيم الذي توظفه في عملية النشر الإعلامي على صفحاتها،من خلال توزيع مساحة النشر على الموضوعات التي تراها ذات أهمية،في المكان المناسب ومن خلال الفن الصحفي الأنسب لذلك،والذي جسد من خلال الخبر الصحفي وفق ما تم التوصل إليه من نتائج دراسة توظيف اللغة العامية وفق متغير القالب الصحفي،وهو ما يبرز ميزة هذه الصحيفة باعتبارها كدورية إخبارية بالدرجة الأولى.

جدول رقم(08) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية حسب نوع المادة المستعملة.

نوع المادة / العدد	اجتماعي	ثقافي	سياسي	ديني	ترفيهي	رياضي	المجموع
العدد الأول	38	27	25	6	28	44	168

العدد الثاني	30	12	43	7	16	30	138
العدد الثالث	30	24	46	8	36	38	182
العدد الرابع	27	20	30	6	29	17	129
العدد الخامس	33	27	37	3	40	36	176
العدد السادس	27	26	30	5	25	21	134
العدد السابع	20	16	19	3	23	20	101
العدد الثامن	23	25	24	5	30	33	140
العدد التاسع	15	14	18	4	26	26	103
العدد العاشر	15	13	19	3	24	25	99
العدد الحادي عشر	13	10	17	00	26	30	96
العدد الثاني عشر	15	13	14	00	24	28	94
المجموع	286	227	322	50	327	348	1560
النسبة%	18.33	14.55	20.64	3.22	20.96	22.30	%100

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول الممثل لتكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية حسب نوع المادة المستعملة تسجيل أعلى نسبة للمجال الرياضي من خلال 22.30%من مجمل الأعداد محل الدراسة،أما المرتبة الثانية كانت من نصيب المجال الترفيهي بنسبة 20.96% وبنفس النسبة بالتقريب فيما يخص المجال السياسي بـ20.64%،أما المرتبة الرابعة فسجلت بـ18.33%للمجال الاجتماعي،يليها في الأخير كأصغر نسبة المجال الديني بنسبة 3.22%،حيث يتضح من خلال هذا التحليل تصدر المجال الرياضي في الأعداد محل الدراسة لعملية توظيف اللغة العامية بنسبة أكبر من غيرها من المجالات الأخرى المسجلة في الجدول وهذا راجع إلى اعتماد الجريدة على اللغة الرياضية من خلال تقديم الأحبار والتي هي في غالبيتها أقرب للغة العامية.

نستخلص من الجدول السابق:

من خلال ما سبق نجد أن جريدة النهار الجزائرية تستخدم اللغة العامية في المجال الرياضي بنسبة أكبر مقارنة بالمجالات الأخرى،حيث نجد أن طبيعة المجتمع الجزائري المشكل في صفة الجمهور القارئ مرتبط بصفة كبيرة بهذا المجال سواء في من حيث معايشته أو من خلال الإطلاع اليومي على ما ينشر حوله،وهو ما تستغله جريدة النهار الجزائرية في كسب

القراء انطلاقا من هذا الجانب من خلال توظيف الكلمات العامية التي من شأنها أن ترفع عملية الإقبال وتشكل وصفا أو تعبيرا حسب الفكرة التي يريد الصحفي توصيلها وبالتالي يمكن القول أن المجال الرياضي شكل الحيز الخصب لتوظيف هذا النوع اللغوي،إضافة إلى كل من المجال الترفيهي والسياسي اللذان احتلت اللغة العامية منهما المجال الأكبر،وذلك انطلاقا من ما توظفه جريدة النهار في هذين الجانبين من كلمات عامية.

جدول رقم(09) يوضح مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب نوع المادة المستعملة

نوع المادة / العدد	اجتماعي	ثقافي	سياسي	ديني	ترفيهي	رياضي	المجموع
العدد الأول	40	33	31	12	35	45	196سم2
العدد الثاني	35	18	47	9	19	35	163سم2
العدد الثالث	37.5	30.7	52	10.5	41.3	36	208سم2
العدد الرابع	31.5	25.5	34.1	9.5	35	19	154.6سم2
العدد الخامس	36.7	30.4	40.6	6.5	47.3	40.3	201.8سم2
العدد السادس	31	29.5	35.7	7.5	30	25	158.7سم2
العدد السابع	21.5	18	21	4.5	25.3	21.7	112سم2
العدد الثامن	26.2	29.9	28.1	9	35.5	37.5	166.2
العدد التاسع	17	15.1	20	6	28.5	27	113.6
العدد العاشر	16	15.5	21	3.9	24.5	26.1	107
العددالحادي عشر	13.5	11.7	19	00	27.5	32.5	104.2
العدد الثاني عشر	16	15.7	14.5	00	25.5	29.3	101
المجموع	321.9	273	364	78.4	374.4	374.4	1786.1سم2

النسبة%	18.04	15.28	20.38	4.38	20.96	20.96	%100

جدول مختصر رقم(10) يوضح نسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب نوع المادة المستعملة

نوع المادة المستعملة	المساحة	النسبة%
اجتماعي	321.9	18.04
ثقافي	273	15.28
سياسي	364	20.38
ديني	78.4	4.38
ترفيهي	374.4	20.96
رياضي	374.4	20.96
المجموع	1786.1سم2	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه نسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب نوع المادة المستعملة وقد تم تسجيل المساحة الأكبر منها لكل من المجال الرياضي والمجال الترفيهي بنسبة متساوية قدرت بـ 20.96%،يليها المجال السياسي بـ20.38% ثم يليها المجال الاجتماعي والثقافي بنسبة 18.04%و15.28% على التوالي،لنسجل في الأخير حضور في المجال الديني بنسبة منخفضة جدا مقارنة بالمجالات الأخرى حيث سجلت بـ4.38%فقط،ومن هنا نستنتج المساحة الأكبر الذي احتلته اللغة العامية في المجال الرياضي تعكس بالدرجة الأولى ما مفاده تركيز الجريدة على هذا المجال بصورة أكبر من خلال استعمال اللغة التي من شأنها أن تحقق إقبالا من طرف القارئ،وهو ما جسدته هذه الصحيفة من خلال اللغة العامية في المجال الرياضي حسب ما سجلته الدراسة من خلال الجدولين السابقين.

ج–فئة العناصر التبوغرافية:

1–الموقع:

جدول رقم(11) يوضح نسبة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب موقعها في الصفحة

موقع الصفحة / العدد	كامل الصفحة	أعلى اليسار	أعلى اليمين	قلي الصفحة	أسفل اليسار	أسفل اليمين	ذيل الصفحة	المجموع
العدد الأول	00	25	36	53	13	23	18	168

العدد الثاني	00	20	28	40	19	20	11	138
العدد الثالث	00	32	43	27	28	37	15	182
العدد الرابع	00	29	38	23	10	19	10	129
العدد الخامس	00	37	44	30	20	28	17	176
العدد السادس	00	26	27	18	23	24	16	134
العدد السابع	00	16	19	17	21	18	10	101
العدد الثامن	00	24	27	21	22	28	18	140
العدد التاسع	00	14	17	19	22	21	10	103
العدد العاشر	00	12	14	17	20	24	12	99
العددالحادي عشر	00	11	11	13	18	27	16	96
العدد الثاني عشر	00	9	10	15	16	26	18	94
المجموع	00	255	314	293	232	295	171	1560
النسبة%	00	16.34	20.12	18.78	14.87	18.93	10.96	%100

التعليق على الجدول:

قبل التعليق والقراءة الجدولية لابد من توضيح الفارق بين موقع وآخر في الجريدة،حيث تختلف الوسائل المكتوبة مثل الصحيفة عن بقية الوسائل السمعية التي تعتمد في جذب جماهيرها من خلال المؤثرات والوسائل السمعية البصرية التي تعتمد على المؤثرات السمعية أيضا والبصرية،فالصحيفة المكتوبة ذات الإخراج المتزن تولي أهمية كبرى للموقع حيث أن الموضوعات التي تأتي في أعلى اليسار أهم من الموضوعات التي تأتي في أسفل اليسار وهذه الأخيرة أهم من قلب الصفحة وهي الأخرى أهم من أعلى اليمين ليكون هذا الأخير أهم من أسفل اليسار ليأتي ذيل الصفحة الذي يعتبره

العديد من الإعلاميون المنطقة المهملة بالنسبة للجريدة وبهذا التدرج من الأهمية تندرج الموضوعات ومكانتها بالنسبة لأولويات الجريدة يعتبره العديد[1].

احتل موقع أعلى اليمين والذي تم نشر الكلمات العامية فيه بكثرة حسب أعداد العينة وصفحات الجريدة المرتبة الأولى بنسبة 20.12 % من إجمالي الموقع.

-وفي المرتبة الثانية جاء موقع أسفل اليمين بنسبة 18.93%،وفي المرتبة الثالثة جاء موقع قلب الصفحة بنسبة متقربة لما كان عليه في الموقع السابق من خلال 18.78%من مجمل الأعداد محل الدراسة، أما في المرتبة الرابعة فجاء موقع ذيل الصفحة بنسبة 10.96%، وفي المرتبة الخامسة والسادسة كلا من موقعي أسفل اليسار وأعلى اليسار بنسبة 14.87 %و16.34% على التوالي، إلا أن احتلال الموقع الأخير لهذه الرتبة جاء بعكس ما هو متوقع من خلال أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة.

نستخلص من خلال الجدول:

إن مكان النشر المرتبط بموضوع الدراسة يعتبر عامل مهم يعبر غن رؤية الجريدة وإستراتيجيتها في نشر المواضيع من جهة وطبيعة اللغة التي يتم بها نشر هذه المواضيع من جهة أخرى،حيث تشكل عملية النشر عامل جذب واهتمام للقراء من أجل الإقبال على اقتناء الجريدة،وما تم ملاحظته والتوصل إليه هو أن الجريدة لا تركز كثيرا على الواجهة في عملية توظيف اللغة العامية،حيث يشكل موقع أعلى اليمين الحيز الأكبر لتوظيف اللغة العامية،وذلك من خلال النتائج التي حددتها الدراسة من خلال الجدول السابق،وهم ما يبين أن الجريدة تولي أهمية كبيرة للموقع الذي يتم فيه النشر .

جدول رقم (12)يوضح تكرار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية حسب الصفحات:

العدد / صفحة	ص1	ص2	ص3	ص4	ص5	ص6-ص23	ص24	المجموع
العدد الأول	3	56	13	10	13	58	15	168

[1] عبد الفتاح عبد النبي،سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مركز الحضارة العربية للإعلام،الأردن , 1992 ص77

العدد الثاني	4	23	9	10	18	64	10	138
العدد الثالث	9	39	16	11	26	55	26	182
العدد الرابع	8	32	12	10	22	35	10	129
العدد الخامس	9	42	14	15	27	49	20	176
العدد السادس	6	23	18	19	15	38	15	134
العدد السابع	4	16	15	14	12	30	10	101
العدد الثامن	6	19	20	25	17	39	14	140
العدد التاسع	3	14	16	14	12	31	13	103
العدد العاشر	4	19	12	14	10	28	12	99
العددالحادي عشر	4	15	13	15	9	25	15	96
العدد الثاني عشر	5	16	15	16	15	27	00	94
المجموع	65	314	173	173	196	479	160	1560
النسبة%	4.16	20.12	11.08	11.08	12.58	30.72	10.26	%100

جدول مختصر رقم(13)يوضح لنسب انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة

الصفحة	النسبة%
ص01	4.16
ص02	20.12
ص03	11.08
ص04	11.08
ص05	12.58
ص06-23	30.72
ص24	10.26
المجموع	%100

التعليق على الجدول:

تكشف الأرقام المحصل عليها في الجداول الخاصة بتكرار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية بحسب الصفحات على أن أكثر الصفحات توظيفا للغة العامية هي الصفحات الداخلية من الصفحة السادسة إلى الصفحة الثالثة والعشرون بنسبة 30.72%من إجمالي الصفحات الأخرى،إلا أن هذه الصفحات مختلفة الأبواب والصفحات والموضوعات. أما المرتبة الثانية جاءت بنسبة 20.12%وهي خاصة بالصفحة الثانية من إجمالي الصفحات الأخرى،في حين لم تتجاوز الصفحة الخامسة نسبة 12.58%،يليها وبنسبة متقاربة كلا من الصفحة الثالثة والرابعة بنسبة متساوية وهي 11.08% من إجمالي الصفحات الأخرى،لتأتي الصفحة الأخيرة بنسبة 10.26% تلبها الصفحة الأولى بنسبة مسجلة 4.16%من إجمالي المساحة.

نستخلص من الجدول السابق النتائج التالية:

يمكن أن نستنتج مما سبق أن جريدة النهار الجزائرية اهتمت بشكل ونسب واضحة في توظيف اللغة العامية في تقديم موادها الإعلامية،إلا أنها لم تحدث توازن بين صفحاتها،ومم يمكن تسجيله أيضا أن الجريدة كان لها توظيف أكبر في الصفحات الداخلية مثلما تم تسجيله في القراءة السابقة،وعليه فإن ارتفاع هذه النسب من صفحة لأخرى من خلال الارتفاع من جهة والانخفاض من جهة أخرى يدل على أن الجريدة تلجأ إلى توظيف اللغة الإعلامية بدرجات متفاوتة حسب الصفحات التي تقدمها،حيث تشكل أكبر نسبة في الصفحات الداخلية نظرا لاحتوائها على المواضع ذات الصبغة الرياضية من جهة والترفيهية والسياسية من جهة أخرى ،وهي التي سجلت في السابق أكبر ارتفاع للغة العامية ، على عكس الصفحة الأولى التي عرفت توظيفا أقل للغة العامية مقارنة بالصفحات الأخرى والذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة الموضع في حد ذاته،وعليه يمكن القول أن اللغة العامية شكلت ثراء كبيرا في عملية النشر في جميع صفحات الجريدة وبالنسبة لكامل الأعداد محل الدراسة.

جدول رقم(14)يوضح نسب مساحة انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة

العدد / صفحة	ص1	ص2	ص3	ص4	ص5	ص6-ص23	ص24	المجموع
العدد الأول	10	50	22	17	18	54	25	196سم2
العدد الثاني	6	24	12	17	18	67	19	163سم2
العدد الثالث	24	42	18	12.5	27.5	63	21	208سم2

العدد الرابع	10.5	36.5	15	14.5	24.2	39.1	14.8	154.6
العدد الخامس	12.5	46.7	17.3	17.2	30.8	52.5	24.8	201.8سم2
العدد السادس	11.7	24.5	22.3	24.5	18.1	41.6	16	158.7سم2
العدد السابع	5	18	16	16	14	32	11	112سم2
العدد الثامن	9.3	22.5	25.7	27.5	19.2	44.8	17.2	166.2
العدد التاسع	4	15	17.8	15	14	33.6	14.2	113.6
العدد العاشر	4.5	19.8	13.5	15.2	12	29	13	107
العددالحادي عشر	6.5	6.2	16.5	17.5	11.7	28.5	17.3	104.2
العدد الثاني عشر	5.5	17.5	16	17	15.9	29.1	00	101
المجموع	109.5	322.7	212.1	210.9	223.4	514.2	193.3	1786.1سم2
النسبة%	6.15	18.06	11.87	11.80	12.50	28.78	10.84	%100

جدول مختصر رقم(15)يوضح نسب مساحة انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة

الصفحة	النسية%
ص01	6.15
ص02	18.06
ص03	11.87
ص04	11.80
ص05	12.50
ص06-23	28.78
ص24	10.84
المجموع	%100

التعليق على الجدول:

مثلما هو متعارف عليه فإن لحجم المساحة ونسبتها دور في اكتشاف أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة حيث كلما اتسعت المساحة اعتبرنا أن هذه الصحيفة تضع من أولوياتها هذا النوع اللغوي في تقديم موادها الإعلامية،وتزيد الأهمية إذا كانت النسبة كبيرة في صفحة ذات أهمية،ومن خلال الجدول السابق الخاص بمساحة انتشار اللغة العامية حسب

صفحات الجريدة نسجل حصول الصفحات الداخلية للنسبة الأكبر 28.78%وهي نسبة كبيرة إلا أن صفحاتها أقل أهمية مقارنة بالصفحات الأخرى،وجاءت في المرتبة الثانية الصفحة الثانية بنسبة 18.06%من إجمالي نسب المساحة،أما في المرتبة الثالثة جاءت الصفحة الثالثة والرابعة بنسبة 11.80% لكل منهما أما في المرتبة الخامسة جاءت الصفحة الأخيرة رقم 24 بنسبة 10.84%،أما في المرتبة الأخيرة جاءت الصفحة الأولى بنسبة 16.15 %من إجمالي مساحة الصفحات الخاصة بالأعداد محل الدراسة.

من خلال يمكن أن نستنتج أن مساحة انتشار اللغة العامية داخل صفحات جريدة النهار الجزائرية عرفت انتشارا كبيرا نوعا ما،وعلى وجه الخصوص في الصفحات الداخلية مثلما هو مسجل من خلال القراءة الجدولية السابقة،وهو ما من شانه أن يقدم لنا حجم الاهتمام الذي توليه الجريدة لهذا النوع اللغوي انطلاقا من نسبة مساحة النشر المحددة.

جدول رقم(16)يوضح استخدام العناوين للغة العامية حسب صفحات الجريدة النهار الجزائرية

الأعداد / العنوان	مانشيت	عنوان عادي	عنوان رئيسي	المجموع
العدد الأول	13	19	18	50
العدد الثاني	14	26	19	59
العدد الثالث	13	33	28	74
العدد الرابع	12	19	17	48
العدد الخامس	14	24	20	58
العدد السادس	22	13	19	54
العدد السابع	8	17	14	39
العدد الثامن	16	22	17	55
العدد التاسع	10	15	16	41
العدد العاشر	13	17	15	45
العددالحادي عشر	14	15	13	42
العدد الثاني عشر	12	14	13	39

المجموع	161	234	209	604
النسبة%	26.65	38.75	34.60	%100

التعليق على الجدول:

يقوم الصحفي من أجل إبراز موضوع معين وتوضيحه،باستخدام وسائل الإبراز كالعناوين والصور وغيرها والتي تلعب دورا كبيرا في إثارة اهتمام القارئ لمتابعة موضوع معين،فوسائل الإبراز تعد مؤشرا أخر نعتمد عليه في دراستنا لمعرفة حجم الاهتمام بهذا النوع اللغوي،فمن خلال بيانات الجدول رقم (16)نسجل تفوق العنوان العادي في توظيف اللغة العامية بنسبة 138.75l% من مجمل الأعداد محل الدراسة باعتبار أن معظم الموضوعات جاءت في قالب الخبر إضافة إلى أنها موضوعات لا تستدعي الإثارة من أجل جذب الجمهور من خلال نوع العنوان وإنما لجوء الجريدة إلى مصطلحات شكلت طبيعة اللغة المستعملة في هذه العناوين من خلال اللغة العامية والتي تسهل على الجمهور لقراءة هذه الموضوعات التي تم نشرها،يليها في المرتبة الثانية بنسبة 34.60% والخاصة بالعناوين الرئيسية من مجمل أنواع العناوين الأخرى،في حين لم تتجاوز نسبة ظهور اللغة العامية في عناوين المانشيت نسبة 26.65% وهي نسبة منخفضة أذا ما قورنت بالنوعين الآخرين،وهذا من شأنه أن يبين أن الجريدة تختار العنوان العادي والرئيسي في توظيف اللغة العامية أكثر من المنشات.

2-وحدات التحليل:

أ-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة الموضوع:

جدول رقم(17)يوضح تكرار اللغة العامية بحسب الأعداد في الجريدة النهار الجزائرية

الأعداد	التكرار	النسبة%
العدد الأول	168	%0.31
العدد الثاني	138	%0.25
العدد الثالث	182	%0.33
العدد الرابع	129	0.23

العدد الخامس	176	0.32
العدد السادس	134	%0.24
العدد السابع	101	%0.18
العدد الثامن	140	%0.25
العدد التاسع	103	%0.19
العدد العاشر	99	0.18
العددالحادي عشر	96	0.17
العدد الثاني عشر	94	0.17
المجموع	1560	%2.82

التعليق على الجدول:

نسجل من خلال الجدول الذي يوضح تكرار اللغة العامية بحسب الأعداد في الجريدة النهار الجزائرية إحتلال العدد الثالث الممثل في شهر مارس للمرتبة الأولى من خلال نسبة مقدرة بـ0.33% من إجمالي الجريدة،أمات المرتبة الثانية فقدرت بنسبة 0.32%الخاصة بالعدد الخامس،أما المرتبة الثالثة فسجلت بنسبة 0.31%، أما المرتبة الرابعة والخامسة فشكلت نسبة 0.25%لكل منهما،أما المرتبة السادسة والسابعة فسجلت بنسبة 0.24% و0.23%الخاصة بالعدد السادس لشهر جوان والعدد الرابع لشهر أفريل،يليها كلا من العدد التاسع والعدد السابع بنسبة 0.19%و 0.18%على التوالي،يليها العدد العاشر والأخير الممثل في شهري نوفمبر وديسمبر بنسبة 0.96%و0.94% على التوالي.

ب–اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة المساحة:

جدول رقم (18) يوضح توزيع المساحة لاستخدام اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية:

الأعداد	المساحة بال سم2	النسبة%
العدد الأول	196سم2	%1.81
العدد الثاني	163سم2	%1.50
العدد الثالث	208سم2	%1.92
العدد الرابع	154.6سم2	%1.43
العدد الخامس	201.8	%1.87

العدد السادس	158.7	%1.47
العدد السابع	112	1.04
العدد الثامن	166.2	1.54
العدد التاسع	113.6	1.06
العدد العاشر	107	0.99
العددالحادي عشر	104.2	0.96
العدد الثاني عشر	101	0.94
المجموع	1786.1سم2	%16.53

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول توزيع وحدة المساحة لاستخدام اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية حسب الأعداد المشكلة لعينة الدراسة، حيث سجل العدد الثالث المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ1.92%من إجمالي مساحة الأعداد،أما المرتبة الثانية فكانت للعدد الخامس الممثل في شهر ماي بنسبة 1.87%أما المرتبة الثالثة فكان بنسبة تقدر بـ1.81%الخاصة بالعدد الأول لشهر جانفي أما المرتبة الرابعة والخامسة فشكلت نسبة نقدر بـ1.54%و1.50% الخاصة بالعدد الثامن والعدد الثاني على التوالي،أما العدد الرابع الممثل في شهر أفريل فسجل نسبة 1.47% أما المرتبة السابعة فكانت بنسبة 1.43% من إجمالي مساحة الأعداد،أما العدد التاسع والعدد السابع فاحتلا المرتبة الثامنة والتاسعة على التوالي لتشكل باقي الأعداد المرتبة الأخيرة من خلال نسب مسجلة بـ 0.99% و 0.96% و0.94%من إجمالي مساحة الأعداد.

5-النتائج العامة للدراسة:

كشفت الدراسة النظرية عن الدور الذي يمكن أن تؤديه الصحافة في توظيف اللغة العامية من أجل مخاطبة أفراد المجتمع وذلك لقدرتها التأثيرية على سهولة المعرفة والإدراك وبساطتها وما يمكن أن تقدمه من معلومات تزيل أي نقص يخص الفهم أو لبس مهما كان نوعه تخص عامة الأفراد،وانطلاقا من أهداف الدراسة الحالية والمنهجية المتبعة والمسجلة سابقا،ركزنا على محاولة التعرف على مدى توظيف اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية وذلك من خلال تحليل مضمون رسائل إعلامية شكلت لنا عينة الدراسة الممثلة في جريدة النهار الجزائرية حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

-إن حضور اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية يعد معتبرا وقويا ،حيث تم التوصل إلى هذا النتيجة انطلاقا من الدراسة التي قمنا بها من خلال المؤشرات التي تم استعمالها كالمساحة والتكرار وموقع النشر ووسائل الإبراز من عنوان وغيرها حيث سجلت استعمال شبه منتظم للغة العامية في جميع صفحات جريدة النهار الجزائرية من خلال الأعداد الإثني عشر محل الدراسة حيث سجلنا معدل تكرار متوسط من 115إلى 130 كلمة عامية في العدد الواحد وبمساحة 1786.2سم2 بنسبة16.53%من مساحة الأعداد،وهو ما من شأنه أن يعكس توظيف جريدة النهار الجزائرية للغة العامية في عملية تقديم مضامينها الإعلامية بشكل سجل تكرارات مرتفعة من جهة ومساحة نشر واسعة من جهة أخرى،وإن كان أهم ما تميز به هذا الانتشار هو تسجيل مسار تنازلي من بداية العدد إلى آخر عدد في عملية توظيف اللغة العامية .

-شكل فن الخبر أبرز نوع الصحفي لجأت جريدة النهار الجزائرية إلى توظيف اللغة العامية فيه،حيث سجل تكرار قدره 529 في جميع الأعداد محل الدراسة بنسبة 33.91%مم يعكس الطبيعة الخبرية للجريدة في تقديم الأخبار من خلال نوع اللغة المستعملة من أجلب جذب الانتباه وضمان الوصول إلى جميع القراء،إضافة إلى كون هذا الفن الصحفي يعد الأكثر مقروئية من طرف الجمهور باعتباره يتناول مواضيع سهلة التداول والطرح الإعلامي والتي يمكن أن تمس جميع أفراد المجتمع،أما القالب الصحفي الثاني والذي شكل ثاني أكبر نسبة توظيف للغة العامية بعد الخبر الصحفي فهو التحقيق بنسبة25.84%من خلال تكرار قدر ب403كلمة عامية من مجموع الأعداد محل الدراسة،أما باقي القوالب الصحفية فقد شكلت انخفاضا ملموسا مقارنة بكل من الخبر والتحقيق.

– أظهرت الدراسة أن العنوان العادي هو ما تبنته جريدة النهار الجزائرية في توظيف اللغة العامية وبنسبة قدرها 38.75%من إجمالي نسب العناوين الأخرى وهو النوع الذي يتماشى مع تكثيف هذا النوع اللغوي على صفحات جريدة النهار الجزائرية في جميع أعداد العينة محل الدراسة،وأنخفض بشكل تدريجي فيما يخص العناوين الرئيسية بنسبة سجلت بـ 34.60%،وانخفض بشكل كبير فيما يخص عنوان المانشيت حيث سجلت نسبة 26.65%،على الرغم من أن العناوين الرئيسية والمانشيت هما العناوين الأكثر إبرازا وجذبا للموضوع،وهو ما يربط لنا استخدام الجريدة للغة العامية من خلال العنوان العادي على وجه الخصوص.

–سجلت عملية التحليل وجود انتشار كبير وواسع للغة العامية في المجال الرياضي في صحيفة النهار الجزائرية بنسبة 22.30%وهي أعل نسبة في عملية البحث وهو ما يدل على تركيز الجريدة على الجانب الرياضي في توظيف اللغة العامية،وهو ما يمكن إرجاعه بطبيعة الحال إلى خصائص المجتمع المشكل في جمهور القراء والذي يحتل عندهم هذا الجانب أهمية كبيرة وإقبال واسع،يليها المجال الترفيهي بنسبة 20.96% ،هذا الخير الذي جسد انتشار اللغة العامية من خلال هذه الجريدة،وبنفس النسبة تقريبا في المجال السياسي حيث سجلت نسبة توظيف قدرت بـ 20.64%من إجمالي الأعداد محل الدراسة.

–سجلت عملية التحليل اهتمام الجريدة نوعا ما بموقع توظيف اللغة العامية حيث نشرت أغلبها في مواقع تسمح بجذب انتباه الجماهير للمواضيع الإعلامية،حيث سجل موقع أعلى اليمين النسبة الأكبر بـ14.87%،يليه أسفل اليمين بنسبة قدرت بـ 18.93% من مجمل المواقع التي اعتمدت عليها الصحيفة في توظيف اللغة العامية،وهو ما يمكن أن يسهل في عملية جذب القارئ من خلال طبيعة ونوع هذه اللغة المستعملة في موضوع معين.

–هناك توظيف واسع للغة العامية على مختلف صفحات جريدة النهار الجزائرية فيما يخص جميع الأعداد المشكلة لعينة الدراسة

– من خلال الدراسة تم التوصل إلى استحواذ الصفحات الداخلية على وجه الخصوص على النسبة الأكبر لعملية توظيف اللغة العامية داخل الجريدة حيث تم تسجيل نسبة 30.72%من مجمل الأعداد محل الدراسة،وبمساحة نشر وصلت إلى 514.2سم2 من إجمالي مساحة النشر.

–تميز انتشار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية بالتذبذب من خلال الارتفاع في بعض الأعداد والانخفاض في أخرى وهو ما تم ملاحظته من خلال دراسة عينة البحث حيث تم تسجيل ارتفاع للغة العامية في شهر جانفي وشهر مارس ثم تسجل انخفاض في كلا من شهري نوفمبر وديسمبر ونفس الأمر بالنسبة لباقي الأعداد.

6-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :النتائج السالفة الذكر كان الهدف الأساسي من الوصول إليها هو التحقق من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في دراستنا،وبالعودة إلى هذه النتائج وإسقاطها على فرضيات الدراسة نصل إلى ما يلي:

أ-الفرضية الأولى والتي جاء فيها: هناك توظيف واسع للغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية

في ظل هذه الفرضية أردنا إثبات أو نفي احتمال أن صحيفة النهار الجزائرية اليومية توظف بشكل واسع اللغة العامية في مضامينها الإعلامية من الناحية الشكلية وبعد الدراسة التحليلية توصلنا إلى أن:

- إن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية وفق منهج تحليل المحتوى والذي تم الاستعانة به في هذه الدراسة من خلال الجانب الشكلي تشير إلى الانتشار الواسع للغة العامية في جريدة النهار الجزائرية،وذلك من خلال تكرارات بلغت 1560كلمة عامية من خلال مجموع الأعداد الممثلة لعينة الدراسة،بمساحة إجمالية مسجلة بـ1786.1سم2، وذلك وفقا لجملة من المؤشرات التي حددت مسار الدراسة وحجم هذا الانتشار،سواء من خلال احتواء جميع صفحات الجريدة على اللغة العامية بشكل متكرر في جميع الأعداد الممثلة لعينة الدراسة،أو من خلال القوالب الفنية الموظفة لهذا النوع اللغوي والممثل في الفن الخبري والمميز لطبيعة الجريدة كدورية إخبارية بالدرجة الأولى،أو من خلال المجالات التي شغلتها وعلى وجه الخصوص في المجال الرياضي ،وبالتالي يمكن القول من خلال عملية التحليل والبحث في موضوع هذه الدراسة،وانطلاقا من جملة المؤشرات السالفة الذكر أن هناك انتشار واسع للغة العامية في المضامين الإعلامية لجريدة النهار الجزائرية،مع تسجيل تذبذب في الانتشار من خلال الارتفاع في الأعداد الأربعة الأولى ثم تأخذ في الانخفاض وصولا إلى آخر عدد،وهو ما يمكن أن نصفه من خلال زاويتين رئيسيتين الأولى كون أنه هناك انتشار من خلال مجموع الأعداد المشكلة لمجال الدراسة ،والثانية من خلال المسار التنازلي الذي عرفه هذا التوظيف لهذا النوع اللغوي انطلاقا من العدد الأول إلى آخر عدد ،وبالتالي ما يمكن قوله عن الفرضية الأولى أنها محققة من خلال النتائج المتوصل إليها من الناحية الشكلية للموضوع.

ب-الفرضية الثانية والتي جاء فيها: تعمد صحيفة النهار الجزائرية إلى الازدواجية في اللغة

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة وإن كانت تصب بالدرجة الأولى على وجود توظيف واسع للغة العامية في جريدة النهار الجزائرية،إلا أنه لا يمكن تغيب اللغة العربية الفصحى التي ميزت باقي المضامين الإعلامية في الصحيفة،وبالتالي يمكن القول أنه كان هناك توظيف للغة العامية في جريدة النهار بالموازاة مع اللغة الفصحى،وهو ما

يمكن أن نطلق عليه مصطلح الازدواجية في اللغة،حيث لمسنا من خلال الدراسة وجود لغة عامية شكلت عملية تزاوج مع اللغة الفصحى بغية خلق أكبر تفاعل مع الموضوع المراد نشره من خلال ما تتميز به من واقعية وقدرة على تصوير خصوصيات الواقع بأبسط الكلمات مقارنة بالفصحى،وعليه يمكن القول من خلال هذه الدراسة أن الفرضية الثانية محققة .

تمهيد:

إن التقدم الكبير في حياة المدينة وتزايد وتيرة التقدم العلمي في كافة مجالات الحياة الإنسانية شكل اهتماما كبيرا بالتخصصات العامة والدقيقة في كل مجالات العلوم والآداب والفنون ،وكان ظهور الصحافة أحد أشكال التقدم الإنساني وإنجازا حضاريا، حيث شكلت الصحافة المكتوبة انتقالا إلى أعلى مستوى في فترات زمنية مختلفة في العالم مثل انجلترا وفرنسا كأول من عرفتا بداية هذا النوع الإعلامي وشهدتا تحقيق وتجسيد ما هي عليه اليوم ،والجزائر مثلها مثل هده الدول شهدت دخولا إلى عالم الصحافة المكتوبة،ومع مرور الوقت بدأت تعرف تطورا في هدا المجال المهم من أجل تحقيق قفزة نوعية من شأنها المساهمة في عملية التطور والانفتاح الإعلامي على المستوى المحلي من جهة والعالمي من جهة أحرى،وعليه فقد سجلت الصحافة في الجزائر تطورات ملحوظا منذ نهاية المرحلة الاستعمارية والتي سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إليها بشيء من التعمق،والتعرف بشكل بارز على هذا النوع الإعلامي الجديد من خلال ماهيته وأهم ما يميزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى والوظائف التي يمكن أن تتحقق من خلاله.

تعريف الصحافـــة المكتوبـــة:

تعرف الصحافة المكتوبة على أنها عملية اجتماعية تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي يتطلع المجتمع لتحقيقها من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسة الصحفية،وهي مرتبطة أساسا بطبيعة اجتماعية من خلال توفيرها لعدد من الحاجات الفردية،والتي تشكل فيما بعد مجموع القراء أو ما يعرف بجمهور العملية الاتصالية([1]).

أما تعريف قانون الإعلام الجزائري للصحافة المكتوبة لسنة 1990:جاء في المادة15:تعتبر نشريه دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة،تصنف النشريات الدورية إلى صحف إخبارية عامة ونشريات دورية متخصصة،أما **المادة 16** من نفس القانون :تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية،التي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية والموجهة إلى الجمهور([2]).

وتعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق، وارتبط تطورها خاصة بتطور الحضارة الغربية في بداية القرن السابع عشر ميلادي حيث أصبحت تمثل إحدى خصائص وسمات المجتمع الصناعي وعرفت الصحافة المكتوبة آفاقا واعدة بعد اختراع الألماني جوتنبرغ للآلة الكاتبة وتطور تقنيات الطباعة حتى صار المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية يفرض نفسه على نطاق واسع تعدى مرحلة الإقبال فقط،حيث شكل نوعا من السلوك الاجتماعي و التقاليد الجديدة التي اكتسبها الناس ،ليصبح بذلك الإعلام أداة رئيسية في الثقافة الاجتماعية ومع مر السنين أصبحت الصحافة المكتوبة تمثل ذاكرة للمجتمع وتنقل ثقافة وتقاليد ورصيد جيل إلى آخر لتصبح المادة الأولية المفضلة للباحثين والمؤرخين في مجلات شتى،فوجدت منها الصحافة المكتوبة اليومية وأخرى دورية وتكون هذه الأخيرة إما أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو موسمية وهناك وطنية وجهوية ومحلية،وإما أن تكون صباحية أو مسائية([3]).

---

[1] محمد عبد الحميد،بحوث الصحافة،عالم الكتب،القاهرة،سنة1992 ص23

[2] الجريدة الرسمية،القانون المتعلق بالإعلام الجزائري المؤرخ في 08رمضان 1410الموافق لـ03أفريل سنة1990

[3] عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، دار الكتاب ،الجزائر،د ن، 2001، ص23

تطور الصحافــة المكتـوبــة في الـجـزائـــر:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بتغيرات وتطورات حسب الظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشها المجتمع الجزائري سواء خلال مرحلة الاستعمار أو بعد الاستقلال،وفي كل مرحلة كانت الصحافة المكتوبة تتأثر بها وتؤثر فيها،وتعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب،وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حملها معه ،لتصدر بذلك جريدة بريد الجزائر باللغة الفرنسية صيف 1830،ولكنها سرعان ما توقفت عن الصدور بعد العدد الثالث([1])،غير أن الاختلال الفرنسي استمر في إصدار منشورات ومقالات على المستويين القطري والمحلي حتى مطلع 1832،حيث بادرت بإصدار أسبوعية المرشد الجزائري والتي لم يتجاوز نطاق نشرها مقاطعة الجزائر العاصمة،لتدعم بجريدة غير حكومية هي جريدة الأخبار سنة 1839من أجل تشويش الرأي العام في فترة المقاومة،ثم وجهت دعمها للصحافة الحكومية التي تصدر باللغة العربية،والتي كانت تقتصر على المبشر الصادرة عام 1847([2])،لكن البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية كانت من خلال الفترة المتدة من 1900إلى 1914بفضل وجود نخبة من المثقفين تلقوا تعليمهم في المدارس الفرنسية،إلى جانب وجود مناخ فكري كونته اللجنة البرلمانية التي جاءت إلى الجزائر عام1881،حيث ساهمت كل هذه العوامل وغيرها في صدور صحف جزائرية كجريدة المغرب 1903-1913،وجريدة المصباح1904-1905التي أصدرها العربي فخار باللغتين العربية والفرنسية بوهران،كما صدرت أيضا جريدة الحق باللغة العربية 1911-1912([3]) ،وظهرت كذلك أسبوعية الراشدي عام 1911بجيجل،وبعد الحرب العالمية الأولى تواصل ظهور الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية أو اللغة الفرنسية في مناطق مختلفة من الجزائر مثل صوت الأهالي سنة1929-1939بقسنطينة،كما أسس الشيخ عبد الحميد بن بأديس جريدة الشهاب 1939 كل هذه الصحف وغيرها تعتبر مؤشر هام على يقظة الجزائريين وانتعاش المناخ الفكري في الجزائر،وقد شكلت هذه الصحف وسيلة للتعبير عن مآسي وسوء المعيشة والقهر الذي كان يعيشه الجزائري في ظل الاحتلال الفرنسي،وعلى الرغم من المضايقات التي تعرضت لها هذه الصحف وتوقيف بعضها من طرف السلطات الفرنسية،إلا أنها استمرت في الظهور إلى أن اندلعت الثورة التحريرية عام 1954،واتخذت بذلك الثورة العمل الحفي وسيلة للدعاية عن نشاطاتها العسكرية والسياسية وتدويل القضية على المستوى الخارجي،لتصدر بعد ذلك جريدة المجاهد عام1956في طبعتين باللغة العربية

---

[1] تيسير أبو عرجه ، دراسات في الصحافة والإعلام ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2000 ص25

[2] دليو فضيل،2000مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2الجزائرسنة 1998،ص47،48

[3] زهير إحدادن1991،الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر،دس ص87

والفرنسية،وكانت بداية تصدر في الخارج لتستقر بالخارج بعد الاستقلال عام 1962وتتحول إلى أسبوعية تصدر باللغة العربية فقط([1]).

واكتسبت الجزائر غداة الاستقلال تجربة قوية وعميقة ومتنوعة في ميدان الإعلام والاتصال الجماهيري،بحيث بحيث تمكنت من تحقيق نفسها برصيد وافر لتحقيق انطلاقة سريعة والتي كانت موفقة في الميدان الإعلامي من خلال ما توفرت عليه من أجهزة إعلامية وصحفيين ذوي خبرة متينة وكان يوجد شعور قوي بمكانة الإعلام في المجتمع([2])، ودخلت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال عهدا جديدا،واكتسبت تجربة في ظل النظام الاشتراكي والحزب الواحد القائم على المركزية والرقابة حيث كان النظام الإعلامي الجزائري كمعظم الدول النامية نظاما مركزيا تتركز معظم أدواته في العاصمة،ويعكس النظام السياسي القائم ويرتبط بأهداف المنظومة السياسية والاجتماعية القائمة([3]).

ومع دخول فترة التسعينات شهدت الجزائر تعددية سياسية انعكست على نظامها الإعلامي وأدت إلى التقليل في حدة المركزية التي كانت تفرضها الدولة،حيث أن قانون الإعلام الجديد قد سهل عملية إصدار الصحف مم يتيح للأفراد الخواص بإنشاء صحفهم الخاصة،ويرجع الفضل في إنطاق الصحافة المحلية إلى حرية النشر والرأي التي كرسها كل من دستور 1989/02/23وقانون الجمعيات السياسية وأخيرا قانون الإعلام الصادر في أفريل 1990[4] ،وعلى الرغم من أهمية التعددية الإعلامية في الجزائر غلا أنها عرفت الكثير من المفارقات،فبالرغم من أن النقلة النوعية في مجال الإعلام قد أنتجت 140عنوانا عموميا خاصا أو حزبيا لم يسبق له مثيل في العالم الإسلامي،إذ ظهرت عدة مشاكل مهنية مرتبطة بارتفاع مشاكل السحب والطباعة والإشهار والتوزيع ([5]).

خصائص الصحافة المكتوبة:

إن الأهمية التي حضيت بها الصحافة منذ القديم وتقدمها جنبا إلى جنب مع تقدم وتطور الحياة،تدفعنا للحديث عن خصائصها ومميزاتها،هذه السمات التي سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدأ بالراديو والتلفزيون وصولا إلى شبكة الاتصالات العالمية بكل ما تحمله من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين حيث تقول الدكتورة "جيهان أحمد رشتي":تعد الصحف من أقدم وساءل الإعلام،فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250ينة،ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الأخرى،فبينما لا

---

[1] دليو فضيل،2000مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2الجزائرسنة 1998،ص73

2زهير إحدادن1991،الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر،دس ص86

3عباسة جيلالي ، مرجع سابق ، ص94، نفس المرجع ، ص 101عباسة جيلالي ، مرجع سابق ، ص 102

4الطاهر بن خرف الله ، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1 ، الجزائر – دار هومة للنشر2002م ،ط4،ص81

[5] دليو فضيل،مرجع سبق ذكره،ص52

تستطيع الجريدة ان تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو،ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى،ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من الحياة الأفراد([1])، تتميز الوسائل المطبوعة من صحف ومجلات بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور تجاه الوسيلة الترفيه الأولى التي زاحمت الوسائل المطبوعة ومن بلين أهم الخصائص والسمات التي تتميز بها الصحافة المطبوعة نذكر ما يلي:

أن الصحيفة على غرار باقي وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض لها،فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبان،وبالطريقة التي يريد،كما باستطاعته تحديد متى يبدأ ومتى ينتهي،كما توفر له أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة مما يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة الجماهيرية يتم معرفة وفهم مضمونها عن طريق القراءة كما يمكن استرجاعها وقراءتها عدة مرات من خلال أرشفتها كما تعتبر من أقدم وسائل الإعلام مما يؤهلها لتأخذ صفة السلطة،كما تختلف الصحافة المكتوبة من حيث الإصدار فمنها ما هو يومي، أسبوعي، شهري، صباحي أو مسائي كما تصدر الصحافة المكتوبة بلغات مختلفة وهذا بحسب مكان تواجدها،كما تتميز الصحافة المكتوبة بما يسمى التسييس أي سياسة الجريدة فلكل صحيفة إيديولوجيتها الخاصة بها وهي تعتبر وسيلة من وسائل نقل المعلومات إلى الجمهور وإعلامه بكل ما هو جديد سواء على النطاق المحلي الوطني أو الدولي العالمي كما تتميز الصحافة المكتوبة بالتنوع ويقصد به تغطية إخبارية شاملة لكافة الأخبار سواء سياسية ،اقتصادية، اجتماعية، رياضية أو ثقافية.....وغيرها ،كما يعتبر الإشهار مصدر دخل رئيسي لكل الصحف التي هي موجهة لمختلف شرائح المجتمع باعتبارها منبر الجمهور ومرآة المجتمع لما تحتويه من أخبار، مقالات، إشهار، صور، فكاهة...،فهي تعتبر نشرة مطبوعة متعددة المصادر من خلال نشر الأخبار بالتفاصيل شرح ،تحليل ،الإحصائيات([2]).

ومما سبق ذكره فإننا نعتبر أن الصحيفة أداة لنقل الأخبار، فالخبر بضاعة والصحف وسيلة لنقلها إلى الجمهور.

1جيهان أحمد رشتي،الأسس العلمية لنظريات الإعلام،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،1978،ص365

²عباسة جيلالي ، مرجع سابق ، ص23 -

وظائف الصحافة المكتوبة:

يصعب تحديد مجموعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها الصحيفة إلى الجمهور بسبب تنوعها وتنوع قرائها وتشابك محتواها،وقد تجاوزت الصحافة بما أتيح لها من إمكانيات متطورة،وما اكتسبته من أهمية الوظائف البسيطة لها كالإخبار وقد حدد لازويل في أواخر الأربعينات من القرن العشرين ثلاث وظائف وهي المراقبة البيئة،العمل على ترابط المجتمع ونقل التراث الثقافي و قد توالت هذه من خلال ما قدمه باحثون آخرون أمثال رايت الذي أضاف وظيفة التسلية والترفيه([1])،فالصحافة غدت مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا ومسؤولا عما تنقله وتنشره للجماهير وفيما يلي بعض الوظائف التي تهدف الصحافة المكتوبة إلى القيام بها:

1-الوظيفة الإخبارية:

تعتبر هذه الأخيرة الوظيفة الأساسية للصحافة،إذ تعمل على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات والأحداث التي تمكنه من تحقيق اتصال دائم بالمكان الذي يتواجد فيه وتجعله أكثر اندماجا معه وتكون بذلك حلقة مستمرة من إرسال المعلومات وتلقيها،ويصف فرانسيس بال هذه الوظيفة بأنها عملية نشر معلومات من شأنها أن تزود المجتمع بوسائل وتجعله قادرا على كسف ذاته،وتوفر له إمكانية تغيير نفسه بنفسه،وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الاجتماعي أكثر وضوحا([2])،و من هنا نجد أن الوظيفة الإخبارية تشكل قاعدة أساسية لا غني عنها تؤهل الصحافة الجماهيرية لتأدية وظائفها الأخرى،وتمكن الفرد من التأقلم وتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة من خلال إطلاعه الدائم على ما يهمه من أحبار والتي تتميز بالبساطة والسهولة في التقديم حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها،ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة،و لابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم([3]).

---

[1] فاروق أبو زيد،مدخل إلى عالم الصحافة،عالم الكتب،سنة 1998،ص57

2فريال مهنى،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،دار الفكر المعاصر،ط1،سنة 2002،ص44

[3] مارغيت ميد،ترجمة: خير الدين عبد الصمد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط2، 1976، ص 49 -

2-الشرح والتفسير:

فالصحافة الحديثة مسئولة عن تقديم معلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة و مألوفة للقارئ العادي ، و لما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا بما تقدمه الصحافة من معلومات ، وما تزود به قرائها من بيانات و أخبار فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات، مع الاستعانة بالصور و العناوين وشتى فنون الطباعة الصحفية ولا شك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو التفصيل في السرد وفق الطريقة الإعلامية التفسيرية([1]).

3-الوظيفة التاريخية:

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنسان،صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ من خلال ما تقدمه للمؤرخ من وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية([2])،وذلك من خلال رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة،والقيام بقياس الرأي العام وأراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء الوقائع والقضايا التاريخية المختلفة .

4-التوجيه والإرشاد:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة ، ولكنه يؤثر و يدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، ولكن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطب ، إنه على العكس من ذلك يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل و البرهان و يعتمد على الحقائق و الأرقام و البيانات و الصور و الإحصاءات الدقيقة وهذي وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد، وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.

5-الإمتاع والتسلية:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني و الراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب و الطريف و العجيب من القصص الواقعية و الخيالية على السواء،و قد ورثت الصحافة المهمة الخطيرة التي تخفف

---

[1] محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة،د ن، 1986، ص 23 -

[2] فاروق أبو زيد،مدخل على عالم الصحافة،عالم الكتب،ط4القاهرة،سنة2000،ص68

العبء عن النفوس و العقول، و تجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب ، و هكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد،لكن شريطة ألا تتجاوز هذه الوظيفة حدودها كي لا يصبح ضررها أكبر من نفعها،وذلك من خلال تحلي الصحافة بالمسؤولية الاجتماعية حتى تتمكن من الحفاظ على استقرار جماهيرها،ولقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة بظهور الصحافة الشعبية،كما مكنت الزيادة المستمرة في الإعلانات من خفض ثمن بيعها إلى الجمهور ليشكل هذا التطور في الأخير انقلابا كبيرا في محتوى الصحف من أجل الحصول على أكبر عدد من القراء([1]).

6-التثقيف و التنشئة الاجتماعية:

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراده و جماعاته و يقوم بتثبيت القيم والمبادئ و الاتجاهات و العمل على صيانتها و المحافظة عليها ، و يدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات و الإجراءات و دعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية و الداخلية على الأمن القومي([2]).

كما توسع مجال الحديث و المشاركة و المناقشة بترويج اصطلاحات جديدة متعلقة بالنواحي التكنولوجية الثقافية، بطريق التبسيط و التفسير إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة فإنها ترحب بالتعديلات و التغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها و تقبلها([3])، و تنطوي عملية التثقيف و التنشئة الاجتماعية على التوعية و الإيقاظ و التنبيه و بث روح المسؤولية و الإيمان بالقيم و المبادئ و الشعور بالولاء العميق للأمة وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيد الأهداف و شرح الخطط وإعداد المواطن على العمل في الحرب والسلم على سواء([4])،وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة ساعية إلى إيجاد ذلك القارئ المثقف الذي يعايش عصره معايشة كاملة،والعمل على تموين الإنسان الاتصالي المزود بالمعلومات،ويتجلى في هذه الوظيفة أيضا اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.

---

[1] فاروق أبو زيد،مدخل على عالم الصحافة،عالم الكتب،ط4القاهرة،سنة2000،ص67

[2] طلعت همام ، مئة سؤال عن الصحافة ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، الأردن، ط2 ، 1988، ص 31، 32 -

[3] عبد الحليم فتح الباب و إبراهيم حفظ الله،وسائل التعليم والإعلام،عالم الكتب،القاهرة،سنة1985،ص69.

[4] محمد الفوزي ، نشأة وسائل الإعلام و تطورها ، دار النهضة العربية ،بيروت، ط1، 2006 ، ص54 -

خـاتـــمـــة:

إن الصحافة المكتوبة كانت ولا تزال من أهم وسائل الإعلام،حيث استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي،تماشى وتواكب مختلف المراحل التاريخية من خلال خصائصها المتميزة،فتترك بصماتها على ألسنة أهم الشخصيات الفاعلة فيها،كما تمكنت من أن تكيف وظائفها حسب تعقد وتطور الحياة الاجتماعية حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن،ولأن لها من الخصائص ما يعطيها سمات إقناعية تميزها عن غيرها من الوسائل،فقد اعتبرت الصحافة المكتوبة من أدوات الضبط الاجتماعي،ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية،نظرا للأهمية والدور الذي تحتله داخل المجتمع حيث تشكل أدة ربط بين المجتمعات من خلال ربط الفرد بجميع الأحداث والوقائع التي لا يستطيع نظرا لاعتبارات خاصة الوصول إليها.

تمـهـيـد:

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد،ومن المتفق عليه أن الإنسان وحده هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه،فاللغة وحدها هي التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى ،ومن هنا تعتبر اللغة أساس الحضارة البشرية،وتمثل الوسيلة التي بها تتواصل الأجيال وعن طريقها يتم نقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها.

تـعـريف الـلـــــــغـة:

عرف القدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي, غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان.. فاللغة هي

الإنسان, وهي الوطن والأهل, واللغة التي هي نتيجة التفكير..و هي ما يميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل . والأصل في اللغة أن تكون مسموعة أي أن إنسانا ينطقها بلسانه وشفتيه فيسمعها إنسان آخر بأذنيه, ولكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة علي الحجر أو مكتوبة علي الورق أصبحت هناك لغة مقروءة أي أن الإنسان يقرأها بعينيه. وأصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية والأخرى بصرية.

ترتبط اللغة بصورة وثيقة بالإنسان وبيئته وتأخذ أهميتها من خلال كونها الوسيلة التي يحتاج إليها الإنسان لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته،والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه محققا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه([1])،وقد عرف بن خلدون اللغة في مقدمته في تعريفه للنحو بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو في اللسان ، وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتهم."وقال ابن جني في مفهوم اللغة: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم([2]).

يعرف تشومسكي اللغة بأنها " مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل ، كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر وكل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى " ([3])، وعليه فاللغة عنده ليست في الحقيقة مجموعة عادات كلامية،وهي بالتالي مختلفة عن لغة الحيوان ،وتتسم بخصائص مميزة، وفي هذا المجال يركز تشومسكي على ميزة الإبداعية في اللغة الإنسانية ويرى من جهة أخرى أن نمو اللغة عند الإنسان شبيه نوعا ما بنمو الجهاز الجسمي حيث تحدده العوامل التكوينية([4])،كما تعرف اللغة على أنها نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد،فهي استعمال لوظيفة التعبير اللفظي عن الفكر في حالة معينة فهي مجموعة علامات ذات دلالة جمعية مشتركة ممكنة النطق من كل أفراد المجتمع المتكلم بها،أو ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه،ويكون لها نظام محدد تتآلف بموجبه حسب أصول معينة،وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا([5])،فاللغة من خلال هذا المعنى هي نشاط مكتسب تتم بواسطته تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة، وهذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم وتستعمل وفق نظم معينة وتكمن أهمية اللغة في أنها أهم مميزات الجنس البشري التي تميزه عن غيره من المخلوقات التي

---

[1] ميشال زكريا الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية –النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 -1982-ص25

2 السيد خضر، اللغة العربية: مشكلاتها وسبل النهوض بها، ط1، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، 2003م، ص7

[3] أحمد مومن عن اللسانيات- النشأة والتطور ، . ص : 208

[4] ميشال زكريا ،مرجع سبق ذكره، ص : 16

[5] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص14

يتعامل معها في محيط حياته ووجوده على هذه الأرض، كما تعد وسيلة التفاهم ووعاء الحضارة بالإضافة إلى أنها ترسخ في عقول أبنائها منذ الصغر أفكاراً وعادات وتقاليد هي جماع الثقافة الخاصة بالمجتمع، ومن ثم فإن نظرة الفرد والشعب إلى الحياة والكون والوجود هي غالباً نابعة من إرثه اللغوي الذي تربى عليه يوماً بعد يوم،لذا كان من الطبيعي أن تحظى اللغة باهتمام الشعوب على امتداد التاريخ الإنساني.

خصائصها:

يرى تشومسكي أن اللغة تتميز بعدة خصائص إضافية نذكر منها :

1-الازدواجية:

تحتوي أي لغة إنسانية على مستويين من حيث البنية هما مستوى تركيبي يتضمن عناصر ذات معنى تتآلف فيما بينها لتؤلف الجمل في السياق الكلامي والمستوى الصوتي،فالأصوات المنفردة لا معنى لها بحد ذاتها إلا عندما تركب بشكل معين فتتولد عنها كلمات يصبح لها معنى اصطلاحي، وإذا اتصلت مع غيرها يصبح بإمكانها تأدية وسائل مختلفة.

2-التحول اللغوي:

والمقصود به مقدرة الإنسان على أن يتكلم بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات، فالإنسان يستخدم الجهاز الصوتي للحديث والجهاز السمعي للاستماع إلى اللغة فالإنسان المنتفع باللغة يمتلك مهارتي التكلم والاستماع في آن واحد

3-الانتقال اللغوي: من خلال كون اللغة مكتسبة فهي تتميز بالانتقال من فرد لأخر وهو ما يكتسبه الطفل عن طريق التنشئة لتنتقل بذلك من جيل لأخر،فاللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، وتنتقل من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى

4-الإبداعية في اللغة:

وتعتبر ن أهم الخصائص في اللغة،حيث تتكون اللغة الإنسانية من تنظيم كلامي مفتوح غير مغلق يسمح بإنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل التي لم يسبق للفرد سماع الكثير منها من قبل ،ومن الواضح أنها ترتبط بتنظيم قواعد لغوية تتيح لمن يدركها استخدام اللغة بطريقة إبداعية([1]).

وظائف اللغة:

1) الوظيفة النفعية (الوسيلة):

وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها "أنا أريد"، فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم، وأن يعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة،إذ يفهم الناس معنى حديث بعضهم البعض، والى جانب ذلك فهي سلاح مهم من أسلحة مواجهة الكثير من المواقف الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة في استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

2) الوظيفة التنظيمية:

وهي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا، ولا تفعل كذا" من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين لتنفيذ المطالب أو النهي، وكذا اللافتات التي نقرؤها، وما تحمل من توجيهات وإرشادات ،بمعنى أن اللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر .

3) الوظيفة التفاعلية:

وهي وظيفة "أنا وأنت" تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الخروج من أسر جماعته، فنستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وفي إظهار الاحترام، والتأدب مع الآخرين.

4) الوظيفة الشخصية:

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رُؤَاه الفريدة، ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدِّم أفكاره للآخرين،فبها يتمكن الإنسان من النطق والتعبير الجيد بطلاقة مما يشعره بالطمأنينة والإحساس بالرفعة، ويدفعه ذلك إلى مزيد من الرقي والثقة بنفسه وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف

[1] جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، عدد (145)، يناير 1990م، ص51.

5) الوظيفة الاستكشافية:

وهي التي تسمى الوظيفة "الاستفهامية" بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة،أي أنها تكشف عن علاقة حميمة بين الفكر واللغة، أي أن بينهما ارتباطاً عضوياً فالفكر مختزن في عقل الإنسان لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولكي يخرج الإنسان أفكاره إلي حيز الوجود فلابد من قالب يصب فيه تلك الأفكار وضبطها ودقتها فمن الثابت أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معانٍ محددة تساعد على إتمامها.

6) الوظيفة الفكرية:

فتعني أنها تكشف عن علاقة حميمة بين الفكر واللغة، إذ أن بينهما ارتباطاً عضوياً فالفكر مختزن في عقل الإنسان لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولكي يخرج الإنسان أفكاره إلي حيز الوجود فلابد من قالب يصب فيه تلك الأفكار وضبطها ودقتها فمن الثابت أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معانٍ محددة تساعد على إتمامها([1]).

7) الوظيفة الإخبارية (الإعلامية): باللغة يستطيع الفرد أن يتقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية، خصوصًا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة، ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو العدول عن نمط سلوكي سلبي(2).

8)الوظيفة التربوية:

فتعني أن اللغة لا تدرس على أنها هدف مقصود لذاته ، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال وإعدادها إعداداً يتلاءم هو وظروف الحياة وتطورها.

ومن الملاحظ أن تعدد وظائف اللغة يرتبط ارتباطاً وثيقاً ليس بتطور الدراسات اللغوية فحسب بل بمجالاته المختلفة وخصوصاً في العلاقات بين الدول والمجتمعات فضلاً عن تحقيق التقارب الدولي عبر أدوات ووسائل الاتصال المختلفة([3]).

تعريف اللهجة وأنواعها:

---

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م، ص24-25

[2] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص22

3راتب قاسم عاشور، مرجع سبق ذكره، ص24-25

اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة([1])،والصفات اللغوية المقصودة في هذا التعريف هي صفات تتعلق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ومقياس أصوات اللين وكيفية إمالتها وكيفية التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض . فإذا تفشت هذه الصفات في بيئة جغرافية معينة وسمتْ لهجة أهل هذه البيئة بما يميزها عن سواها من لهجات البيئات المجاورة.وقد تتسع هذه السمات قليلاً لتشمل بعض المفردات والتراكيب ، ولكن إن اتّسعت رقعة التمايز لدرجة اختلفتا اختلافا بيناً من حيث المفردات ودلالاتها ومن حيث صيغ الأفعال وأنواع الجموع وأداة التعريف وقواعد النحو تحولتا إلى لغتين،فاللهجة هي ضرب من اللغة الإقليمية والتي يرجع الاختلاف فيها إلى التنوع الجغرافي والاجتماعي الحاصل ضمن اللغة الواحدة،لذلك نجد اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية([2])، أي أنها مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. فهي مجمل "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"،([3])

فاللهجة هي طريقة نطق معينة تخص مجموعة يتميزون بها عن الكل في المجتمع المعين ذي اللغة الواحدة لها وظيفة تقوم بها في البيئة التي نشأت فيها، فهي مثل اللغة في أدائها وظيفتها للبيئة الخاصة بها،وقد تكونت هذه اللهجات من خلال الانتشار والاختلاط بالغير

أنـواعـهـا:يمكن تقسيم اللهجات وفق متغيرين رئيسيين هما:

المتغير الجـغرافـي:يمكن أن نجد أشكال مختلفة لكلمة واحدة من خلال مناطق جغرافية متنوعة،فاستعمال بعض مفردات اللغة يختلف من حيز جغرافي إلى آخر.

المتغير الاجتماعـي:ترتبط المجموعة البشرية بالوضعية التي يعيشها مستخدموها أي باللهجة العامية التي تحافظ على عاداتها وطقوسها وتقاليدها فما يميز كلام الفرد بلهجة معينة يعكس في حقيقته واقع لهجة اجتماعية مميزة،كما تتضمن أيضا اللهجات الفردية حيث أن هذا النمط يتعلق بالطابع الشخصي أثناء الإنتاج الفعلي للكلام إذ أن لكل شخص خصائصه اللغوية المتميزة مثل البصمة الصوتية،وكذا العادات اللغوية التي تظهر أثناء عملية التلفظ،إضافة إلى الشعور بالانتماء المهني والاجتماعي للفرد.

---

[1] إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،د.س ص 17

[2] ميشال زكريا الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية –النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 -1982-ص29

[3] محمد أبو الفرج مقدمة لدراسة فقه اللغة،دار النهضة العربية، مصر، 1966م،ص92،93.

الانتقال من الفصحى إلى العامية في وسائل الإعلام:

تبنت وسائل الإعلام في وقتنا الحالي نمط جديد يعتبره البعض متغيرا فرضته جملة من العوامل كان أبرزها تكنولوجيات الاتصال بالناس وحركة التطور السريع الذي صاحب معه التغير في أساليب الاتصال وتبدله تبعا للمتغيرات والفروض،وهو ما أصبحنا نلتمسه في وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه برامجها من حصص باللهجة المحلية للبلد أو المدينة أو الإقليم الذي تبث فيه هذه الوسيلة ويقاس على هذا الاستخدام الوسائل الإعلامية الأخرى كالصحف الشعبية والصحافة الصفراء والإذاعة وذلك من خلال محاولة تبنيها لغة مشتركة بين الفصحى والعامية تكون في متناول الجمهور على اختلاف مميزاته،وذلك من أجل تحقيق الرقي بالعامية إلى مستوى يعكس المحتوى المعرفي الحديث، بحيث يخرجها من التقعر والتقوقع اللفظي،فإذا أمعنا النظر في أي مجتمع كان نجد أن الناس يستخدمون اللهجات العامية في أحاديثهم اليومية أكثر من استخدامهم للفصحى، وهم يتحدثون في المجتمع الواحد لهجات شتى وعلى الرغم من أن العامية لا تعتمد على قواعد ثابتة، ومنها كثير مشتق من لغات الأعاجم، فإن المشتغلين بالدراسات اللغوية يؤكدون أن اللهجات العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء والمصطلحات العربية الصحيحة التي استنبطت أيام ازدهار المجتمع والتي لم يكن لها نصيب من التوثيق لدى علماء اللغة، والعامية من الناحية الاتصالية تؤدي دورًا يتمثل في وظيفتها الخاصة بالفهم في حدود المنطقة التي تلهج بها، وحتى محاولات فهمها لا تتطلب رصيدا معرفيا حتى يحقق الفرد بموجبه عملية الإدراك للرسالة الإعلامية، فالعامية تستمد ألفاظها من ينابيع لا حصر لها، وقد كان لوسائل الإعلام السمعية البصرية دور رئيسي في تداول هذه اللغة

عـــوامـل تكون هذا الانـتـقال:

إن تطور وسائل الإعلام وتنوعها سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية من جهة وتطور التفافة التي تقدمها هذه الوسائل الإعلامية من جهة أخرى ،قد شكل تأثيرا عظيما على وعي الناس وثقافتهم في جميع مناحي الحياة،وهذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام والثقافة من شأنه أن يكون إما إرشادا للعقول وتصحيحا للفهم في بعض الأوقات، وقد يكون تضليلا للعقول وتحريفا للفكرة في أوقات أخرى ،كما أن الانفتاح ألمعلوماتي الواسع الذي تحقّق في عصر الانترنت والثورة التقنية الحديثة كان له أثر كبير في تحقيق هذا الانتقال، والذي انعكس بالسلب على عملية الإقبال على الكتاب الورقي على الرغم من أنه من غير المفروض أن يؤدي تعدد وسائل المعرفة إلى تراجع إحداها،لأن هذه المنظومة تقوم في مفهومها الدقيق على التكامل بين روافدها لا على الإقصاء والتهميش لأيّ

منها ، وهو ما يتطلب إعادة بناء صلة وثيقة مع اللغة العربية التي تعاني اليوم انحساراً على مستوى الاستخدام والتوظيف الصحيح، نظراً لانتشار اللهجات على نطاق واسع ودخول العديد من المفردات الأجنبية حيز التداول اليومي على مستوى الشارع والعلاقات الحياتية،إضافة إلى الأثر الكبير الذي تخلفه في الوقت الحالي الفضائيات والإذاعات العربية التي تقوم بنشر برامج ثقافية وعلمية وأدبية، وكذلك الإعلانات بلغة عامية وأجنبية بعيدة عن العربية الفصحى وهذه التعامل يجب ألا تقع فيها وسائل الإعلام التي من المفترض أن تعمل على تطوير اللغة العربية وتحسينها وجعلها لغة معاصرة ميسرة سهلة، لا أن تساهم في تراجعها وتقهقرها([1]). حيث بدأت اللهجات العامية تتسلل إلى الصحف وسائر المطبوعات في شكل شعارات عامية أو إعلانات دعائية أو كتابات خفيفة أو نكت للدعاية،وأسباب ظهور هذه العامية سواء مطبوعة في صحف أو كتب يختلف من حال إلى أخر. فأحيانا يكون الدافع فنيا وشعبيا وأحيانا يكون الدافع مشبوها ومشوبا بالانعزالية والتغريب الثقافي الذي تبدأ سياساته بمزاحمة الفصحى على كل المستويات،وتطبيع وتطعيم اللهجات العامية ببعض الكلمات الأجنبية التي تتسلل ايضا إلى اللغة الفصحى ،وأخصب المجالات للتغلغل هو الأمثال الشعبية والشعر العامي الذي يدفع به مكتوبا الى صفحات الجرائد والكتب والمطبوعات الأخرى بعد أن كان يتداول شعبيا بالسماع في كل حقبة تاريخية حتى ينقرض،كما أن استخدام اللغة الأجنبية في الأقطار العربية يعتبر مؤشراً على التركة الاستعمارية التي خلفتها سنوات الاحتلال وتمسك بها البعض بعد الاستقلال لأسباب مختلفة، في حين تراخت أو تراجعت بوادر الاهتمام باللغة الأم في انتشار اللغة العامية على مستوى كبير الأمر الذي شكل إشكالا حقيقا من خلال الجمع بين لغتين إحداهما للبيت والسوق والشارع، والأخرى للكتابة والخطابة والإنشاء على المستوى الثقافي،وهو ما أكده المستشرق الألماني ولهام سبيتا حيث قال"تعتبر اللغة العربية لغة بالغة الصعوبة،ولهذا هجرها العرب وراحوا يستعملون العامية في حياتهم اليومية،فلو كانت مرنة وسهلة لأعتمدها العرب في استعمالهم وتفكيرهم لذا فإن الاعتماد على العامية هو الحل الوحيد لتلخيص العربية من جمودها وتقوقعها"([2])،هذه العوامل وغيرها ساهمت في إبراز نوع من التفكير يدعو إلى العامية وتبنيها وهو ما انتقل إلى وسائل الإعلام التي أضحى أصحابها يستخدمون هذا النوع من التعبير.

[1] نسيم الفوري –الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية سلسة أطروحات الدكتوراه،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية.2005،ص164

[2] نسيم الفوري ،مرجع سبق ذكره،ص159.

خـاتـمــة:

كانت اللغة ومازالت، محط اهتمام العديد من ميادين الفكر الإنساني ، بوصفها الوعاء الذي يحتوي هذا الفكر، لكن وجهات النظر فيها اختلفت باختلاف دورها الوظيفي في الميدان المعني، فهي تارة أداة تعبير غايتها الكبرى منوطة بالتأثير الذي تحدثه في المتلقي ، وتارة أداة توصيل غايتها الكبرى نقل الأفكار ، وهذا صميم غاية اللغة ،ففي كل مجتمع هي تشكل نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، فاللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينين، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث عن الحياة الجمعية ، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل للأفكار، وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقائيٍ بطريق التعلم والتقليد، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته في قوالبه ويحتذيه في تفاهمه وتعبيره.

تمهيد:

إن القاسم المشترك بين وسائل الإعلام جميعا،مع التفاوت الطبيعي بينها بطبيعة الحال،هو اللغة الإعلامية فكل وسيلة إعلام تسعى جاهدة إلى استخدام اللغة الأكثر ملائمة،والأكثر مصداقية لدى جمهورها وهي حين تستعين بمعطيات تكنولوجية أخرى فإنها تستهدف في المقام الأول والأخير إحداث تأثير باللغة المستخدمة في الجمهور المتلقي،ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور،وتصوغ رؤيته التي يفسر بها الواقع ويستوعبه ويتكيف معه ويوجه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع،فالتطور الحضاري واكبه تطور تقني مثل اختراع بعض وسائل الإعلام كالراديو ،التلفزيون... ومن هنا اشتدت الحاجة إلى تصميم لغة تستمد صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها ، سواء كانت

مكانية أو زمنية وقد أدى هذا التطور إلى ظهور لغة من نوع جديد غير اللغة الأدبية بمستواها التذوقي الجمالي، وغير لغة العلم،فاللغة الإعلامية الجديدة تسعى إلى جميع فئات القراء والى تحقيق المستوى العملي على الصعيد الاجتماعي للغة

مفهوم اللغة الإعلامية:

إن تحديد مفهوم اللغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدراسات اللغوية بمختلف ميادينها ، إذ تمدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية ، وما تكشفه من بحوث فنية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية

مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح ، واقتراب شديد من لغة الواقع الحي المثقف دون إسفاف أو هبوط إلى العامية،فاستخدام اللغة العملية التي تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز هي اللغة الإعلامية المؤثرة حقاً.

استخدم مصطلح اللغة الإعلامية في القنوات التلفزيونية مع تطور البث الرقمي و انتشارا الفضائيات،فمن المعلوم أن اللغة الإعلامية المستخدمة في الفضائيات هي شكل من أشكال اللغة المستخدمة في الصحافة ،فاللغة بما أنها نسق من الإشارات موجود في كل مجتمع وأن كل كلمة تقوم مقام رمز فأن الكلمات أصلا ليست رموزا اصطلاحية مجردة وإنما هي تراكيب لغوية تهدف إلى نقل المعاني وأن مدلولها الرمزي ، يتغير في سياق الكلام في كل مرة تستعمل فيها فتعطي دلالة ونكهة خاصة تختلف عن سياقاتها خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعبير الإعلامي وبنقل المعلومات في إطار ما يسمى باللغة الإعلامية([1])،ويمكن تعريف اللغة الإعلامية بأنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم و استيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة،فهي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة([2])،فاللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل فاللغة اللسانية والإشارات والصور وغيرها كلها وسائل لنقل الرسالة "ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف كذلك إلى أن "الكلمات في وسائل الإعلام لها صورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجود بالفعل،فكل كلمة تسمع أو تنطق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع،يشترك الأول بطريق إيجابي خاصة في وسائل الإعلام بوصفه بادئا بالاتصال،والثاني بطريق سلبي بوصفه مستقبلا ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي"([3]).

أهـــم الخصائـــص العامـة للغـة الإعـــلام :

---

[1] السيد، محمد نادر؛" لغة الخطاب الإعلامي"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007،ص63.

[2] سامي الشريف و أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص34.

[3] عبد العزيز شريف - " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص26

تتميز اللغة الإعلامية بجملة من المميزات والسمات التي تميزها وذلك بغض النظر عن عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام :

1-الوضوح :

هي الميزة الكبرى لكل من يتحدث في وسائل الإعلام والوضوح من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو للاستفهام عما غمض منه لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

2-المعاصرة:

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومتسقة مع إيقاعه فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة.

3-الملائمة :

ومعناها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى ، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر فيجب أن تكون ملائمة أيضا ([1]).

4-الجاذبية:

أن تكون الكلمة قادرة على الشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق([2]).

5-الاختصار:

---

[1] أحمد حمدي-الخطاب الإعلامي العربي-آفاق وتحديات-دار همة للطباعة والنشر والتوزيع ط2، الجزائر-2007-ص63

[2] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص38.

مهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر من عدد ورقاتها ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه فلابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز .

6-المرونة :

ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية .

7-الاتساع:

يجب أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها([1]).

8-القابلية للتطور:

وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية ، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينيات وحتى التسعينيات ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها،صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب([2]).

لغة الصحافة المكتوبة :

إن اللغة الإعلامية الموجودة أو بالأحرى تلك المستخدمة في الصحافة تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة المستخدمة في الوسائل الإعلامية الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون،فبرامج الإذاعة والتلفزيون تتفاوت فيما بينها من حيث المستوى اللغوي والمستوى الثقافي،ولكن المؤكد والبديهي أن لغة الإذاعة تنتمي إلى اللغة المنطوقة،بينما لغة الصحافة تنتمي إلى اللغة المكتوبة وهناك فرق بينهما يوضحه فندريس حين يصف اللغة المكتوبة بأنها منسقة بما فيها من جمل تابعة وحروف وصل،وأسماء موصولة وبما تحتويه من أدوات وأقسام([3])،والعناصر التي تسعى اللغة المكتوبة إلى أن تقدمها

---

[1] عبد العزيز شرف – " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص29

[2] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص38-39.

[3] محمود خليل و د محمد منصور هيبة-إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية –كلية الإعلام –جامعة القاهرة-2002-ص34

هي عناصر مرتبطة ببعضها البعض تحقق بما يسمى الترابط المعرفي،كما أن الترتيب في اللغة المكتوبة هو تريب يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار وليس وفق القواعد الموضوعية التي يفرضها التفكير المتصل ،وإنما وفقا للأهمية الذاتية التي يمليها عليه المتكلم أو التي يرجو أن بها أن تصل إلى ذهن المستمع،من أجل أن يصل إلى لغة أكثر ملائمة وأكثر مصداقية لدي جمهورها من أجل إحداث تأثيرها في الجمهور الذي تخاطبه،ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور وتصوغ رؤيته التي يفسر بها واقعه،ويستوعبه ويتكيف معه ويوجه به سلوكه من أجل التعامل مع هذا الواقع،فهي تعمل على التجديد في اللغة داخل صفحاتها الورقية من خلال احتضان ما جد من المعاني والأفكار من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام،وتلك هي الميزة التي تحقق البراعة في الأداء والمقدرة على التعبير اللتان أوجدتهما لغة الصحافة من أجل تقديم انعكاس لواقع اجتماعي وحضاري ولغوي للمجتمع الذي تغطيه،كما شكلت اللغة الصحفية مرآة لأساليب الكتابة العربية وعكست صورا صادقة لحركة التطور الاجتماعي والأدبي واللغوي من خلال الوضوح في الكتابة والبساطة والأدلة الواقعية المنطقية والأسلوب الذي يتوافق مع الأساليب العربية الفصيحة ويحقق شرط البلاغة والإيجاز والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة ومن هنا يمكن تقديم مجموعة من الخصائص التي تميز اللغة الصحفية:

1-البساطة:فأسلوب الكتابة الصحفية يتميز في اللغة الصحفية بسهولة الفهم من خلال اللغة السهلة المستخدمة والتي تسهل في عملية تبليغ المعنى ،والبساطة هنا لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية .

2-الدقة والتجسيد:تعتبر هاتان الصفتان أهم ما يميز اللغة الصحفية باعتبارهما سمتان ضروريتان لأنهما يحدان من الغلو في الكتابة والخروج عن الإطار الرئيسي للموضوع ،وتكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن وضع أو الحالة النفسية والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر .

3-السلامة اللغوية:أي القواعد الإملائية السليمة والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام الأسلوب الكتابة الصحفية وفق أصول اللغة الإعلامية([1]).

اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية :

إذا كانت اللغة العربية هي اللغة الشعرية أو الشاعرة كما وصفها الأستاذ العقاد ، لغة بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية ، فهي في جملها فن منظوم منسق الأوزان والأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت

[1] سامي الشريف والدكتور أيمن منصور ندا اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة 2004-ص123-124

منه ، فاللغة العربية هي لغة إعلامية ، ونريد بذلك إنها لغة بنيت على نسق الفن الإعلامي بمفهومه الحديث ، تعرض مواد مبسطة يسهل على الجماهير فهمها كما إنها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، فالألفاظ العربية تدل على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء([1])، واللغة العربية لغة دالة ، ترمي إلى التبسيط من خلال منهج لوضع الألفاظ للمعاني الجديدة ، يختار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله،وعليه فإن اللغة الإعلامية لا تختلف في منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة، ورغم إن الصحفي مطالب بتكيف أخباره ومقالاته وفنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة ، فان عليه إن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وما إلى ذلك، وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها،فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار([2])، ذلك لأن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع ، أما أنواع التورية وازدواج المعاني أو الهالات الانفعالية حول الألفاظ وغيرها من فنون الأدب التي تؤدي إلى المعاني الخاصة في الشعر فهي بعيدة تماما عن لغة الإعلام لأنها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظل مجراه صافيا من هذه الأنواع الزخرفية، إن اللغة العربية لغة غنية وثرية وبالتالي فهي تقبل أي تجديد أو أي ألفاظ جديدة تطرأ عليها، تلك التي تفرضها واقع الحال أو المرحلة الزمنية التي تتطلب ألفاظا خاصة بها لتعبر عن الأحداث والوقائع التي ترافق تلك المرحلة الزمنية والتي لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ القديمة التي هي أيضا لم تكن إلا وليدة مرحلة زمنية، فمن أهم المقاييس التي يعرف بها ارتقاء اللغات هو مقياس الدلالة على الزمن، وهذا المقياس يصبح من أهم مظاهر اللغة الإعلامية، لأن الصحفيين ورجال الإعلام يكتبون لكل الناس في كل الأوقات وليس لجزء من الناس، فكل كلمة تتضمنها عبارات النص الإعلامي يجب أن تكون مفهومة من عامة القراء وجمهور المستقبلين ، ولهذا تظهر بلاغة اللغة الإعلامية من علامات الزمن في أفعال لغتها الأم([3])،لأن عامل الوقت يلعب دورا رئيسيا في تغطية الأخبار وتحريرها وإخراجها من جهة ، كما يتميز الإعلام بالدورية والإيقاع من جهة أخرى ، فهو يروي حدثا بعينه في إطار زمن محدد، فاللغة التي تدل على الزمن بعلامات مقررة في الفعل انسب وأصلح للإعلام من اللغة التي خلت من تلك العلامات وبمقدار الدلالة تكون هذه اللغة الإعلامية أكثر من تلك، إن الكلمات لا تستعمل في واقع اللغة الإعلامية تبعا لقيمتها التاريخية ،ذلك أن للألفاظ في الإعلام

---

[1] عبد العزيز شرف – " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص133

[2] عبد العزيز شرف،مرجع سبق ذكره،ص134

3 محمد نادر " لغة الخطاب الإعلامي "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ص38

قيمة وقتية أي محددة باللحظة التي تستعمل فيها وقيمة المفردات خاصة بالاستعمال الوقتي الذي تستعمله، وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ، ولكن هذه اللحظة لا تطول لأن اللفظة في اللغة ليس لها إلا معنى واحد في الوقت الواحد([1])، إن استخدام اللغة العربية بشطريها الفصيح والعامية في وسائل الإعلام ومدى ملائمة وعدم ملائمة كل منهما في الوقت نفسه ،أدى إلى ظهور تيارين ، تيار يؤيد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام والآخر يرفض هذا المبدأ داعيا إلى استخدام العامية بدلا منها،إذ يرى التيار الأول(الفصيح) أن استخدام العاميات تعتبر تهجينا وإفسادا للغة والثقافة ، وان اللغة العربية الفصحى تؤدي إلى فوائد عدة منها تنمية الحس الفني لجمالية اللغة وخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل التجزئة على الصعيد القومي والوطني ، بينما سيؤدي استخدام العامية إلى تكريس التجزئة الوطنية والقومية وبالتالي فهي انتحار ،بينما يرى التيار الآخر أن واقع الحال يفرض استخدام العامية فهي اللغة المشتركة الأقرب إلى فهم الجمهور،وهو ما ترجعه الباحثة " فريال مهنا "في جنوح اللغة الإعلامية من خلال الاستعانة بالعاميات إلى أن وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية أبجديا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه

إلا باللجوء إلى العاميات،إضافة إلى اعتقاد بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى اغلب موادها،أن ذلك هو الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور ، مدفوعة باعتقاد أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدما تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات ،زد إلى ذلك المضامين الهابطة لبعض المواد (البرامج) وخاصة الترفيهية ، حيث تحتم استخدام العاميات،لأن الفصحى لا تتلاءم بطبيعتها مع هذا النوع من الثقافات الترفيهية ،إضافة إلى تمسّك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب مما يدفع العديد من القائمين على الإعلام نحو التخلي التدريجي عن اللغة الفصحى([2]).

---

[1] عبد العزيز شرف – " اللغة الإعلامية "، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991ص136.

[2] محمد عبد المطلب ، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد الأول 2005، ص177

خاتمة:

سواء كان النمط الاتصالي شخصيا أو جماعيا أو جماهيريا ، فثمة حقيقة واقعة ، وهي أن عملية الاتصال الإعلامي في جميع أنماطها تتوقف على انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد ، كما أن أوجه النشاط الجماعية ومعانيها الثقافية تتوقف إلى حد كبير ، فالاتصال في جوهره هو نقل المعاني عن طريق الرموز المتعارف عليها والتي يستخدمها الإنسان من اجل التوافق النفسي مع العالم الخارجي ، فالرموز هي جوهر وسائل الإعلام وعمودها الفقري وبدونها لا يمكن أن تعمل ،ولكي تتمكن هذه الرموز من الوصول إلى أذهان الجمهور (العام) لابد من وجود لغة إعلامية بسيطة ومفهومة وموحدة ومشتركة

الباب الأول

المقاربة المنهجية والمفاهيمية

1-إشكالية الدراسة

2-الفرضيات

3-تحديد المفاهيم

4-أهمية الدراسة

5-أسباب إختيار الموضوع

6-أهداف الدراسة:

7-المجال الزمني للدراسة

8-المجال المكاني للدراسة

9-العينة:

10-منهج الدراسة

11-تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات

12-الدراسات السابقة

13-النظرية المستخدمة

الباب الثاني

الدراسة النظرية والتوثيقية

الفصل الأول

تعريف الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

-تمهيد

المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني : تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة

-خلاصة

الفصل الثاني

اللغة ما بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام

-تمهيد

المبحث الأول: تعريف اللـــــغة

المبحث الثاني: خصائص و وظائف اللـغـــة

المبحث الثالث: تعريـف الـلـهجة وأنـواعـهـا

المبحث الرابع: الانتقال من الفصحى إلى العامية في وسائل الإعلام

-خلاصة

الفصل الثالث

اللغة الإعلامية في الصحافة المكتوبة

-تمهيد

المبحث الأول: مفهوم اللغة الإعلامية:

المبحث الثاني : الخصائص العامة للغة الإعلام

المبحث الثالث : لغة الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع : اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية

-خلاصة

الباب الثالث

الدراسة التطبيقية

1-استمارات تحليل المحتوى

2-دليل الاستمارات

3-فئات التحليل

3-1-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث الشكل

4-وحدات التحليل

4-1-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة الموضوع

4-2-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة المساحة

5-النتائج العامة للدراسة

6-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

قائمة المصادر

و

المراجع

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وصحافة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير

تحت عنوان:

اللغة العامية في الصحافة المكتوبة
دراسة و صفية تحليلية لجريدة النهار الجزائرية

من إعداد الطالب:
بن نعوم الحبيب

تحت إشراف الأستاذة:
بن علي مليكة

السنة الجامعية :2012-2013

مـــقـدمـــة:

تؤدي الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري الدور الهام في الإخبار والإعلام بالأحداث اليومية والوطنية والعالمية ونشر الأفكار والحقائق للناس والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الاصعدة ،وما يميزها عن بقية الوسائل بساطة شروط اقتنائها وطبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة والتعود على قراءة أخبار الصحف عند كل صباح،إضافة إلى ما يتميز به الإعلام المكتوب عن باقي الوسائل الإعلامية من خلال اللغة المستعملة حيث تكمن أهميتها في كونها أهم مميزات الفرد داخل مجتمعه، كما تعد وسيلة تفاهم خاصة بالمجتمع ،ولذا كان من الطبيعي أن تحتل اللغة أهمية كبرى في وسائل الإعلام،وهو ما أردنا تناوله في خضم بحثنا من حيث طبيعة اللغة التي أضحت تميز الوسائل الإعلامية بصفة عامة والمكتوبة منها بصفة خاصة وتم اختيار اللغة العامية في الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كموضوع لهذا البحث.

الإشكاليـــة:

ما مدى استخدام اللغة العامية في الصحافة المكتوبة؟

الفرضيات:

ترتبت عن دراستنا فرضيتين رئيسيتين جاءت على الشكل التالي :

1-هناك توظيف واسع للغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية.

2-تعمد صحيفة النهار الجزائرية إلى الازدواجية في اللغة.

تحديد

المفاهيم

- **أ-مفهوم الصحافة :** مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ يعنى بجمع الأخبار والظواهر والقضايا التي تهم القراء في جميع المجالات يحللها ويعلق عليها ،وهي إما يوميات أو مجلات ولكن المقصود بمصطلح الصحافة في دراستنا هذه الصحافة اليومية أي جريدة النهار الجزائرية.

ب-اللـغــة: نقصد بها اللغة المستعملة داخل الصحافة المكتوبة فاللغة من خلال هذا المعنى هي نشاط مكتسب يتم بواسطته تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة عن طريق النشر المكتوب، وهذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم وتستعمل وفق نظم معينة.

- **ج–اللغة العامية:** طريقة نطق معينة تخص مجموعة يتميزون بها عن الكل في المجتمع المعين ذي اللغة الواحدة،لها وظيفة تقوم بها في البيئة التي نشأت فيها، فهي مثل اللغة في أدائها وظيفتها ،وقد تكونت هذه اللهجات من خلال الانتشار والاختلاط بالغير.

- **د–الازدواجية اللغوية:** نقصد بالازدواجية في اللغة عملية توظيف اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى في مجال الصحافة المكتوبة خلال عملية نشر الرسائل الإعلامية إلى القارئ، بغية شد انتباهه من جهة وتحقيق وصول سليم للرسالة إلى ذهن القارئ .

أهداف الدراسة:

-التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي،والتعمق أكثر في تطبيق تقنية تحليل المضمون.

-الكشف عن اللغة المستخدمة في الصحافة المكتوبة من خلال تحليل مضمون اللغة الإعلامية لصحيفة النهار الجزائرية

مجتمع البحث:

مجتمع بحثنا يتمثل في جريدة النهار الجزائرية من خلال تحليل مضمون 12عدد خاص بالسنة الماضية

العينة و المعاينة:

- احتمالية عشوائية بسيطة

منهج الدراسة:

إن استعمالنا لمنهج تحليل المحتوى هو لمعرفة محتوى ومضمون الرسالة الإعلامية من خلال تحليل مضامين أعداد جريدة النهار الجزائرية ،لأنه الأسلوب الأنسب في تحليل المعاني والرموز الكامنة وتفكيك عناصر الرسالة الإعلامية وذلك للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث والتعرف على جميع خصائص المادة الإعلامية عن طريق التحليل الكمي والكيفي للمحتوى تبعا للإشكالية وفرضيات بحثنا

نوعية الدراسة

يندرج نوع دراستنا إلى الدراسة

الكمية النوعية

الدراسات السايقة:

إن أهم ما تميز به هذا البحث هو قلة الدراسات المشابهة لكن ما تم الوصول إليه هو دراستين مرتبطين في توجه البحث وكانت الدراسة الأولى عبارة عن مذكرة تخرج بقسم علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان استخدام اللغة العامية في البرامج الإذاعية ومدى تجاوب الجمهور ،من خلال إذاعة مستغانم كميدان للبحث،أما الدراسة الثانية والتي جاءت بعنوان الفصحى والعامية في الإعلام المحلي حول إذاعة غليزان الجهوية

النظرية المستخدمة: فيما يخص إسقاط النظرية في مجال هذا الموضوع تعد نظرية التفاعلات الرمزية الأنسب والأكثر توافقا مع أهداف البحث حيث تشكل من منظور هذه النظرية رموز المجسدة في صورة اللغة دورا في إضفاء معان معينة على الموضوعات الخارجية فهي وسيلة الذات في التعرف على العالم وتقديمها للأفراد من أجل فهمها انطلاقا من ما تعكسه تلك الرموز في أذهانهم

الفصل الأول

تعريف الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

المبحث الأول : تعريف الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني : تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة

الفصل الثاني

اللغة ما بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام

المبحث الأول : تعريف اللغة

المبحث الثاني : خصائص و وظائف اللغة

المبحث الثالث : تعريف اللهجة وأنواعها

المبحث الرابع : الانتقال من الفصحى إلى العامية في وسائل الإعلام

الفصل الثالث

اللغة الإعلامية في الصحافة المكتوبة

المبحث الأول : مـــفـــهـــوم الـــلـــغـــة الإعـــلامـــيـــة

المبحث الثاني : الخصائـــــص العامـــة للغـــة الإعـــــلام

المبحث الثالث : لـــغـــة الصحافـــة المكتـــوبـــة

المبحث الرابع : الـــلـــغـــة الإعلامية بـيـن الفصحى والـــعـــامـــيـــة

استمارة التحليل :

البيانات الخاصة بالوثيقة :العدد

	1
3	2
5	4

2 – تحليل البيانات:فئة الشكل

أ–فئة اللغة المستخدمة

ب–فئة المادة المستعملة::

القوالب الصحفية

نوع المادة المستعملة

جـ. فئة العناصر التبوغرافية :

الموقع

أنواع العناوين

1-فئات التحليل:

1-1اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث الشكل :

أ-فئة اللغة المستخدمة

جدول رقم (01) يوضح تكرار اللغة المستخدمة في صحيفة النهار الجزائرية

العدد اللغة	اللغة العامية			المجموع
	المعربة	الدخيل	الدارجة	
العدد الأول	30	43	95	168
العدد الثاني	34	46	58	138
العدد الثالث	52	38	92	182
العدد الرابع	19	32	78	129
العدد الخامس	33	31	112	176
العدد السادس	44	35	55	134
العدد السابع	23	18	60	101
العدد الثامن	18	20	102	140
العدد التاسع	23	22	58	103
العدد العاشر	23	30	46	99
العددالحادي عشر	26	25	45	96
العدد الثاني عشر	26	20	48	94
المجموع	351	360	849	1560

2-فئة المادة المستعملة:

القوالب الصحفية

جدول رقم(02) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.

القوالب الصحفية / العدد	التقرير	الافتتاحية	الحديث	التعليق	العمود	التحقيق	الخبر	المقال	الروبرتاج	المجموع
العدد الأول	12	6	5	12	00	41	53	28	11	168
العدد الثاني	15	5	8	8	00	30	54	14	4	138
العدد الثالث	19	6	12	8	00	48	60	25	4	182
العدد الرابع	8	8	07	4	00	36	46	15	5	129
العدد الخامس	8	10	8	6	00	43	65	21	15	176
العدد السادس	12	7	9	8	00	30	46	15	7	134
العدد السابع	7	6	5	9	00	27	38	7	2	101
العدد الثامن	10	18	8	10	00	37	41	12	4	140
العدد التاسع	7	8	6	7	00	29	35	8	3	103
العدد العاشر	5	6	7	8	00	30	32	7	4	99
العددالحادي عشر	4	5	6	11	00	28	31	8	3	96
العدد الثاني عشر	4	6	4	8	00	24	28	18	2	94
المجموع	111	91	85	99	00	403	529	178	64	1560
%النسبة	7.11	5.83	5.44	6.35	00	25.84	33.91	11.41	4.11	%100

نوع المادة المستعملة

جدول رقم(03) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية حسب نوع المادة المستعملة.

نوع المادة / العدد	اجتماعي	ثقافي	سياسي	ديني	ترفيهي	رياضي	المجموع
العدد الأول	38	27	25	6	28	44	168
العدد الثاني	30	12	43	7	16	30	138
العدد الثالث	30	24	46	8	36	38	182
العدد الرابع	27	20	30	6	29	17	129
العدد الخامس	33	27	37	3	40	36	176
العدد السادس	27	26	30	5	25	21	134
العدد السابع	20	16	19	3	23	20	101
العدد الثامن	23	25	24	5	30	33	140
العدد التاسع	15	14	18	4	26	26	103
العدد العاشر	15	13	19	3	24	25	99
العدد الحادي عشر	13	10	17	00	26	30	96
العدد الثاني عشر	15	13	14	00	24	28	94
المجموع	286	227	322	50	327	348	1560

3-فئة العناصر التبوغرافية :

الموقع

جدول رقم (04)يوضح تكرار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية

حسب الصفحات:

العدد صفحة	ص1	ص2	ص3	ص4	ص5	ص6-ص23	ص24	المجموع
العدد الأول	3	56	13	10	13	58	15	168
العدد الثاني	4	23	9	10	18	64	10	138
العدد الثالث	9	39	16	11	26	55	26	182
العدد الرابع	8	32	12	10	22	35	10	129
العدد الخامس	9	42	14	15	27	49	20	176
العدد السادس	6	23	18	19	15	38	15	134
العدد السابع	4	16	15	14	12	30	10	101
العدد الثامن	6	19	20	25	17	39	14	140
العدد التاسع	3	14	16	14	12	31	13	103
العدد العاشر	4	19	12	14	10	28	12	99
العددالحادي عشر	4	15	13	15	9	25	15	96
العدد الثاني عشر	5	16	15	16	15	27	00	94
المجموع	65	314	173	173	196	479	160	1560
النسبة%	4.16	20.12	11.08	11.08	12.58	30.72	10.26	100%

أنواع العناوين

جدول رقم(05)يوضح استخدام العناوين للغة العامية حسب

صفحات الجريدة النهار الجزائرية

الأعداد العنوان	مانشيت	عنوان عادي	عنوان رئيسي	المجموع
العدد الأول	13	19	18	50
العدد الثاني	14	26	19	59
العدد الثالث	13	33	28	74
العدد الرابع	12	19	17	48
العدد الخامس	14	24	20	58
العدد السادس	22	13	19	54
العدد السابع	8	17	14	39
العدد الثامن	16	22	17	55
العدد التاسع	10	15	16	41
العدد العاشر	13	17	15	45
العددالحادي عشر	14	15	13	42
العدد الثاني عشر	12	14	13	39
المجموع	161	234	209	604

5-النتائج العامة للدراسة:

*إن حضور اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية يعد معتبرا وقويا من خلال المؤشرات التي تم استعمالها كالمساحة والتكرار وموقع النشر ووسائل الإبراز من عنوان وغيرها حيث سجلت استعمال شبه منتظم للغة العامية في جميع صفحات جريدة النهار الجزائرية من خلال الأعداد الإثني عشر محل الدراسة حيث سجلنا متوسط معدل تكرار من 115إلى 130 كلمة عامية في العدد الواحد وبمساحة 1786.2سم2 بنسبة 16.53%من مساحة الأعداد

*شكل فن الخبر أبرز نوع صحفي لجأت جريدة النهار الجزائرية إلى توظيف اللغة العامية فيه،حيث سجل تكرار قدره 529 في جميع الأعداد محل الدراسة بنسبة 33.91%مم يعكس الطبيعة الخبرية للجريدة في تقديم الأخبار من خلال نوع اللغة المستعملة إضافة إلى كون هذا الفن الصحفي يعد الأكثر مقروئية من طرف الجمهور باعتباره يتناول مواضيع سهلة التداول والطرح الإعلامي والتي يمكن أن تمس جميع أفراد المجتمع،أما القالب الصحفي الثاني والذي شكل ثاني أكبر نسبة توظيف للغة العامية بعد الخبر الصحفي فهو التحقيق بنسبة 25.84%من خلال تكرار قدر بـ403 كلمة عامية من مجموع الأعداد محل الدراسة

*أظهرت الدراسة أن العنوان العادي هو ما تبنته جريدة النهار الجزائرية في توظيف اللغة العامية وبنسبة قدرها 38.75%من إجمالي نسب العناوين الأخرى وهو النوع الذي يتماشى مع تكثيف هذا النوع اللغوي على صفحات جريدة النهار الجزائرية في جميع أعداد العينة محل الدراسة،وأنخفض بشكل تدريجي فيما يخص العناوين الرئيسية بنسبة سجلت 34.60%، وانخفض بشكل كبير فيما يخص عنوان المانشيت حيث سجلت نسبة 26.65%،على الرغم من أن العناوين الرئيسية والمانشيت هما العناوين الأكثر إبرازا وجذبا للموضوع،وهو ما يربط لنا استخدام الجريدة للغة العامية من خلال العنوان العادي على وجه الخصوص

*سجلت عملية التحليل وجود انتشار كبير وواسع للغة العامية في المجال الرياضي في صحيفة النهار الجزائرية بنسبة 22.30%وهي أعل نسبة في عملية البحث وهو ما يدل على تركيز الجريدة على الجانب الرياضي في توظيف اللغة العامية،وهو ما يمكن إرجاعه بطبيعة الحال إلى خصائص المجتمع المشكل في جمهور القراء

*هناك توظيف واسع للغة العامية على مختلف صفحات جريدة النهار الجزائرية فيما يخص جميع الأعداد المشكلة لعينة الدراسة

*تميز انتشار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية بالتذبذب من خلال الارتفاع في بعض الأعداد والانخفاض في أخرى وهو ما تم ملاحظته من خلال دراسة عينة البحث حيث تم تسجيل ارتفاع للغة العامية في شهر جانفي وشهر مارس ثم تسجل انخفاض في كلا من شهري نوفمبر وديسمبر ونفس الأمر بالنسبة لباقي الأعداد

6-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

أ–الفرضية الأولى والتي جاء فيها: هناك توظيف واسع للغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية :

إن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية وفق منهج تحليل المحتوى والذي تم الاستعانة به في هذه الدراسة من خلال الجانب الشكلي تشير إلى الانتشار الواسع للغة العامية في جريدة النهار الجزائرية،وذلك من خلال تكرارات بلغت 1560 كلمة عامية من خلال مجموع الأعداد الممثلة لعينة الدراسة،بمساحة إجمالية مسجلة 1786.1سم2 وبالتالي ما يمكن قوله عن الفرضية الأولى أنها محققة من خلال النتائج المتوصل إليها من الناحية الشكلية للموضوع

ب–الفرضية الثانية والتي جاء فيها: تعمد صحيفة النهار الجزائرية إلى الازدواجية في اللغة:

لمسنا من خلال الدراسة وجود لغة عامية شكلت عملية تزاوج مع اللغة الفصحى بغية خلق أكبر تفاعل مع الموضوع المراد نشره من خلال ما تتميز به من واقعية وقدرة على تصوير خصوصيات الواقع بأبسط الكلمات مقارنة بالفصحى،وعليه يمكن القول من خلال هذه الدراسة أن الفرضية الثانية محققة

خاتمة :تعد الصحافة المكتوبة أحد أهم وسائل الإعلام،التي استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي يحقق فاعلية مباشرة على الأفراد،وذلك من خلال مواكبتها لمختلف المراحل التاريخية التي جسدت تواجدها تتميز بجمع ونقل الأخبار بغية تقديمها للأفراد،فهي تحمل خاصية أخرى لا تقل عن سابقتها من خلال اللغة التي تقدم بها مضامينها الإعلامية ولكن ما يمكن الإشارة إليه هو تسجيل ظهور ملموس للغة العامية في الصحافة المكتوبة،والذي يمكن اعتباره كنتيجة مترتبة عن ضعف العلاقة بين الاختصاصين والمبدعين من جهة ، وبين وسائل الإعلام من جهة أخرى ،فالعامية في حياة الأمم واقع لا يمكن نكرانه، فهي في جميع الحالات تمثل جزءًا من وشخصيتنا بسلبياتها وايجابياتها وعليه ما يمكن قوله أن انتشار اللغة العامية في الصحافة المكتوبة كان ضرورة وحتمية لا بد منها لكل من الجريدة والقراء،إلا أنه يبقى أمرا محدودا لأن اللغة هي الهوية،وبالتالي فهل هذا الاستخدام واسع النطاق من شأنه أن يشكل طبقة مثقفة جديدة أم أنه سيحاول تكوين جانب من القراء يتميز بالقراءة فقط،فمن كل هذه التناقضات أين سنجد استقرار اللغة ككل؟وما هو مستقبل الإعلام المكتوب بلغته العامية؟

شكرا على الانتباه

قائمة الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	جدول رقم (01)يوضح توزيع العينة المختارة من جريدة النهار الجزائرية.	15
02	جدول رقم (02) يوضح تكرار اللغة المستخدمة في صحيفة النهار الجزائرية	79
03	جدول رقم(03) يوضح مساحة ونسب تكرار اللغة العامية المستخدمة في صحيفة النهار الجزائرية	80
04	جدول رقم(04) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.	81
05	جدول مختصر رقم(05) يوضح نسبة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.	82
06	جدول رقم(06) يوضح مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.	83
07	جدول مختصر رقم(07) يوضح نسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب القوالب الصحفية.	84
08	جدول رقم(08) يوضح تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية حسب نوع المادة المستعملة.	85
09	جدول رقم(09) يوضح مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب نوع المادة المستعملة	86
10	جدول مختصر رقم(10) يوضح نسبة مساحة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب نوع المادة المستعملة	86
11	جدول رقم(11) يوضح نسبة تكرار اللغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية بحسب موقعها في الصفحة	87
12	جدول رقم (12)يوضح تكرار اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية حسب الصفحات	89
13	جدول مختصر رقم(13)يوضح لنسب انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة	89
14	جدول رقم(14)يوضح نسب مساحة انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة	90
15	جدول مختصر رقم(15)يوضح نسب مساحة انتشار اللغة العامية حسب صفحات الجريدة	91
16	جدول رقم(16)يوضح استخدام العناوين للغة العامية حسب صفحات الجريدة النهار الجزائرية	92
17	جدول رقم(17)يوضح تكرار اللغة العامية بحسب الأعداد في الجريدة النهار الجزائرية	93
18	جدول رقم (18) يوضح توزيع المساحة لاستخدام اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية:	94

-إشكالية الدراسة:

يميل الإنسان بطبعه إلى الاجتماع وإقامة العلاقات مع الغير،فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده،ينتج عن هذا الاجتماع اتصال متبادل وتفاعل مشترك يتعرض فيه الفرد لشتى عمليات الاتصال،فمنها البسيطة التي تمر من خلال أحدث يومية متتابعة،ومنا المعقدة التي تتضمن أهداف معدة سلفا تطمح لتحقيق مكاسب سواء مادية أو معنوية فتؤدي بالفرد إلى تغيير بعضا من عاداته،سلوكياته وحتى اتجاهاته،أو تدعم معتقداته وتثبت أفكاره أو قد لا يعيرها الاهتمام لأنها لم تلفت حتى انتباهه ،الأمر الذي أدى بالكثير إلى التساؤل عن العوامل والأسباب الكامنة وراء نجاح بعض عمليات الاتصال ،والتي تساعد على إحداث التأثير المنشود.

ولا شك أن الأمر يتعلق أساسا باللغة،فقد عرف الإنسان أهمية هذا الفن منذ القديم وإن كان تحت مسميات مختلفة سواء كلام ،رموز أو أصوات،فاللغة تحتل موضعاً رئيسياً في عملية الاتصال الإعلامي التي تسري في كيان المجتمع على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز ، على اعتبار أن الرسالة الإعلامية هي من أهم عناصر عملية الاتصال الإعلامي بإبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية،ولهذا كانت العبارة التقليدية تحدد عملية الاتصال في (من، ماذا يقول ، لمن ، وكيف ، وبأي تأثير) وبالتالي فإن أهم عناصر الاتصال يتمثل في " اللغة " أو " الرسالة الإعلامية " التي يتصل من خلالها فرد بآخر أو جهة بأخرى ، وبحكم أن اللغة تعد شرطاً ضرورياً لتماسك المجتمع، فان الفرد الواحد من أفراد المجتمع سواء كان مرسلا أو مستقبلا يضطر إلى الالتزام بوجهة نظر سائر الأفراد الآخرين والنظر إلى الأمور والبحث عنها بما لا يقتصر على فرديته الذاتية وحدها ، بل تكون العملية مشتركة بينه بين الآخرين باعتبارهم شركاء في هذه العملية ، أو أطرافاً متعاقدين، فهي مشروع مشترك، كوسيلة للتفاهم بين المرسل والمستقبل تحمل شيئا مشتركا ، ومن ثم بمقدار ما يكون للغة حظ من هذا الاشتراك فان العملية تصبح عامة وموضوعية،إذن فالتفاهم اللغوي السليم الذي يتم عبر الرسالة هو الذي يحقق النجاح للعملية الاتصالية،وهو ما جسدته وسائل الإعلام المختلفة من خلال استخدام التقنيات والأساليب الجديدة من أجل تسهيل نقل الرسائل الإعلامية إلى جمهورها العريض.

وإذا تناولنا الصحافة المكتوبة كنموذج فإننا نجد من بين الأساليب التي أصبحت تعتمد عليها هي استخدام نمط لغوي جديد يتمثل في اللهجة المحلية أو ما تسمى باللغة العامية والتي تتميز بالتلقائية وسهولة التداول حيث يكتسبها الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية بطريقة عفوية تسهل عليه عملية التواصل مع باقي الأفراد داخل المجتمع الواحد ،هذا النمط اللغوي الذي أصبح يشكل نوعا إعلاميا متميزا داخل الصحافة المكتوبة شكل لنا

منطلقا لبحثنا هذا من خلال محاولة التعرف على مدى تجسد اللغة العامية في الصحافة المكتوبة وعليه:**ما مدى استخدام اللغة العامية في الصحافة المكتوبة؟**

2-الفرضيات :يعتبر استخدام الفروض في البحوث العلمية ضرورة لا بد منها ولا استغناء عنها في الاستدلالات التجريبية،فبدونها يغيب الإنتاج العلمي وبها يكون بناء التفسير المؤقت والمبدئي لمختلف العلاقات القائمة بين متغيرات موضوع الدراسة ،قصد تقديم حل أولي لمشكلة البحث ،وهو ما أثبتته الدراسات المتعددة لكل من العالم الفرنسي "كلود برنارد"و"أرنست ماخ"في القرن التاسع عشر،فالفرضية العلمية هي "عملية وضع تصورات أو رؤى أولية،أو تفسيرات مؤقتة،أو تعميمات مبدئية للعلاقة بين الحقائق وبعضها والتي قد يرى الباحث رؤيته عن العلاقة بين المتغيرات الحاكمة في مشكلة البحث"([1])،وهذه التعميمات والتنبؤات تبقى محل التجريب حتى تتحقق صحتها أو يثبت زيفها نلذلك تعرف بأنها "حل مؤقت يضعه الباحث في قرارة نفسه حول مشكلة ما،حتى تثبت صحة ذلك الحل إما نفيا أو إثباتا"([2]).

وانطلاقا من أهداف دراستنا المحددة سابقا،نحدد الفروض الخاصة بها فيما يلي:

1-هناك توظيف واسع للغة العامية في صحيفة النهار الجزائرية.

2-تعمد صحيفة النهار الجزائرية إلى الازدواجية في اللغة.

3-تحديد مفاهيم الدراسة:

تتطرق الدراسة إلى عدد من المفاهيم الأساسية،سوف نعمل فيما يلي على تحديدها في إطار العمل الراهن،ويتعلق الأمر بالمفاهيم الأساسية التالية:

أ-مفهوم الصحافة: لغة: مشتقة من الصحف : جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العرب هي التي يكتب فيها، وفي القرآن الكريم : (إن هذا لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى)

[1] محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.عالم الكتب ،القاهرة 2004ص119.

[2] نبيل أحمد عبد الهادي:منهجية البحث في العلوم الإنسانية.الأهلية للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2006،ص95

والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة، وفي الصحاح للجوهري أن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة([1]).

اصطلاحا:نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع ،ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي،وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية ،ويشترط فيها أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به"([2]).

المفهوم الإجرائي:مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ يعنى بجمع الأخبار والظواهر والقضايا التي تهم القراء في جميع المجالات يحللها ويعلق عليها ،وهي إما يوميات أو مجلات ولكن المقصود بمصطلح الصحافة في دراستنا هذه الصحافة اليومية أي جريدة النهار الجزائرية.

ب–اللغة: لغةً (فُعْلة) منْ لغوت ،أى تكلمت ، وأصلُها لُغْوة والجمعُ : لُغَات ولُغُون

اصطلاحا: الوسيلة التي يحتاج إليها الإنسان لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته،والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه محققا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه([3]).

إجرائيا:نقصد بها اللغة المستعملة داخل الصحافة المكتوبة فاللغة من خلال هذا المعنى هي نشاط مكتسب يتم بواسطته تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين أو بين أفراد جماعة معينة عن طريق النشر المكتوب، وهذا النشاط عبارة عن أصوات تستخدم وتستعمل وفق نظم معينة.

ج–اللغة العامية

اصطلاحا: في المصطلح العلمي الحديث " هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، وبيئة هي جزء من بيئة أوسع، وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية ، التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم

[1] محمد منير حجاب،الموسوعة الإعلامية م4،دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة،سنة2003،ص1481.

[2] فضيل دليو:وسائل الاتصال وتكنولوجياته منشورات جامعة منتوري قسنطينة –ب.س–ص145

[3] أحمد مومن عن اللسانيات– النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،2005 . ص209

ببعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات" ، أو هي " طريقة معينة في الاستعمال اللغوي ، توجد في بيئة خاصة ، من بيئات اللغة الواحدة ([1]).

المفهوم الإجرائي: طريقة نطق معينة تخص مجموعة يتميزون بها عن الكل في المجتمع المعين ذي اللغة الواحدة،لها وظيفة تقوم بها في البيئة التي نشأت فيها، فهي مثل اللغة في أدائها وظيفتها ،وقد تكونت هذه اللهجات من خلال الانتشار والاختلاط بالغير.

د–الازدواجية اللغوية

اصطلاحا: هي حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة كالعامية والفصحى أو من لغتين مختلفتين (كالعربية والفرنسية) ،وهذين المستويين يستخدمان بطريقة متكاملة ،حيث يحمل أحدهما موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً عن الآخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة([2]).

المفهوم الإجرائي:نقصد بالازدواجية في اللغة عملية توظيف اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى في مجال الصحافة المكتوبة خلال عملية نشر الرسائل الإعلامية إلى القارئ، بغية شد انتباهه من جهة وتحقيق وصول سليم للرسالة إلى ذهن القارئ من جهة أخرى،دون الأخذ بعين الاعتبار حجم انتشار كلا منهما.

4–أهمية الدراسة :

إن أهمية أي دراسة تستند أساسا إلى أهمية المصطلحات التي تتعامل معها،وتدور دراستنا حول ثلاث مفاهيم أساسية لا يشك أحد في أهميتها (اللغة الإعلامية،اللغة العامية،الصحافة) وهي في حد ذاتها يمكن أن تشكل محاور بحث مستقلة كما يكتسب موضوع دراستنا أهميته من خلال :

–ارتباط مصطلح اللغة بوسائل الإعلام يعطيها قدرة كبيرة في التأثير على أفراد المجتمع وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم أو تدعيمها،فبواسطة اللغة يمكن للصحافة أن تلعب دورا فعالا في تثقيف وتحسيس وتوعية الجماهير للتخلص من بعض السلوكيات والممارسات والمواقف وتنمية أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف المرغوبة.

[1] –مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،ط3،القاهرة1985،ج1،مطابع الأوفست،شركة الإعلانات الشرقية،ص248

[2] محمد علي الخولي "الحياة مع لغتين"، ط 1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1988، ص17–18

-أنها تتناول مجالا على درجة كبيرة من الأهمية ألا وهو اللغة بشكل عام والذي يعد من أهم العناصر التي تدفع القارئ إلى التعرض إلى وسيلة إعلامية دون الأخرى.

-أهمية الدور الذي يمكن أن تتميز به الصحافة المكتوبة في استقطاب أكبر عدد من الجمهور من خلال اللغة التي تخاطبهم بها.

5-أسباب اختيار الموضوع:تختفي وراء اختيار هذا الموضوع عدة أسباب لكن أهمها:

-قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

-أهمية الموضوع للدراسة والمصطلحات التي يتعامل معها كما سبق الذكر.

-الرغبة في التوسع أكثر في مجال اللغة الإعلامية الذي أصبح يفرض نفسه في كل المجالات من خلال الإحاطة بمختلف أبعاده.

-نقص الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي تفسر العلاقة الجدلية القائمة بين الصحافة وطبيعة اللغة التي تستخدمها.

6-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وتتمثل فيما يلي:

-التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي،والتعمق أكثر في تطبيق تقنية تحليل المضمون.

-الكشف عن اللغة المستخدمة في الصحافة المكتوبة من خلال تحليل مضمون اللغة الإعلامية لصحيفة النهار الجزائرية،والتي يمكن من خلالها وضع فروض تكون موضوع بحث لمواضيع قادمة في مجال اللغة

7-**المجال الزمني للدراسة:**

يمثل المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية المختلفة التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع و القيام بدراسة استطلاعية والمرور بجملة من الملاحظات والاستفسارات التي تبادرت إلى ذهننا طيلة السنة الدراسية ،حول ما إذا كانت الصحف المكتوبة تستخدم اللغة العامية في لغتها الإعلامية ،ثم القيام بالجانب النظري من الدراسة والذي

امتد إلى غاية شهر أفريل وفي الفترة نفسها قمنا بالجانب الميداني وذلك من شهر فيفري إلى غاية شهر مارس 2012،حيث اعتمدنا في دراستنا كما قلنا سابقا على أسلوب المسح الشامل من خلال العينة المتمثلة في جريدة النهار الجزائرية والمحصورة في سنة كاملة من جانفي 2012 إلى شهر ديسمبر من نفس السنة ،ثم قمنا بتحليل النتائج الكمية وشرحها وتفسيرها إلى أن وصلنا للنتائج العامة لهذه الدراسة وقمنا بالإجابة عن إشكالية الموضوع .

8-المجال المكاني للدراسة :

تدور الدراسة حول اللغة العامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال تحليل جريدة وطنية يومية متخذين جريدة النهار اليومية كعينة مكانية لمضمون الدراسة وهي: جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007،تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي ،يدير هذه الجريد أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشروق اليومي. يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، وورقلة يصل سحبها اليومي إلى 700 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة الجريدة، فإلى جانب رئيسة التحرير سعاد عزوز التي كانت ضمن صحيفة "الخبر" سابقا نجد كل من محمد بوسري، دليلة بلخير، حبيبة محمودي، نشيدة قوادري، سمير يوسف ووسيم بن عورة وكل هؤلاء من الجيل الجديد في قطاع الصحافة .

9-العينة:

يعد اختيار عينة الدراسة الممثلة للمجتمع من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث لإتمام مراحل دراسته وحسن اختيارها قادر على تمثيلها لحالات المجتمع ككل والتعبير عن ظواهر مماثلة للدراسة،وتعرف العينة على أنها :"مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها،كما أنها تشير إلى مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث كونها لها نفس خصائص المجتمع و يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة"([1])،فكثيرا ما يصعب في بحوث الإعلام دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده،سواء كان مجموع قراء الصحف أو مجموع الوثائق من الأعداد

[1] سعيد التل،موفق الحمداني ومجموعة آخرون،منهاج البحث العلمي:أساليب البحث العلمي،ط1،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان،الأردن،2006ص194.

التي تم دراستها خلال الإطار زمني كبير ،لذلك لا بد من اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات،بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهدف الدراسة في حدود الإمكانيات من خلال العينة.

للعينة ثلاث مستويات:1-الأول :العينة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط.

2-الثاني:مستوى العينة الخاصة بالأعداد المختارة من هذا المصدر.

3-الثالث:الخاصة بمادة التحليل([1]).

المستوى الأول:

وقع الاختيار على صحيفة النهار الجزائرية وهي صحيفة يومية وطنية،وذلك من خلال كونها ذات انتشار واسع في المجتمع الجزائري من خلال احتلالها للمرتبة الثالثة وطنيا من حيث السحب،كما شكلت الدراسة الاستطلاعية السبب الرئيسي وراء اختيار هذه الجريدة والتي كانت من خلال الإطلاع على الجرائد الجزائرية من جهة والتقرب من الإعلاميين من جهة أخرى والتي من خلالها تم اختيار هذه الجريدة كميدان لهذه الدراسة.

المستوى الثاني :

بالنظر إلى عدة عوامل منها الدراسة،مجال الدراسة،طبيعة الموضوع المدروس...فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها على مجال الدراسة هي العينة العشوائية بسيطة، حيث قمنا بوضع رقم الأعداد الخاصة بكل شهر لسنة 2012 على قصاصات صغيرة وقمنا بعملية الاختيار بطريقة عشوائية ،ونفس الأمر بالنسبة للأعداد الخاصة بباقي الأشهر.

المستوى الثالث:

تحليل كامل العدد من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة وفي كل مواقع الصفحة وتحليل جميع الأنواع الصحفية.

وقد أفرزت عملية اختيار الأعداد الحصول على ما يلي:

الرقم	العدد	تاريخ العدد

[1] محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.عالم الكتب ،القاهرة 2004ص71.

01	1310	الإثنين30جانفي2012
02	1327	الإثنين20فيفري2012
03	1361	السبت31مارس2012
04	1377	الأربعاء18أفريل2012
05	1401	الأربعاء16ماي2012
06	1432	الخميس21جوان2012
07	1457	السبت21جويلية2012
08	1489	الأربعاء29أوت2012
09	1515	السبت29سبتمبر2012
10	1541	الثلاثاء30أكتوبر2012
11	1560	الأربعاء21نوفمبر2012
12	1579	الخميس13ديسمبر2012

جدول رقم (01)يوضح توزيع العينة المختارة من جريدة النهار الجزائرية.

10-منهج الدراسة:تنتمي هذه الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "اللغة العامية في الصحافة المكتوبة دراسة وصفية تحليلية جريدة النهار الجزائرية"إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة،وتعد الدراسات الوصفية من الدراسات ذات الصيت الواسع في مجال علوم الإعلام والاتصال بوصفها الأكثر استخداما لدراسة الظواهر والمشكلات التي لها علاقة مباشرة بين الجمهور ووسائل الإعلام،فمن خلال هذه الدراسة نستهدف وصف وتحليل المواد الإعلامية الواردة في صحيفة النهار، واستنباط بعض الخصائص السائدة في هذه المواد،والتي يمكن أن تساعدنا في تحديد طبيعة اللغة الإعلامية في الصحافة المكتوبة

والمنهج الوصفي التحليلي كما يعرفه كل من "باكسترون"و"سيزار"هو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد والمفردات والسلوكيات والإدراكات والمشاعر والاتجاهات..." ([1])يكون الهدف من جمع المعلومات هو

[1] محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.عالم الكتب.القاهرة.2000.ص158

البحث عن أكبر قدر من الانتظام للظواهر المدروسة،بحيث يعمل على وصف الظاهرة وتصنيف عناصرها وتحليلها([1])، ويساعدنا هذا المنهج في هذه الدراسة من خلال إسهامه في تقديم معلومات حول مدى استخدام اللغة العامية في الصحافة الجزائرية .

11-تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات:

إن أي بحث علمي يكون منطلقه دائما تحديد مشكلة الدراسة ،التي توضع لها فرضيات تعبر مبدئيا عن حلول محتملة لها والتي تتخذ كأساس لاختيار الأدوات البحثية والأساليب المتعددة لجمع مختلف البراهين والأدلة القادرة على تحديد هذه المشكلة ومعالجتها وتحليلها، وهو الهدف الأساسي الذي يصبو إليه الباحث والذي يتوقف على حسن اختياره لأفضل الوسائل والأدوات للحصول على البيانات العاكسة لواقع موضوع دراسته،فهي تمثل "الدليل الموجه للباحث في عملية جمع البيانات عن المشكلة المدروسة"(2)، والتي يجب أن تختار في ضوء طبيعة دراسته وحجم عينته الذي ستطبق عليه هذه الأدوات، وقد يعتمد الباحث على أداة واحدة أو عدة أدوات في عملية جمعه للبيانات لدراسة الموضوع من كل جوانبه وهو ما قمنا باعتماده في دراستنا ،حيث خصصنا أداة لا تخرج عن معايير اختيارنا للوسيلة في حد ذاتها حيث تجلت هذه الأداة في تحليل المحتوى ،حيث اعتمدت هذه الدراسة لجمع البيانات اللازمة على أداة تحليل المضمون وتعتبر هذه الأداة جد فعالة حينما يتعلق الأمر بدراسة وفهم محتوى الاتصال الإنساني بمختلف أشكاله،فاللغة في حد ذاتها تمثل شكلا من أشكال الاتصال الإنساني.

وأداة تحليل المضمون كما يعرفها "برنارد برلسون" وهو رائد من رواد استخدام هذه الأداة في العلوم الاجتماعية هي أسلوب يرمي إلى الوصف الموضوعي المنتظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال،فهو يقوم ببلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى وتنقيته،حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات و المثيرات المتضمنة في الرسالة والموجهة إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد،وقوتها النسبية على أسس موضوعية".

وفي عام 1980قدم كلوز كرينورف في كتابه تحليل المضمون:مقدمة منهجية،تعريفا حديثا ذهب فيه إلى أن"تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات

[1] عمار عوابدي :تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.دت.ص130

[2] عاطف عدلي العبد،زكي أحمد عزمي:الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام.دار الفكر العربي.د.س،ص207.

واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل"([1])،واعتمدنا على منهج تحليل المحتوى للتعمق أكثر في محتوى المادة الإعلامية من خلال الكلمات والجمل وكافة الأساليب التعبيرية من الناحية الشكلية،ومن أجل الوصول إلى الوصف الموضوعي المنظم اتبعنا مجموعة من الخطوات التي يقوم عليها هذا المنهج والتي يتم من خلالها تحويل محتوى الإعلام إلى وحدات قابلة للعد والقياس ،وذلك انطلاقا من تحديد الفئات والمتمثلة في بحثنا هذا في فئات الشكل-كيف قيل؟وهو ما يطلق عليه مصطلح "فئات شكل الاتصال"([2]) ونقصد به شكل المضمون أي الكيفية أو الطريقة التي تم بها تقديم هذا المضمون إلى الجمهور ،والوسائل التي استخدمت في ذلك وتم التركيز على هذا الجانب في عملية التحليل نظرا لطبيعة الإشكالية والتي نريد من خلالها البحث في مدى انتشار اللغة العامية داخل الصحافة المكتوبة ،حيث يعتبر الجاني الشكلي ذو أهمية كبرى في الوصول إلى إجابة حول هذا التساؤل، أما وحدات التحليل فهي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة،وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة وصولا إلى الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها ليأخذ تحليل المحتوى الشكل الذي ينشر به على الصفحة ([3])، وتم استخدام وحدة الكلمة في هذا البحث والتي تشكل أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون باعتبارها تعبر أكثر عن مدى استخدام اللغة العامية داخل الصحف.

-12النظرية المستخدمة: يرجع أصحاب هذه النظرية ، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبير الذي أكد على أنا فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم ، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع ، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء

النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربت ميد . ويشير مصطلح الرمز إلى : الشيء الذي يشير إلى شيء أخر ويعبر عنه بالمعنى ، كالعلاقات و الاشارت والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة .

أما التفاعل الرمزي يشير إلى : ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز ، ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي

---

[1] سمير محمد حسين،دراسات في مناهج البحث العلمي،بحوث الإعلام،القاهرة،عالم الكتب-د.ط،سنة1999 ،ص227-231.

[2] رشدي طعيمة،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أنواعه،استخدامه،دار الفكر العربي،القاهرة،ب س ص62،63

[3] محمد عبد الحميد،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام مرجع سبق ذكره ص149.

فيما يخص إسقاط النظرية في مجال هذا الموضوع تعد نظرية التفاعلات الرمزية الأنسب والأكثر توافقا مع أهداف البحث من خلال كون هذه النظرية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية ،حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية من الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. وجاء منظور التفاعلية الرمزية بوصفة دليل عمل سوسيولوجي لفلسفة الذرائع التي اهتمت بالخبرة الإنسانية بوصفها منبعا للمعرفة منطلقة في صياغة أفكارها من الاهتمام بالخبرة السابقة أساسا لتنظيم الحاضر والمستقبل من خلال إيمانهم بمبدأ (صحة المقدمات تقاس بصحة النتائج)[1]،كما ولد هذا المنظور اهتماما بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال والتفاعل فهذا المنظور ينظر إلى أن البشر يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله تلك الأشياء من معان ظاهرة لهم،وهذه المعاني حصيلة للتفاعل فالبشر يستطيعون تعديل المعاني من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها الأفراد في تفاعلهم مع الرموز.أي أن التفاعلية الرمزية اتجهت نحو فهم الذات الفاعلة والنفس البشرية من خلال فهم العمليات التفاعلية والعكس صحيح،حيث تلعب الرموز كما تعكسها اللغة دورا في إضفاء معان معينة على الموضوعات الخارجية فهي وسيلة الذات في التعرف على العالم وتقديمها للأفراد من أجل فهمها انطلاقا من ما تعكسه تلك الرموز في أذهانهم.

[1] الان سوينجوود، تاريخ النظرية في علم الاجتماع ، ترجمة عبد العاطي السيد ،دار المعرفة الجامعية ،بيروت ،1996،ص 172

الفهرس

- الدعاء

-الإهداء

-التشكر

-الفهرس

-قائمة الجداول

-مقدمة.....أ

الباب الأول:المقاربة المنهجية والمفاهيمية

1-إشكالية الدراسة.....09

2-الفرضيات.....10

3-تحديد المفاهيم.....11

4-أهمية الدراسة 12

5-أسباب إختيار الموضوع.....12

6-أهداف الدراسة.....13

7-المجال الزمني للدراسة.....13

8-المجال المكاني للدراسة 13

9-العينة.....14

10-منهج الدراسة.....15

11-تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.....16

21-النظرية المستخدمة.....18

الباب الثاني: الدراسة النظرية والتوثيقية

الفصل الأول:تعريف الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

-تمهيد.....21

المبحث الأول: تعريف الصحافة المكتوبة.....22

المبحث الثاني : تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....23

المبحث الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة.....24

المبحث الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة.....25

خلاصة.....29

الفصل الثاني:اللغة ما بين الفصحى والعامية

-تمهيد.....31

المبحث الأول: تعريف اللغة.....32

المبحث الثاني: خصائص و وظائف اللغة.....33

المبحث الثالث: تعريف اللهجة وأنواعها.....36

المبحث الرابع: الانتقال من الفصحى إلى العامية في وسائل الإعلام 37

خلاصة.....39

الفصل الثالث:اللغة الإعلامية في الصحافة المكتوبة

-تمهيد.....41

المبحث الأول: مفهوم اللغة الإعلامية.....42

المبحث الثاني : الخصائص العامة للغة الإعلام.....43

المبحث الثالث : لغة الصحافة المكتوبة 44

المبحث الرابع : اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية.....45

خلاصة.....48

الباب الثالث: الدراسة التطبيقية

1-استمارات تحليل المحتوى.....51

2-دليل الاستمارات 65

3-فئات التحليل.....79

3-1-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث الشكل 79

4-وحدات التحليل.....93

4-1-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة الموضوع.....93

4-2-اللغة العامية في جريدة النهار الجزائرية من حيث وحدة المساحة.....93

5-النتائج العامة للدراسة.....95

6-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....96

-الخاتمة.....98

-قائمة والمراجع.....100

-الملاحق

المراجع باللغة العربية :

الكتب:

1-إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،دار الفكر العربي،القاهرة،د.س.

2-أحمد مومن،عن اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2،2005.

3-أحمد حمدي-الخطاب الإعلامي العربي-آفاق وتحديات-دار همة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،ط2 ،2007.

4-الطاهر بن خرف الله ، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1 ،دار هومة للنشر،الجزائر،ط2،2002.

5-جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، عدد (145)، يناير 1990م

6-جيهان أحمد رشتي،الأسس العلمية لنظريات الإعلام،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،1978.

7-خضر، اللغة العربية: مشكلاتها وسبل النهوض بها، ط1، ب د، 2003م.

8-راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1، 2003.

9-رشدي طعيمة،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أنواعه،استخدامه،دار الفكر العربي،القاهرة،ب س.

10-زهير إحدادن،الصحافة المكتوبة في الجزائر،جامعة الجزائر،1991 .

11-سامي الشريف و أيمن منصور ندا،اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات كلية الإعلا، جامعة القاهرة، 2004.

12-سعيد التل،موفق الحمداني ومجموعة آخرون،منهاج البحث العلمي:أساليب البحث العلمي ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان،الأردن،ط1،2006.

13-سمير محمد حسين،دراسات في مناهج البحث العلمي،بحوث الإعلام،القاهرة،عالم الكتب-د.ط،سنة1999

14-سمير نعيم أحمد،محاضرات في المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية،جامعة عين شمس القاهرة،د س.

15-طلعت همام ، مئة سؤال عن الصحافة ، دار الفرقان للنشر و التوزيع،الأردن، ط2،1988.

16-عاطف عدلي العبد،زكي أحمد عزمي:الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام.دار الفكر العربي.د.س.

17-عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، دار الكتاب ،الجزائر،د ن، 2001،

18-عبد الحليم فتح الباب و إبراهيم حفظ الله،وسائل التعليم والإعلام،عالم الكتب،القاهرة،سنة1985

19-عبد الفتاح عبد النبي،سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مركز الحضارة العربية للإعلام،الأردن،سنة 1992.

20-عبد العزيز شرف ، اللغة الإعلامية ، دار الجيل، بيروت، ط1، سنة1991.

21-عمار عوابدي :تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.دس.

22-فاروق أبو زيد،مدخل إلى عالم الصحافة،عالم الكتب،سنة 1998.

23-فاروق أبو زيد،مدخل على عالم الصحافة،عالم الكتب،ط4القاهرة،سنة2000.

24-فريال مهنى،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،دار الفكر المعاصر،ط1،سنة 2002.

25فضيل دليو،مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،سنة 1998.

26-مارغيت ميد ترجمة:خير الدين عبد الصمد،منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط2،سنة1976،

27-محمد الفوزي،نشأة وسائل الإعلام و تطورها،دار النهضة العربية،بيروت،ط1،سنة2006 .

28-محمد أبو الفرج ،مقدمة لدراسة فقه اللغة،دار النهضة العربية، مصر،سنة1966.

29-محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،عالم الكتب ،القاهرة،سنة 2004.

30-محمد عبد الحميد،بحوث الصحافة،عالم الكتب،القاهرة،سنة1992.

31-محمد فريد محمود عزت،مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة،د ن،سنة 1986.

32-محمد عبد المطلب ، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية ،جامعة بغداد،كلية الإعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد الأول،سنة2005.

33-محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين،جامعة الملك سعود،الرياض،ط1،،سنة 1988.

34-محمد منير حجاب،وسائل الاتصال ،نشأتها وتطورها،دار الفجر للنشر والتوزيع،سنة2008.

35-محمد نادر، لغة الخطاب الإعلامي،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،سنة 2007.

36-محمود خليل ومحمد منصور هيبة،إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة،سنة2002.

37-ميشال زكريا،الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ،النظرية الألسنية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،سنة 1982.

38-نبيل أحمد عبد الهادي،منهجية البحث في العلوم الإنسانية،الأهلية للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1،سنة2006.

39-نسيم الفوري –الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية سلسة أطروحات الدكتوراه،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية2005.

القواميس والموسوعات:

40-محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية م4،دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة،سنة2003.

41-معجم مصطلحات الإعلام، إنجليزي فرنسي عربي،دار الكتاب المصري ودارا لكتاب اللبناني،لبنان،ط2،سنة1994.

42-مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،ط3،القاهرة1985،ج1،مطابع الاوفست،شركة الإعلانات الشرقية،ص248

المواثيق والقوانين:

43-الجريدة الرسمية،القانون المتعلق بالإعلام الجزائري المؤرخ في 08رمضان 1410الموافق لـ03أفريل سنة1990

خـاتـمـة:

تعد الصحافة المكتوبة أحد أهم وسائل الإعلام،التي استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي يحقق فاعلية مباشرة على الأفراد،وذلك من خلال مواكبتها لمختلف المراحل التاريخية التي جسدت تواجدها،وسجلت حضورا متميزا من خلال خصائص متنوعة استطاعت من خلالها أن تكيف وظائفها ،وإن كانت الصحافة تتميز بجمع ونقل الأخبار بغية تقديمها للأفراد،فهي تحمل خاصية أخرى لا تقل عن سابقتها من خلال اللغة التي تقدم بها مضامينها الإعلامية،حيث تعبر اللغة عن الانتماء لمجتمع ما،فكلما كان الرصيد المعرفي لذلك المجتمع كبير كلما عكست اللغة حضورهم العالمي،وكلما كان الرصيد المعرفي لمجتمع ما ضعيف وغير متواصل مع الحضارة ألإنسانية كلما كان دور اللغة والمنتمين لها هامشي في المجتمع،حيث تسعى وسائل الإعلام إلى تعميم اللغة،ولكن ما يمكن الإشارة إليه هو تسجيل ظهور ملموس للغة العامية في الصحافة المكتوبة،والذي يمكن اعتباره كنتيجة مترتبة عن ضعف العلاقة بين الاختصاصين والمبدعين من جهة ، وبين وسائل الإعلام من جهة أخرى ،فالعامية في حياة الأمم واقع لا يمكن نكرانه، أو القفز عليه ، فهي في جميع الحالات تمثل جزءًا من شخصيتنا، بسلبياتها وإيجابياتها،وفتحت لها وسائل الإعلام المجال من أجل تسجيل حضورها حتى في وسائل الإعلام،لكن ما يمكن قوله عن هذه المشكلة هو أنها تفتح لنا جانبين رئيسيين أولاهما كون هذه اللغة هي لغة عامية مترتبة عن لهجات معينة تختلف اختلافا كبير عن اللغة الفصحى،فهي تؤدي دورًا محدودًا جدا حيث يتقلص دورها كلما ابتعدنا عن موطنها الأصلي،وحتى محاولات فهمها يظل صعب المنال ولا يمكن أن يتسع نطاق انتشارها أكثر من الحيز الجغرافي الذي ظهرت فيه هذا من جهة، ومن جهة أخرى توظيف وسائل الإعلام للغة العامية فتح المجال أمام الفرد من أجل التقرب أكثر على اقتنائها من خلال ما قدمته من لغة تخدم تراثه الفكري وتفتح له المجال من أجل تحقيق فهم سريع للرسالة الإعلامية،وعليه ما يمكن قوله أن انتشار اللغة العامية في الصحافة المكتوبة كان ضرورة وحتمية لا بد منها لكل من الجريدة والقراء،إلا أنه يبقى أمرا محدودا لأن اللغة هي الهوية،وبالتالي فهل هذا الاستخدام واسع النطاق من شأنه أن يشكل طبقة مثقفة جديدة أم أنه سيحاول تكوين جانب من القراء يتميز بالقراءة فقط،فمن كل هذه التناقضات أين سنجد استقرار اللغة ككل؟وما هو مستقبل الإعلام المكتوب بلغته العامية؟